



تلوث الهواء أكبر تهديد عالمي لصحة الإنسان

16ص



سعيد الجبري الثقافة الشعبية تترك الفرد في كهفه

12ص



هل تتحد تركيا وإيران ضد أكراد العراق؟

6ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2023/08/30

14 صفر 1445

السنة 46 العدد 12877

Wednesday 30/08/2023

46th Year, Issue 12877

حكومة أحمد النواف تستميل المنددين بالفساد بقانون تعارض المصالح

العام، ومكافحة الفساد واستغلال المناصب أيا كان مستواها الوظيفي، وتحقيق المتطلبات الأممية لتعزيز الجهود الدولية في مكافحة الفساد". ودعت الحكومة إلى الالتزام بما ورد في القانون من نشر اللائحة التنفيذية خلال ثلاثة أشهر من صدور القانون.

ولكن صدور اللائحة التنفيذية بقي معلقا لنحو ثمانية أشهر، حتى تم إقرارها في مرسوم ما يزال ينتظر مصادقة أمير البلاد عليه.

وقالت بوشهري "إن إقرار مرسوم لائحة قانون منع تعارض المصالح خطوة نحو ترميم مؤسسات الدولة الثلاث وإعادة بناء الثقة بها، وحتى يكتب النجاح للقانون فإن تطبيقه بصورة جادة نابعة من القناعة بخطر الفساد على الدولة ومفاسدها هو السبيل الوحيد، ولا تقل أهمية عن ذلك المراجعة المستمرة للقانون لتطويره أو سد أي ثغرات قد تتبين مع تفعيله".

مجلس الأمة أثار في عدة مناسبات قضايا تتعلق بقرارات اتخذها عدد من الوزراء على صلة بمصالح خاصة بهم

ويقول مراقبون إن إقرار اللائحة التنفيذية للقانون سوف يلزم وزراء الحكومة على مراعاة الضوابط التي تملئ عليهم الابتعاد عن المحاباة في توجيه مشاريع وزاراتهم، وهو الأمر الذي ظل سائدا لعقود طويلة، وأدى إلى تبديد الكثير من الأموال في إطار تغذية المصالح الخاصة. ولكن هناك ما يبرر الخشية من أن أوجه أخرى للفساد ما تزال سارية، ويطالب النواب بوقفها أو إغلاق الثغرات التي تؤدي إليها.

ويقول النائب مهلهل المصف إن قرارات مجلس الوزراء الأخيرة بشأن تعيين بعض القياديين لم تلزم بمعايير الكفاءة ومبدأ العدالة الوظيفية وتعدت على حقوق الموظفين المستحقين لهذه المناصب.

وتساءل المصف "ما هو الارتقاء الذي تحقق في الأداء الحكومي؟ وما الإضافة التي صنعها جهاز متابعة الأداء الحكومي على الحكومات السابقة والحكومة الحالية؟".

الكويت - صادقت حكومة أحمد النواف على مشروع مرسوم بإصدار اللائحة التنفيذية للقانون رقم (1) لسنة 2023 في شأن تعارض المصالح الذي أقره مجلس الأمة في يناير الماضي، واعتبر النواب الذين تقدموا بمشروع القانون أنه يشكل "أحد متطلبات الإصلاح السياسي والإداري، وضابطا رئيسيا في تقويم العلاقة الوظيفية وحوكمتها مع ما يعرض على القياديين والموظفين الحكوميين من مواضيع قد يمثل النظر بها واتخاذ القرار شبهة تعارض مصالح".

وكان مجلس الأمة أثار في عدة مناسبات قضايا تتعلق بقرارات اتخذها عدد من الوزراء على صلة بمصالح خاصة بهم أو بشركات قريبة منهم. ويقول مراقبون إن إصدار المرسوم التنفيذي للقانون استهدف وضع حد لانتقادات مناهضي الفساد بأن العديد من القرارات الحكومية تتأثر بمصالح خاصة.

وكان عدد من النواب خاضوا عدة سجلات مع وزراء بشأن عقود ومشاريع أقرتها وزاراتهم أثيرت من حولها شبهات بوجود تضارب في المصالح. وكان وزير النفط بدر الملا واحدا منهم بسبب شراكته في مكتب محاماة قال إنه لم تعد له علاقة به، بينما واجهت وزيرة الأشغال العامة ووزيرة الكهرباء والماء أماني بوقمار استجوابا قدمه النائب حمدان العازمي قال فيه "لقد ضاع الالتزام الدستوري لمسؤولية الوزيرة التي جاء تعيينها تكريسا لتضارب المصالح، فظهر الخلل في الأداء والعشوائية والانتقائية في القرارات التي تسبب إضرارا بالمال العام، واستشرت المحسوبية والترصيات بسبب استمرار ولاء الوزيرة للشركة التي كانت تعمل مستشارة لديها".

وكذلك واجه وزير الإعلام شبهات تعارض مصالح أثارها النائبة جنان بوشهري تتعلق بمناقصات لصالح شركة يملكها إخوته، ولكنه قال إنها تمت قبل توليه الوزارة واتخذ إجراءات لإلغاء المناقصة "كي أكون في منأى عن الشبهات". إلا أن بوشهري قالت إن هناك عقودا ما تزال سارية لهذه الشركة في الكثير من الأندية.

وكانت النائبة بوشهري قالت لدى إقرار القانون في يناير الماضي "لقد سعيت، والزلاء النواب، منذ بداية الفصل التشريعي الحالي إلى وضع خارطة تشريعية إصلاحية تأسل من خلالها المحافظة على المال

السياسي يحاول إعادة تأهيل البرهان مصر تصح بوصلتها في السودان أملا في استعادة المبادرة



أي نتيجة للقاء

مبادرة لها في السودان، فلا تزال الأزمة ممتدة وتداعياتها بعد وقف الحرب ربما تصبح أشد صعوبة، ما يستلزم حكمة في التعامل مع جميع الأطراف.

وكشفت مصادر مصرية لـ "العرب" أن استقبال الرئيس السيسي للجنرال البرهان رسميا في مدينة العلمين المطلة على البحر المتوسط لا يمنح رئيس مجلس السيادة أهمية استثنائية، كما صور الأمر مؤيدوه.

وأوضحت المصادر ذاتها أن مصر أجرت محادثات مع جهات سودانية وغير سودانية الأسابيع الماضية وحددت رؤيتها في ضرورة أن يكون لها دور مؤثري لا يتم وقف الحرب وحل الأزمة بعيدا عنها، في دولة تمثل أهمية قصوى لأمنها القومي.

وأكدت المصادر لـ "العرب" أن اندلاع الحرب فجأة حث مصر على ضرورة إعادة النظر في حساباتها مع السودان، وترتيب أوراقها قبل أن يشهد تطورات أكثر صعوبة تقوده إلى المزيد من الانقسام، وفي ظل بيئة معقدة سياسيا وعسكريا واجتماعيا من الواجب أن يكون التعامل معها متكاملا ولا يقتصر على فئة أو شريحة معينة.

وأدى دعم القاهرة للدور المهم الذي تلعبه الجيوش في حفظ وحدة الدول إلى إساعة فهمها، حيث تصور قادة في السودان أن القاهرة ستقدم دعما عسكريا سخيا للبرهان.

ودخلت قوى إقليمية ودولية عديدة على خط الأزمة، جميعها، بما فيها مصر، التزمت في خطابها المعلن بالوقوف على مسافة واحدة من الطرفين المتصارعين، وتسعى لوقف إطلاق النار والعودة إلى العملية السياسية وتسليم الجيش السلطة لحكومة مدنية.

وتنسق مصر مع دول عدة معنية بالأزمة السودانية بوصفها من أكثر الدول تضررا من تداعياتها إنسانيا وأمنيا وإستراتيجيا، واستضافت في الثالث عشر من يوليو الماضي قمة دول الجوار للتباحث في شأن الأزمة والعمل على وقف الحرب.

وتريد مصر تصحيح صورتها في السودان التي جرى تشويهها من قبل جماعة الإخوان وحصر أدوارها في الشق الأمني فقط، ما أعاق كثيرا المحاولات التي سعت فيها القاهرة للوساطة في الأزمة السودانية عقب سقوط نظام الرئيس السابق عمر البشير الذي تسبب في متاعب أمنية كبيرة للقاهرة.

وتضرت مصر من تهيمش دورها السياسي في السودان، وتامل أن تتمكن من تصويب بوصلتها في التعامل مع بلد يمثل عمقا إستراتيجيا حيويا لها، وليس من المنطقي أن كل دولة يزورها يعني أنها مؤيدة لموقفه العسكري أو ضد قوات الدعم السريع.

انتقالية جديدة وتسليم السلطة لحكومة منتخبة.

وقال المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية إن السيسي أكد خلال اللقاء اعتراف بلاده الكبير بما يربطها بالسودان على المستويين الرسمي والشعبي من أواصر تاريخية وعلاقات ثنائية عميقة، مشددا على موقف مصر الثابت والراسخ بالوقوف إلى جانب السودان ودعم أمنه واستقراره ووحدته أراضيه وسلامتها.

وأعرب البرهان عن تقديره البالغ للعلاقات الأخوية المتينة بين البلدين، مشيدا بالمساندة المصرية الصادقة للحفاظ على سلامة السودان واستقراره. وأن تكون هذه الزيارة الخارجية إلى مصر هي الأولى للبرهان فهذا لا يعني أنها باتت حليفا إستراتيجيا له في هذه الحرب، وقد طلب منها مساعدات عسكرية مباشرة سابقة وامتنعت عن تقديمها، لأن هذه الخطوة تتناقض مع خطابها الواضح الذي يوصي بعدم تدخل أي جهات خارجية في السودان من شأنها أن تدفع جهات أخرى إلى مساندة الطرف الآخر.

ومن المتوقع أن يقوم الجنرال البرهان بجولة تشمل أيضا السعودية ودولا أخرى، ما يؤكد أن الخروج من السودان ليس مقتصرا على مصر، وليس من المنطقي أن كل دولة يزورها يعني أنها مؤيدة لموقفه العسكري أو ضد قوات الدعم السريع.

القاهرة - تعامل مراقبون مصريون

مع لقاء الرئيس عبدالفتاح السيسي برئيس مجلس السيادة في السودان الفريق أول عبدالفتاح البرهان في مدينة العلمين الثلاثاء على أنه محاولة من القاهرة لإعادة تأهيل قائد الجيش السوداني، في الوقت الذي نهات فيه صورة البرهان في الداخل والخارج.

ولا يعرف ما هي خطة القاهرة في إعادة تأهيل البرهان في ظل الخسائر الميدانية للجيش السوداني والمكاسب التي حققتها قوات الدعم السريع وحولتها إلى الطرف الأقوى في الحرب. ويتساءل المراقبون إن كان الرئيس المصري قد نجح في دفع قائد الجيش السوداني إلى القبول بالحل السياسي وتأمين مناخ إيجابي لنقل السلطة إلى حكومة مدنية، وتنفيذ الاتفاقيات السابقة للحوار الوطني، أم أن القاهرة لم تأخذ من البرهان سوى وعود بالحوار، وهو أسلوب معهود لدى قائد الجيش السوداني.

ولا يملك البرهان الوقت ولا هامش المناورة لرفض تسليم السلطة إلى المدنيين.

ومن الواضح أن قائد الجيش السوداني ذهب إلى القاهرة بفكرة تبرئة نفسه من أي علاقة مع فلول الرئيس السابق عمر حسن البشير، وهي الفكرة التي ترحج المصريين الذين يريدون ألا يظهر في صورة من يقف في صف الإخوان.

لكن هذه الفكرة لم تعد مهمة الآن بالنسبة إلى السودانييين، والبرهان نفسه بات موضوعا في صف الفلول. وإذا كانت قوات الدعم السريع قد طالبت في البداية البرهان بالنأي بنفسه عن الفلول، فإن هذا المطلب لم يعد ذا قيمة مع تطورات الحرب التي بات مطلب قوات الدعم السريع فيها نتيجة البرهان والبحث عن حلول بدونه.

أن تكون أول زيارة خارجية للبرهان إلى مصر لا يعني أنها باتت حليفا إستراتيجيا له في هذه الحرب

ونفى البرهان في كلمة له عقب لقاء السيسي وجود عناصر إسلامية تنشط في صفوف الجيش وأنه وقع أسيرا لحساباتها أو أن الجيش يسعى للاستحواذ على السلطة، متعهدا بفترة

السعودية تبحث عن اليورانيوم قبل أن تطلب تشييد المفاعلات النووية للطاقة

لها الحصول على رادع نووي، خاصة أن بكين لن تفرض العديد من قيود الانتشار كجزء من صفقة نووية مقارنة بواشنطن. ويرى مركز ستراتفور أن مثل هذا الاتفاق يعتبر بعيد المنال، على الرغم من أن الرياض ويكبن اتبعت لهما فرص متعددة للتوصل إلى اتفاق نووي في السنوات الأخيرة وسط تباطؤ المحادثات مع الولايات المتحدة وحلفائها.

ويرجع المركز ذلك إلى أن الصين لا ترغب في زيادة سياق التسليح النووي في الشرق الأوسط الذي يعتبر مصدر معظم وارداتها من النفط الخام، مشددا على أنه حتى لو سمحت بكين للرياض بالمشاركة في عملية التخصيب، فقد تسعى إلى الحصول على وعد غير رسمي من السعودية بعدم تخصيب اليورانيوم لأغراض عسكرية.

من الصعب على الرياض أن تقبل بغير التخصيب.

وقال مسؤولون أميركيون في السابق إن مشاركة تكنولوجيا الطاقة النووية ستكون ممكنة فقط إذا منع الاتفاق تخصيب اليورانيوم أو إعادة معالجة البلوتونيوم المنتج في المفاعلات، وهما سبيلان إلى صنع أسلحة نووية.

ولا يقف الخلاف بين الرياض وواشنطن عند مستوى الشراكة الأمنية؛ إذ تعرف العلاقة بينهما اهتزازا للثقة بسبب مواقف أميركية سلبية من ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وسعي لوبيات أميركية لتوظيف ملف حقوق الإنسان كورقة ضغط على السعودية.

وما لم يتم تجاوز هذا المستوى من اهتزاز الثقة، ستجد المملكة نفسها أقرب إلى الصين. وهو خيار قد يمهّد

النفس من التهديد النووي الذي تفرضه إيران التي لم تبد أي اهتمام بالتخلي عن حقوق التخصيب في المحادثات النووية مع الغرب.

ولا يريد الأميركيون تقديم تنازلات فعلية بالنسبة إلى التخصيب، ويميلون إلى المظلة الأمنية. لكن ما جرى من إخلال أميركي بالشراكة الأمنية مع السعودية في السنوات الماضية سيجعل

من المستبعد أن تسمح واشنطن للرياض بتخصيب اليورانيوم، ولا يبقى غير المطالبة بضمانات أمنية

ولا شك أن هذه الشروط ستعترض مع توجهات السعودية الساعية إلى إنشاء علاقات أوثق مع الصين وروسيا ضمن مقاربة تقوم على تنويع الشركاء.

ولا يستبعد تقرير مركز ستراتفور الأميركي أن تستشرط السعودية التزام الولايات المتحدة بالسماح لها بالتحكم في التخصيب حتى تتمكن من تطوير أسلحة نووية، أو التوقيع على اتفاقية دفاع تفرض على واشنطن الدفاع عن المملكة باستخدام أسلحتها النووية في حالة وقوع هجوم نووي إيراني على أراضيها.

ولئن كان من غير المرجح أن تسمح الولايات المتحدة للسعودية بتخصيب اليورانيوم، فإن الرياض لا يبقى لها خيار آخر غير المطالبة بضمانات أمنية أميركية ملموسة تكون رادعا لحماية

الولايات المتحدة والسعودية وإسرائيل تتفاوض على صفقة ضخمة من شأنها أن تشمل اعترافا سعوديا بإسرائيل مقابل اتفاق للطاقة النووية المدنية لا يتضمن خيار التخصيب.

وترى الولايات المتحدة أن إبرام الصفقة مع إسرائيل والسعودية سيمكنها من عرقلة مسار تعزيز العلاقات بين السعودية والصين، وهو أمر بات مقلقا لواشنطن.

وتفيد التقارير بأن واشنطن تسعى لأن تشمل الصفقة الضخمة شروطا من ضمنها منع الرياض من تسعير نفطها باليوان، وتقيد استخدامها لتكنولوجيا الاتصالات الصينية (مثل معدات الجيل الخامس من هواوي) واستبعاد وجود عسكري صيني على أراضي المملكة.

واشنطن - يبقى سعي السعودية لتخصيب اليورانيوم نقطة شائكة في المحادثات بينها وبين الولايات المتحدة وإسرائيل، وهو ما قد يدفعها إلى توطيد علاقاتها مع الصين للحصول على ما تريده.

ووفقا لتقرير نشرته صحيفة وول ستريت جورنال قبل أيام، يدرس السعوديون عرضا صينيا لبناء محطة طاقة نووية مدنية في المملكة.

وكان الاتجاه نحو بكين رسالة تهدف إلى الضغط على البيت الأبيض لمنح تنازلات بشأن أهداف الرياض في مجال الطاقة النووية، في وقت لا تزال فيه واشنطن مترددة لاعتبارات أمنية وسياسية.

ويأتي الاهتمام السعودي بالعرض الصيني بعد ورود أنباء تفيد بأن

الأردن يحتاج إلى حلول طويلة الأمد لمكافحة الفقر المائي

ويبلغ نصيب الفرد من استهلاك المياه في الأردن الذي يعاني من ندرة المياه أقل من 100 متر مكعب سنوياً، وهو أقل من المعدل العالمي لفقر المياه. وأدى انخفاض مستويات المياه الجوفية وتغير المناخ وزيادة عدد السكان إلى زيادة الضغط على موارده المائية المحدودة.

ويرى خبراء أن التعاون بين إسرائيل والأردن في مجال الموارد المائية ينتعش تحت ضغط التغير المناخي الذي يتسبب في موجات جفاف تزداد حدة، ما قد يلعب دوراً أيضاً في تحسين العلاقات بين البلدين على أصعدة أخرى.

وتقول إريكا وينثال، الأستاذة في جامعة ديوك الأميركية المتخصصة في السياسة البيئية العالمية، إن "المياه مورد يسمح للخصوم بإيجاد طرق للتعاون". وتضيف وينثال "إذا نظرنا إلى المعطيات نلاحظ تعاوناً بشأن المياه أكثر من نزاعات حولها، وعند الحديث عن نزاع يكون غالباً شفهياً".

وفي يوليو من العام الماضي، أعلن الأردن وإسرائيل توصلهما إلى اتفاق تتبع الأخيرة بموجبه 50 مليون متر مكعب من المياه سنوياً لعمّان، وجرى توقيع الاتفاقية في أكتوبر 2021. وهذه الكميات المتفق عليها تعادل ما نصت عليه اتفاقية السلام الموقعة بين البلدين عام 1994.

وبموجب اتفاقية السلام، تزوّد إسرائيل الأردن بما يصل إلى 55 مليون متر مكعب سنوياً من مياه بحيرة طبريا، يتمّ نقلها عبر قناة الملك عبدالله إلى عمّان، مقابل سنت واحد (الدولار = 100 سنت) لكل متر مكعب.

ويحتاج الأردن سنوياً إلى قرابة 1.3 مليار متر مكعب من المياه للاستخدامات المختلفة.

الجنوب، طاول سدود الوالة والموجب والتنور وشعيب وغيرها، ومع قدوم الصيف ارتفع الطلب على المياه، ووصل إلى معدل 3 ملايين متر مكعب يومياً، في حين لا تتجاوز الكميات الموجودة بالسدود حالياً 75 مليون متر مكعب من أصل 285 مليون متر مكعب (قدرتها التخزينية).

وأطلق الأردن الخلفاء مشروع تصميم وبناء وإدارة البنية التحتية للمياه الممول من الوكالة الأميركية لدعم الحكومة الأردنية بقيمة 39 مليون دولار، بهدف تعزيز البنية التحتية لقطاع المياه.

وقال وزير المياه والري محمد النجار إن "مشروع تعزيز البنية التحتية لقطاع المياه في الأردن يأتي في سياق خطط وبرامج قطاع المياه لتحقيق الأهداف الإستراتيجية لاستدامة مصادر المياه وتحديد الاحتياجات، وهو ممول من خلال مذكرة التفاهم ما بين الأردن والولايات المتحدة الأميركية والأردن للتنمية الاقتصادية كجزء من التزام الولايات المتحدة بمساعدة الأردن على بناء مستقبل آمن مائياً".

ويرى مراقبون أن تركيز جهود الحكومة الأردنية في البحث عن الدعم المالي الخارجي في مواجهة الجفاف، يخفف من الأزمة ولا يحلها، ما يستوجب المضي قدماً في تركيز إستراتيجيات فعالة وطويلة الأمد في مواجهة شح المياه.

وتقول الحكومة الأردنية إنها ستتمضي قدماً في توقيع اتفاقية مع إسرائيل بعد صدور نتائج دراسة الجدوى، لكن تشويش الإسلاميين على الاتفاقية يعد السبب الأبرز لتعطّل توقيعها.

والأردن من أكثر الدول التي تعاني نقصاً في المياه، إذ يواجه موجات جفاف شديدة. وبدأ تعاون مع إسرائيل في هذا المجال قبل معاهدة السلام الموقعة في 1994. وكذلك تعاني إسرائيل من الجفاف، إلا أنها تملك تكنولوجيا متقدمة في مجال تحلية مياه البحر.

عمّان - لا يزال الأردن يفتقر إلى إستراتيجيات طويلة الأمد وذات فائدة مستدامة في مواجهة شح المياه المتزايد، فيما يوفر المضي قدماً في تفعيل اتفاقية الطاقة مقابل المياه مع إسرائيل أهم الحلول الجذرية والدائمة التي تنتشل المملكة من الفقر المائي، ما يفتح أمام الأردنيين أفاقاً اقتصادية واجتماعية كبيرة.

وأطلق الأردن الخلفاء مشروع تصميم وبناء وإدارة البنية التحتية للمياه الممول من الوكالة الأميركية لدعم الحكومة الأردنية بقيمة 39 مليون دولار، بهدف تعزيز البنية التحتية لقطاع المياه. وقال وزير المياه والري محمد النجار إن "مشروع تعزيز البنية التحتية لقطاع المياه في الأردن يأتي في سياق خطط وبرامج قطاع المياه لتحقيق الأهداف الإستراتيجية لاستدامة مصادر المياه وتحديد الاحتياجات، وهو ممول من خلال مذكرة التفاهم ما بين الأردن والولايات المتحدة الأميركية والأردن للتنمية الاقتصادية كجزء من التزام الولايات المتحدة بمساعدة الأردن على بناء مستقبل آمن مائياً".

ويرى مراقبون أن تركيز جهود الحكومة الأردنية في البحث عن الدعم المالي الخارجي في مواجهة الجفاف، يخفف من الأزمة ولا يحلها، ما يستوجب المضي قدماً في تركيز إستراتيجيات فعالة وطويلة الأمد في مواجهة شح المياه.

وتفشل الأردن طوال عقود مضت في إيجاد حلول طويلة الأمد لازمة شح المياه في مختلف المحافظات، في وقت تصنف المملكة وفق المؤشر العالمي للمياه على أنها ثاني أفقر دولة بالمياه في العالم. وخلال العامين الماضي والحالي شهد الأردن جفافاً للسود في محافظات

وتفشل الأردن طوال عقود مضت في إيجاد حلول طويلة الأمد لازمة شح المياه في مختلف المحافظات، في وقت تصنف المملكة وفق المؤشر العالمي للمياه على أنها ثاني أفقر دولة بالمياه في العالم. وخلال العامين الماضي والحالي شهد الأردن جفافاً للسود في محافظات

معلولا (سوريا) - بعد أن عاشت سنوات في معاناة وبؤس خلال الحرب في بلدها، تفشت السورية تجيبة بريكال (60 عاماً) الصعداء أخيراً في مشروع تنحوي يدعم النساء المهمشات بمدينة معلولا القريبة من دمشق.

وهي أرملة وأم لثلاثة أبناء، تعمل حالياً مع نساء أخريات من معلولا في "بيت المونة المعلولي" حيث يصنعن الجبن واللبن (الزبادي) ومنتجات غذائية أخرى محلية الصنع لبيعها في محلات البقالة أو عبر الإنترنت.

وكانت نجيبة، التي كان لزاماً عليها أن تهرب إلى دمشق حين استولى تنظيم الدولة الإسلامية على معلولا عام 2013، تعمل في صنع الجبن قبل الحرب لكن عندما توفي زوجها اضطرت لبيع الغنم ولم تعد تصنع الجبن.

وعن تلك الفترة من حياتها قالت "أنا وإخوة زوجي كنا نشغل بالجنة، ننزلها على الشام، نبيعها لربائش يوصوننا مسبقاً وحين توفي زوجي بعنا الغنم".

وعملت بعد ذلك جليسة أطفال لفترة

قوة اليونيفيل عنوان توتر جديد بين حزب الله وإسرائيل

حزب الله يحذر من تمديد التفويض بصيغته الحالية



قوة أممية لا يزال تواجهها ضروريا

غوتيريش لشرح موقف لبنان من مشروع القرار. وقوة اليونيفيل موجودة في لبنان منذ العام 1978، وتضم نحو عشرة آلاف جندي.

وتقع بين الحين والآخر مناوشات بين دوريات تابعة لليونيفيل ومناصري حزب الله في منطقة عمليات القوة الأممية قرب الحدود في جنوب البلاد. لكنها نادراً ما تتفاقم وتسرعان ما تحتويها السلطات اللبنانية.

وفي الرابع عشر من ديسمبر 2022، قتل جندي إيرلندي وأصيب ثلاثة آخرون من زملائه بجروح خلال حادثة تخطلها إطلاق رصاص على سيارتهم المدرعة أثناء مرورها في منطقة العاقبية (جنوب). وبعد أقل من أسبوعين على الحادثة، سلم حزب الله، القوة السياسية والعسكرية النافذة، الجيش اللبناني مطلق النار الأساسي. وفي يونيو، وجه القضاء اللبناني اتهاماً لخمسة أشخاص بينهم الموقوف بجرم القتل عمداً.

ويخشى مسؤولون أمميون إسرائيليين من اتساع دائرة التوتر على الحدود الجنوبية تزامناً مع الاشتباكات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ما يعزز سيناريو المواجهة الشاملة، رغم أن تل أبيب وحزب الله يحاولان عدم تجاوز الخطوط الحمراء خلال المناوشات، إذ إن ذلك لا يصب في مصلحة الطرفين.

ويقول محللون إسرائيليون إن أفعال حزب الله حتى الآن ليست بالخطورة التي كانت عليها في السنوات الماضية، عندما جرى إطلاق صواريخ على فترات على إسرائيل، والقيام بشكل منتظم بمحاولات اختطاف جنود إسرائيليين على الحدود. ومع أن إسرائيل تقدر أن حزب الله ليس مهتماً ببدء حرب في الوقت الحالي، إلا أن كبار المسؤولين في الجيش حذروا مؤخراً من ازدياد ميل الجماعة إلى التحديات التي قد تؤدي إلى حدوث تصعيد غير مقصود.

يقلل مراقبون من احتمال انجرار إسرائيل وحزب الله إلى مواجهة شاملة بسبب الخلافات بشأن تمديد التفويض لقوة اليونيفيل، مرجحين تدخل الأمم المتحدة لتجاوز الإشكال. ومنذ حرب 2006 يتبادل الطرفان التهديدات دون تجاوز الخطوط الحمراء.

تل أبيب - عاد التوتر مجدداً بين إسرائيل وحزب الله بسبب تمديد التفويض لقوة اليونيفيل، إذ يرفض الحزب التمديد بالصيغة الحالية، فيما تحذر تل أبيب من تصعيد عنيف على الجبهة اللبنانية المتوترة أصلاً.

وقال وزير الأمن الإسرائيلي يואف جالانت "إن احتمال التصعيد العنيف على الحدود الشمالية لإسرائيل يتزايد، نتيجة الانتهاكات الصارخة من قبل حزب الله، المدعوم من إيران"، داعياً الأمم المتحدة إلى "أن تتحرك على الفور".

وتسأل نصرالله "قوة مسلحة أجنبية تتحرك على الأرض اللبنانية من دون إذن الحكومة ومن دون إذن الجيش اللبناني، من دون تنسيق مع الجيش اللبناني، أين السيادة؟"، مضيفاً "اليوم هناك معاناة كبيرة للبنان في مجلس الأمن، نحن نشهد على أيدي الحكومة اللبنانية ونأمل أن توفق الحكومة اللبنانية في إجراء هذا التعديل".

وتابع "وإن لم يحصل هذا التعديل، فإن الخلفية في الإصرار على التعديل هي خلفية لها علاقة بالكرامة الوطنية". واتهم نصرالله واشنطن، التي تريد فقط "ألا يشكل جنوب لبنان خطراً أو تهديداً" لإسرائيل، بالسعي لتحويل اليونيفيل إلى قوة تعمل كـ"جواسيس لدى الإسرائيليين".

والتقى وزير الخارجية اللبناني عبدالله بوحيب الاثنين في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

يوشدد جالانت على الحاجة الملحة إلى تدخل الأمم المتحدة الفوري لتهديدة التوترات من خلال تعزيز سلطة اليونيفيل في المنطقة، وضمان حرية تنقلها وتنفيذ ولايتها، مشيراً إلى أن "إسرائيل لن تتسامح مع التهديدات المتزايدة لأمن مواطنيها، وستعمل على النحو المطلوب في الدفاع عنهم".

وحذر الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الاثنين من تمديد تفويض قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) بصيغته الحالية المعروضة أمام مجلس الأمن الدولي والتي ترفضها الحكومة اللبنانية.

وينتهي الخميس تفويض لمدة سنة لقوة اليونيفيل، الموجودة في جنوب

يوشدد جالانت على الحاجة الملحة إلى تدخل الأمم المتحدة الفوري لتهديدة التوترات من خلال تعزيز سلطة اليونيفيل في المنطقة، وضمان حرية تنقلها وتنفيذ ولايتها، مشيراً إلى أن "إسرائيل لن تتسامح مع التهديدات المتزايدة لأمن مواطنيها، وستعمل على النحو المطلوب في الدفاع عنهم".

وحذر الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الاثنين من تمديد تفويض قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) بصيغته الحالية المعروضة أمام مجلس الأمن الدولي والتي ترفضها الحكومة اللبنانية.

وينتهي الخميس تفويض لمدة سنة لقوة اليونيفيل، الموجودة في جنوب

يوشدد جالانت على الحاجة الملحة إلى تدخل الأمم المتحدة الفوري لتهديدة التوترات من خلال تعزيز سلطة اليونيفيل في المنطقة، وضمان حرية تنقلها وتنفيذ ولايتها، مشيراً إلى أن "إسرائيل لن تتسامح مع التهديدات المتزايدة لأمن مواطنيها، وستعمل على النحو المطلوب في الدفاع عنهم".

وحذر الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الاثنين من تمديد تفويض قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) بصيغته الحالية المعروضة أمام مجلس الأمن الدولي والتي ترفضها الحكومة اللبنانية.

مشروع لتمكين الاقصادي يخفف العبء عن النساء في معلولا السورية

وبعد أكثر من 12 عاماً من نزاع دام، تشهد سوريا أزمة اقتصادية خانقة، فاقمها زلزال دمّر في فبراير الماضي، والعقوبات الاقتصادية المفروضة من الدول الغربية، خسرت معها العملة المحلية أكثر من 99 في المئة من قيمتها. ولطالما اعتبرت دمشق العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها سبباً أساسياً للتدهور المستمر في اقتصادها.

المشروع يجذب العديد من العملاء حيث يميل السوريون الآن إلى استخدام منتجات محلية الصنع لأنها أقل كلفة

وقد أودى النزاع بأكثر من نصف مليون شخص وألحق دماراً هائلاً بالبنى التحتية وأدى إلى نزوح وتشريد الملايين من السكان داخل البلاد وخارجها.

من الوقت لكنها وجدت نفسها عاطلة عن العمل بعدها، حتى سمعت عن هذا المشروع الذي يستهدف إشراك النساء في الأعمال التجارية.

ويجذب المشروع، الذي تأسس بدعم من هيئة مار أفرام السرياني البطركية للتنمية، العديد من العملاء حيث يميل السوريون الآن إلى استخدام منتجات محلية الصنع لأنها أقل كلفة وأكثر موقوتية ولا تحتوي على الكثير من المواد الصناعية.

وأوضح أيهم سيوفي، المسؤول في هيئة مار أفرام السرياني للتنمية، أن الهيئة ما زالت تتطلع لوسائل من أجل زيادة المنح المالية المقدمة لها وتتواصل مع مانحين.

وقال "بدعم من هيئة مار أفرام السرياني نحاول التواصل مع مانحين لنغرض الجانب والهدف الإنسانيان من هذا المشروع ونخبرهم بأهميته، ونحاول جلب دعم مالي للمشاريع ونحافظ على استثمارياتها واستمرارية وجود هذه الفئة من السيدات وتعزيز وجودهن بمعلولا".

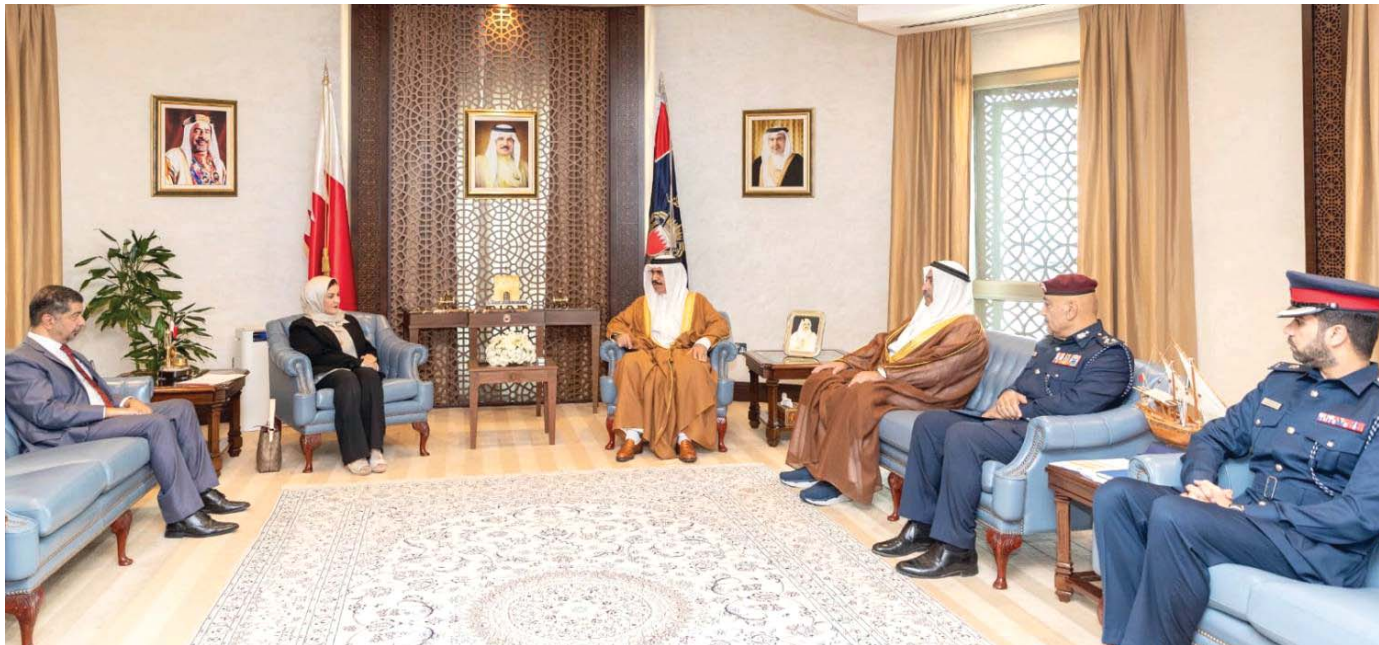


مساع لتجاوز التهميش

البحرين تتحرك لحل معضلة السجون تفاديا لصداع

في الداخل وإحراج مع الخارج

السلطات البحرينية تعلن عن منح السجناء حقوقا إضافية



وزير الداخلية يتخذ من معالجة ملف السجناء أولوية

أغسطس بعد أيام قليلة من بدئه إضرابا عن الطعام.

وجاء في رسالة بعثتها منظمات غير حكومية، بينها منظمة العفو الدولية، في أغسطس إلى الرئيس الأميركي جو بايدن أنّ الخواجة "لا يزال يحتاج إلى رعاية صحية مناسبة وعاجلة، تعجز سلطات السجون عن تأمينها".

والبحرين حليف إستراتيجي للولايات المتحدة وتستضيف الأسطول الخامس للبحرية الأميركية.

وعام 2011 شهدت المملكة الخليجية، وهي أصغر دولة من حيث المساحة في الشرق الأوسط، احتجاجات صاخبة ضمن ما يعرف بالربيع العربي. وقد نجحت القيادة البحرينية في استيعابها. وفي السنوات الأخيرة نفذت المملكة "إصلاحات واسعة النطاق في مجال العدالة الجنائية، بما في ذلك برنامج الأحكام البديلة وأحكام جديدة لقضاء الأحداث ومبادرة السجون المفتوحة"، بحسب الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل.

للسجناء المضربين عن الطعام في البحرين.

ومن بين هؤلاء عبدالهادي الخواجة، وهو ناشط حقوقي بحريني - دنماركي يبلغ من العمر 62 عامًا ومسجون منذ 12 عامًا، وفق ابنته ومنظمات حقوقية. وتتفي السلطات البحرينية مشاركة الخواجة في الإضراب.

الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل تؤكد أنه يحق لجميع النزلاء الاحتجاج اللاعنفي، وقد وفرت لهم الرعاية والمشورة الإضافية

في المقابل أكدت منظمات أنّه عانى من مشاكل خطيرة في القلب أدت إلى نقله إلى العناية المركزة في مستشفى عسكري بحريني في 11

الثلاثاء أنّه "يحقّ لجميع النزلاء الاحتجاج اللاعنفي، وقد تم توفير الرعاية والمشورة الإضافية لهم".

وأوضحت في بيان تلقته فرانس برس أنّ البحرين "لا تزال تركز على إيجاد حل يحمي صحة النزلاء المعنّين ورفاههم"، مؤكّدة أنّ "الحقوق الكاملة لجميع النزلاء مكفولة" بما في ذلك الخدمات الطبية وثلاث وجبات يوميًا.

ونكرت أنّ "أيًا من السجناء الذين يشاركون في الاحتجاج لم يحتج إلى رعاية دقيقة".

وفي بيان نُشر في أغسطس الجاري، قال السجناء إنّهم يبقون في زناناتهم لمدة 23 ساعة في اليوم وطلبوا بحقهم في رعاية صحية مناسبة وبالتعلم وبالسماح لهم بإداء الصلاة جماعة في مسجد السجن.

وقالت الباحثة المتخصصة في شؤون البحرين لدى منظمة هيومن رايتس ووتش نيكو جعفرينا إنّ "يتعيّن على المجتمع الدولي تكثيف دعمه فورًا

احتجاجية عنيفة، اتهمت النمامة طهران بالعمل على تاجيجها.

لكنّ السلطات البحرينية تقول إنّ 121 سجيناً فقط يشاركون في الإضراب. وقال المسؤول في معهد البحرين للحقوق والديمقراطية سيد الوداعي إنّ "ما تقدّمه (السلطات) قليل جدًا، وباتي بعد 22 يومًا من أكبر إضراب في تاريخ السجون في البحرين".

وأضاف في تصريح لوكالة فرانس برس "من الواضح أنّ الإضراب عن الطعام سيستمرّ حتّى تعالج الحكومة مخاوفهم بجديّة وبنيّة حسنة".

وأثار الإضراب مؤخرًا احتجاجات في الشوارع نظمها أقرباء سجناء للمطالبة بالإفراج عنهم فورًا. وفي نهاية الأسبوع الماضي التقى مدير المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان في البحرين

نزلاء في سجون جو للاستماع إلى شكاويهم، بحسب الوداعي.

وقالت الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل التابعة للحكومة البحرينية

أعلنت وزارة الداخلية البحرينية عن جملة من الإجراءات التي تستهدف تحسين أوضاع السجناء بعد إضراب عن الطعام شهدته سجون المملكة ولاسيما سجن "جو" المعروف، منذ مطلع أغسطس الجاري، ولئن ذكرت معلومات أنّ الإضراب مستمر فإنّ نشطاء يتوقعون إنّهاءه بمجرد تفعيل تلك القرارات على أرض الواقع.

عبدالله آل خليفة رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان علي الرازي ورئيسة مفوضية حقوق السجناء والمحجزين والأمنية العامة للتظلمات غادة حبيب.

وتمت خلال الاجتماع مناقشة الخدمات الصحية المقدمة للسجناء من قبل المستشفيات الحكومية، ومراجعة نظام الزيارات وتطويره، وزيادة تعرفه الاتصال حيث هناك تنسيق جار مع شركة الاتصالات لمراجعة هذا الأمر.

وأشاد الشيخ راشد بن عبدالله خلال اللقاء بالتعاون بين وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم بشأن تقديم البرامج والخدمات التعليمية للسجناء،

وتسهيل استكمال النزلاء لدراساتهم في كافة المراحل التعليمية، حيث تم التنسيق مع مجلس التعليم العالي لتسجيل 180 نزيلًا في برامج الدراسات العليا في مختلف التخصصات لهذا العام.

وأكد وزير الداخلية البحريني أنّ نجاح برامج العقوبات البديلة والسجون المفتوحة أمر يساعد على زيادة النزلاء المستفيدين من تلك البرامج في المرحلة القادمة، وفقًا لما يقدم من توصيات من الإدارة العامة للإصلاح والتأهيل.

ولم تهذّب الإجراءات الجديدة على ما يبدو غضب السجناء في مركز الإصلاح والتأهيل المعروف باسم "سجن جو" والذين قرّروا مواصلة الإضراب عن الطعام الذي بدأه مطلع أغسطس الجاري، لكن نشطاء يتوقعون تعليقه بمجرد تفعيل تلك القرارات، في ظل غياب الثقة.

وبحسب معهد البحرين للحقوق والديمقراطية ومقرّه بريطانيا، فإنّ ما لا يقل عن 800 سجين يشاركون في الإضراب، عدد كبير منهم نشطاء

معتقلون منذ العام 2011 خلال تحركات

● النمامة - أبدت الحكومة البحرينية استعدادها للتحرك من أجل معالجة أوضاع السجون، التي تحولت إلى صراع لها في الداخل ومصدر إحراج مع الخارج، لاسيما وأن بعض القوى المعادية للمملكة تعمل بشكل حثيث على توظيف هذا الملف للنيل من صورة المملكة.

وتعهّدت الحكومة التي يقودها ولي العهد الأمير سلمان بن حمد آل خليفة بمنح السجناء المزيد من الحقوق، أبرزها زيادة ساعات الزيارات، في خضمّ إضراب عن الطعام ينغّذه نزلاء ويقول ناشطون إنّهُ الأكبر على الإطلاق في تاريخ السجون في البلاد.

وزارة الداخلية البحرينية قررت مراجعة نظام الزيارات للنزلاء وتطويره ليشمل زيادة التوقيت وتعديل قائمة الزوار وتعديل قائمة الزوار

واتخذت المملكة على مدار السنوات الماضية جملة من الإجراءات والتدابير من أجل تحسين أوضاع السجناء كما أقرت عقوبات بديلة لتخفيف الاكتظاظ في السجون، لكن تلك الخطوات تصفها منظمات حقوقية بغير الكافية.

وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية في بيان مساء الإثنين أنّها ستقوم بـ"مراجعة نظام الزيارات للنزلاء وتطويره ليشمل زيادة التوقيت وتعديل قائمة الزوار"، واضافت أنّها تعزّز كذلك النظر في إمكانية "زيادة وقت الاستراحة اليومية (للمنشمس)".

وجاء البيان بعد اجتماع وزير الداخلية البحريني الشيخ راشد بن

الحشد الشعبي يقطع طريق عودة حزب بارزاني إلى كركوك

تكرر حوادث مقتل جنود فرنسيين في العراق يثير التساؤلات

بغداد - يثير تكرار حوادث مقتل جنود فرنسيين على الأراضي العراقية تساؤلات كثيرة، وسط اعتقاد مراقبين بأن ميليشيات موالية لإيران قد تكون خلف الأمر في ظل العلاقات المتوترة بين طهران وباريس.

ورغم أن الرواية الفرنسية لأسباب هذه الحوادث لم تات على ذكر تلك الميليشيات، لكن المراقبين يرون أن هذا السيناريو يبقى غير مستبعد وأن باريس قد لا تكون تريد تاجيح الوضع أكثر بما سيزيد من تعقيد مهمتها في العراق.

وقتل عنصر من القوات الخاصة الفرنسية الاثنين في العراق خلال عملية لمكافحة الجهاديين دعما للجيش العراقي، وفق ما أعلن قصر الإليزيه الثلاثاء، ما يرفع عدد الجنود الفرنسيين الذين قتلوا هذا الشهر في البلاد إلى ثلاثة.

وقالت الرئاسة الفرنسية "ببالغ الحزن والأسى، علم رئيس الجمهورية (إيمانويل ماكرون) بمقتل السرجنت المظلي نيكولا مازييه (الاثنين) في العراق فيما كانت وحدته تدعم وحدة عراقية في عملية لمكافحة الإرهاب"، مضيفة أن أعضاء آخرين في وحدته أصيبوا بجروح.

وأكد وزير الجيوش سياسيتان ليكورنو، في بيان، أن "فرنسا لن تتراجع في مواجهة الإرهاب".

وأوردت هيئة الأركان العامة للجيوش في فرنسا الثلاثاء، في بيان، أن الاثنين "نفذت وحدة من الجنود الفرنسيين عملية استطلاع على مسافة نحو مئة كيلومتر شمال بغداد لدعم القوات العراقية. وقامت مجموعة من الإرهابيين المتحصنين بمهاجمة القوات العراقية. ورد الجنود الفرنسيون على الفور لدعم الشريك. والحق خسائر فادحة بالعدو".

وأوضحت أن "خلال تبادل إطلاق النار هذا، أصيب الرقيب نيكولا مازير بجروح قاتلة. كما أصيب أربعة جنود فرنسيين آخرين خلال هذه المعارك".

وقتل جنديان فرنسيان آخران في العراق في وقت سابق من أغسطس الجاري، أحدهما في حادث سير والآخر "خلال تمرين عملياتي"، بحسب الرواية الرسمية الفرنسية.

وينتشر حوالي 600 جندي فرنسي في المنطقة يعملون في إطار عملية شمال، الشق الفرنسي المشارك في التحالف الدولي الذي تأسس في عام 2014 لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

عام 2005، كان يفترض البت في مستقبل كركوك على ثلاث مراحل تبدأ بالتطبيع ثم الإحصاء على أن يتبع ذلك استفتاء محلي بشأن عائديتها، لكن الأمر ظل مجمدا لدواع سياسية.

وشن الجيش العراقي بمشاركة عناصر الحشد الشعبي في السادس عشر من أكتوبر 2017، حملة عسكرية على كركوك وباقي الأراضي المتنازع عليها التي كانت تحت سيطرة البيشمركة الكردية، بعد إجراء إقليم كردستان لاستفتاء الاستقلال.

وكانت قضية استعادة الحزب الديمقراطي لمقراته في كركوك حاضرة في الاتفاق الذي جرى إبرامه مع الإطار الشيعي لإنهاء الأزمة السياسية التي شهدها العراق لأكثر من عام، عقب انتخابات تشريعية عقدت في العام 2021.

وتثير الاحتجاجات الحالية مخاوف الحزب الديمقراطي من عرقلة عودته إلى المحافظة، الأمر الذي قد ينعكس على حظوظه الانتخابية في المحافظة، وهو ما يعمل عليه على ما يبدو الحشد الشعبي.

ولأول مرة منذ العام 2005 سيتم إجراء انتخابات مجالس المحافظات في كركوك، حيث عرف العراق منذ عام 2003 ثلاثة انتخابات محلية، كانت الأولى عام 2005، تلتها انتخابات عام 2009، ثم انتخابات عام 2013، غير أن محافظة كركوك لم تشهد إلا دورة انتخابية واحدة.

ومن المقرر إجراء انتخابات مجالس المحافظات في الثامن عشر من ديسمبر 15 محافظة باستثناء إقليم كردستان، ويحق لحوالي 15 مليون عراقي التصويت في هذه الانتخابات.

ويتطلع الحزب الديمقراطي إلى تحقيق إنجاز انتخابي في كركوك، يخول له السيطرة على مجلسها المحلي، وبالتالي التدخل في عملية اختيار حكومتها المحلية.

ويستعد الحزب الديمقراطي لاستعادة مقراته في كركوك وإعادة فتحها من جديد قبل الانتخابات المحلية، وذلك بعد اتفاق مع الحكومة الاتحادية التي يرأسها محمد شياع السوداني.

ويمك الحزب الديمقراطي 33 مقرا في كركوك، وتم إخلاء معظمها، إبان عملية طرده من المدينة قبل نحو سبع سنوات على خلفية استفتاء الاستقلال.

وتعد كركوك الغنية بالنفط، والتي يسكنها خليط من الأكراد والتركمان والعرب والمسيحيين، واحدة من أبرز المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل.

وطبقا للمادة 140 في الدستور الذي أقر

تسليمها إلى الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود بارزاني.

ووصف نشطاء مدنيون عملية التجيش الحاصلة بغير القانونية، مؤكدين أن من "حق الحزب الديمقراطي الكردستاني قانونيا ودستوريا ممارسة نشاطه السياسي في كركوك".

وقالت الناشطة والمستشارة القانونية هنك أنور، في تصريحات لشبكة "روداوو" الكردية، إن "ممارسة الحزب الديمقراطي الكردستاني لنشاطه السياسي في كركوك حق دستوري، كما تمارس بقية الأحزاب هذا الحق في المحافظة وفي بقية المحافظات العراقية".

● كركوك (العراق) - يعمل الحشد

الشعبي على تجيش الشارع في محافظة كركوك، لقطع الطريق أمام عودة الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى المحافظة، الواقعة في شمال العراق، واستلام مبانیه القديمة.

وتشهد مدينة كركوك مظاهرات منذ أيام يقودها الحشد الموالي لإيران بمشاركة قوى تركمانية وعربية، تخللتها عمليات قطع الطريق الرئيسي الرابط بين أربيل وكركوك، إلى جانب الاعتصام أمام مبنى قيادة العمليات المشتركة التابعة للجيش، والذي من المفترض أن يكون من ضمن المباني التي سيجري



الحشد الشعبي لا يريد منافسا على كركوك

الجزائر تحشد الدعم الإقليمي والدولي لإنجاح مبادرة الحل السياسي في النيجر

السلطة تدفع وزير الخارجية إلى الواجهة لكسر جمود صدمة البريكس



أين الحيات

وحلفائها في مجموعة البريكس في أطر أخرى. وأضاف "مجموعة البريكس هي دول صديقة إن لم نقل حليفة منذ زمن بعيد، وقبل البريكس كنا نتعامل ونقوم بتحركات مشتركة مع هذه الدول في ما يخص قضايانا السياسية الخارجية". ولفت إلى أن الجزائر "ستواصل الدفاع عن خيارات سياستها الخارجية مع نفس الحلفاء لأن المستقبل في آسيا وأسيا الوسطى، وذلك في الأطر المتاحة على غرار مجلس الأمن الأممي، ومجموعة 77 وحركة دول عدم الانحياز".

العسكرية والمدنية في نيامي، على غرار رئيس المجلس العسكري والوزير الأول ووزير الخارجية ووزير العدل، وقد تناول معهم الرؤية الجزائرية لتفادي الخيار العسكري والعودة إلى الوضع الدستوري. وعلى صعيد آخر بدأ رئيس الدبلوماسية الجزائرية، غير متحمس للحديث عن إمكانية بقاء بلاده في لائحة المنتظرين لولوج مجموعة البريكس بعد رفض طلبها مؤخرا، واكتفى بالقول "الجزائر التي تدافع عن مبدأ تعدد الاقطاب في العلاقات الدولية، وإعادة روح التعاون متعدد الأطراف ستواصل الدفاع عن هذه الخيارات مع شركائها

تسعى إلى حشد دعم إقليمي ودولي لمبادراتها، والاستفادة من مواقف حكومات غربية خاصة وأن واشنطن والجزائر تناولتا الأزمة النيجرية في آخر اتصال بين دبلوماسيي البلدين في واشنطن. وأكد أحمد عطاف أن "الرئيس عبدالمجيد تبون قرر إطلاق مبادرة لحل الأزمة في النيجر تقوم على أولوية الحل السياسي ورفض اللجوء إلى الخيار العسكري، وأن المبادرة هي خلاصة مشاورات واتصالات تمت منذ اليوم الأول للانقلاب العسكري في النيجر". ولفت إلى أن مبعوث الرئيس تبون، كانت له لقاءات مع السلطات

الرد على سؤال حول ما تردد عن رفض الجزائر وفي فرنسا حول استغلال المجال الجوي من طرف سلاح الطيران للمرور إلى النيجر. وأفاد في المقابل، بأن وزير الخارجية التونسي نبيل عمار والمبعوث الخاص للرئيس قيس سعيد، قطع الشك بالتطبيع حول ما تردد عن مساع تونسبة للتطبيع مع إسرائيل، وأن مشروع قانون بصد التحضير له يتعلق بـ"تخوين الاتصالات والعلاقات مع إسرائيل". وبيدو أن الجزائر لا تريد الانفراد بفرصة الحل السياسي والسلمي في النيجر، تفاديا للصدام مع أي مبادرة أو تصور مخالف، ولذلك

تسعى الجزائر لإقناع جيرانها والمجتمع الدولي بمبادراتها لحل الأزمة النيجرية، لكن غياب الحياد والتقارب المتزايد مع روسيا واستمرار التوتر مع فرنسا يصعب مهمتها ويعزز التكهات بشأن فشلها.

الجزائر - كشف وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف عن خطة تتشكل من ستة محاور من أجل حل الأزمة في دولة النيجر، وعن فتح ثلاثة مستويات من الاتصالات والمفاوضات، يتعلق الأول بفواعل المجتمع النيجري، والثاني بمجموعة الإكواس ودول الجوار، في حين يتعلق الثالث بالفاعلين الدوليين، وذلك في إطار أجندة زمنية تتشكل من ستة أشهر لتعيد الشرعية الدستورية للبلاد، وتتوج بمؤتمر دولي للتنمية في منطقة الساحل. وتتمحور مبادرة الجزائر حول مرحلة انتقالية من ستة أشهر، تديرها سلطة مدنية بقيادة شخصية توافقية، على أن يفسح المجال أمام جميع الفواعل في النيجر في رسم معالم المرحلة المقبلة في البلاد، للعودة إلى الوضع الدستوري والتفرغ لشؤون التنمية الشاملة في المنطقة تحت إشراف أممي.

فرنسا التي تشهد علاقتها بالجزائر توترا بسبب التقارب الروسي - الجزائري ستكون العقبة الأولى أمام المبادرة الجزائرية

ومع استحواذ الوضع في النيجر والمبادرة السياسية الجزائرية على المؤتمر الصحفي لأحمد عطاف، إلا أن ذلك لم يقطع الطريق أمام التطرق إلى قضايا ومسائل مختلفة، وهو ما أوجّه بأن السلطة دفعت بوزير الخارجية إلى الواجهة لكسر الجمود الذي أحدثه ما عرف بـ"صدمة" البريكس. لكن رئيس الدبلوماسية الذي بدأ مرجحا حينا، وغير مخول بالرد على قضايا معينة، كرس غياب المرونة والانسياب داخل دوائر صناعة القرار السياسي في البلاد، فقد تفادى التعليق على التطورات المستجدة في ليبيا، بسبب تداعيات اللقاء بين وزيري خارجية طرابلس وتل أبيب في روما، كما نفى عن شخصه التخصص في

ورغم وصف محللين للمبادرة بـ"الطوباوية" وتقليهم من فرصة نجاحها في ظل غياب الحياد بعد تقارب الجزائر مع روسيا والانزعاج الفرنسي والأميركي من ذلك التقارب، إلا أن وزير خارجية الجزائر بدا متفائلا بنجاحها وتجنب النيجر والمنطقة عموما مخاطر وتداعيات التدخل العسكري، استنادا إلى مؤشرات حصل عليها خلال جولته الإفريقية، وأثناء الاتصالات التي أجرتها بلاده مع أطراف نيجيرية وإقليمية، بما في ذلك قادة الانقلاب العسكري، والقادة السياسية في نيجيريا التي تتأسس مجموعة الإواس. وأعطى أحمد عطاف الانطباع بأن بلاده لا تريد الانفراد بالمبادرة،

خطة ماكرون لتطوير العلاقات مع المغرب العربي لا تشمل مراجعة مواقف الإليزيه

وضبابية الرؤية التي تشيبت بها القيادة الفرنسية في إدارة علاقاتها مع المنطقة وفهم التحولات التي تعيشها".

رسائل الرئيس الفرنسي إلى العاهل المغربي تحمل من المجاملات ما يفوق المبادرات العملية للقطع مع حالة الفتور

وأوضح معتضد في تصريح لـ"العرب" أن "عجز الرئاسة الفرنسية ودوائرها المقربة عن استيعاب التحولات التي تعيشها دول الجنوب بشكل عام، والمغرب بشكل خاص، يدفعها إلى عدم تحمل مسؤوليتها واتخاذ قرارات مجانية للصواب في إطار إدارتها لعلاقاتها التقليدية والإستراتيجية مع شريك مهم في المنطقة، وهو ما يؤثر بشكل عميق على جسر التواصل السياسي بين باريس والرباط على سبيل المثال".

وينظر محللون لرسائل الرئيس الفرنسي إلى العاهل المغربي بمناسبة عيد العرش وعيد الشباب على أنها تحمل الكثير من كلام المجاملات أكثر مما تتضمن مبادرات عملية للقطع مع حالة الفتور.

ووعد رئيس الدولة الفرنسية، في السياق نفسه، بأنه "سيخذ عدة مبادرات ثنائية مع العديد من هذه الدول في الأشهر المقبلة".

وتشهد علاقات فرنسا توترا مع الجزائر وبرودا مع المغرب، في حين تشعر تونس التي تواجه أزمة اقتصادية غير مسبقة بخيبة أمل بسبب عدم مساعدة باريس لها في تخطي هذه الأزمة، خاصة بعدما أبدت روما اهتماما أكبر بالمساعدة حيث قادت جهودا لتوقيع اتفاق بشأن الهجرة غير النظامية، وتحديث تقارير إعلامية أوروبية عن جهود تبذلها الحكومة الإيطالية لتسهيل حصول تونس على قرض من صندوق النقد الدولي.

وفي حين يبدو التوتر مع الجزائر مرتبطا بتقاربها مع روسيا، يرجع محللون الجمود مع المغرب إلى غموض مواقف باريس من قضية الصحراء المغربية التي قال العاهل المغربي الملك محمد السادس في خطاب العام الماضي "إنها النظرة التي ينظر بها المغرب إلى العالم".

وقال المحلل السياسي المغربي هشام معتضد إن "الرفض الذي يتشعب به الرئيس ماكرون بخصوص مسؤوليته عن تدهور علاقات بلده السياسية والدبلوماسية مع المغرب ودول أخرى في المنطقة يؤكد مرة أخرى على سوء التقدير

الأبيض المتوسط. لقد أطلقنا في السنوات الأخيرة، مع المجتمعات المدنية، العديد من المبادرات لأفريقيا، ولكن أيضا للمغرب العربي".

واعتبر أن الجمود الحالي لا يمكن أن يكون "بسبب عدم التزام فرنسا مع هذه الدول، سواء في ما يتعلق بمسائل الذاكرة أو بالمسائل الاقتصادية". وأقر بأن السبب هو "أزمة تشهدها المنطقة حيث لا تغيب العداوات"، بالإضافة إلى "صعوبات متعددة وغير متجانسة"، وهو ما اعتبر تلميحا إلى تحميل الدول المغربية مسؤولية تراجع العلاقات.

الرباط - حمل خطاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اعترافا بتراجع نفوذ فرنسا في دول المغرب العربي، لكن ماكرون رفض الانتقادات الموجهة إليه بشأن دوره في تراجع مستوى العلاقات وتزايد التوترات بين باريس ومستعمراتها السابقة، وهو ما يعني أن الإليزيه لن تراجع مواقفه التي ساهمت في تعميق الفجوة بين فرنسا والدول المغربية.

وخلال حديثه في باريس أمام مجموعة من السفراء الفرنسيين، شدد ماكرون على "أننا بحاجة إلى إعادة التفكير بعمق في شراكاتنا مع دول المغرب العربي والبحر



خطاب غير مقنع

ربط نهريين في المغرب ضُمن جهود التصدي للجفاف

وذكر أن هذا المشروع يهدف إلى تحويل فائض مياه سبو التي كانت تضيع بالمحيط الأطلسي إلى أبورقراق من أجل تامين تزويد مدينتي الرباط والدار البيضاء بمياه الشرب. واعتبر البيان أن إنجاز هذا المشروع طلب تسعة أشهر، حيث تم الشروع في تشغيله تدريجيا مما سيمكن من تحويل حجم سنوي من فائض مياه حوض سبو يتراوح بين 350 و400 مليون متر مكعب.

المشروع يهدف إلى تحويل فائض مياه سبو التي كانت تضيع في المحيط الأطلسي إلى أبورقراق

ويسابق المغرب الزمن لتخاذ تدابير إضافية للحد من الجفاف واحتواء التداعيات السلبية لتراجع هطول الأمطار هذا الموسم. ويعتبر معدل هطول الأمطار هذا الموسم في المملكة هو الأدنى منذ 41 عاما، وفق السلطات المغربية.

الرباط - أنهى المغرب مشروع نقل المياه من نهر سبو إلى نهر أبورقراق من أجل تلبية الطلب المتزايد على المياه على مستوى العاصمة الرباط ومدينة الدار البيضاء (أكبر مدن البلاد). جاء ذلك بحسب بيان وزارة التجهيز والمياه المغربية، صدر الثلاثاء. واصلت الحكومة المغربية مشروع ربط نهري سبو وأبورقراق في نوفمبر 2022، بهدف تلبية الطلب المتزايد على الماء الصالح للشرب في مدينتي الرباط والدار البيضاء. وتندرج الخطوة في سياق جهود الدولة لمكافحة الجفاف الذي تشهده البلاد منذ سنوات.

ويمتد نهر سبو على مسافة 458 كيلومترا حيث ينبع من جبال الأطلس المتوسط إلى مدينة قنيطرة، وبعد ثاني أكبر نهر في المغرب، في حين أن نهر أبورقراق يبلغ طوله 240 كيلومترا وينبع من جبال الأطلس إلى مدينة الرباط. وقال بيان وزارة التجهيز والمياه إن "الأمطار المعيبة الأولى من مياه سبو وصلت الإثنين إلى أبورقراق، وذلك في إطار إنجاز الشطر الاستعجالي لمشروع الربط".

اليمنيون يطالبون بمحاسبة #برلمان_الفساد_والفضائح

وقال رواد مواقع التواصل الاجتماعي إن مجلس النواب فقد شرعيته الدستورية لكن بعض الأطراف في الداخل والخارج تعمل على الاحتفاظ به لتوظيفه عند الحاجة، لافتين إلى أن استدعائه اليوم يأتي في سياق مساع لعرقلة مسار استعادة الدولة الجنوبية، وإبقاء الجنوبيين رهينة لدى قوى الشمال اليمني.



صالح أبوعوذل

محاولة لإفشال أن يكون الجنوب مستقلا بالاتصالات

وأشاروا إلى أن تقرير ما تسمي بـ"لجنة تقصي الحقائق" في مجلس النواب جاء بغرض "منع تأسيس شركة الاتصالات الجديدة في الجنوب، وما تطرّقه لقضايا أخرى (قطاع الكهرباء والنفط والبنك المركزي) ما هو إلا تمويه على الهدف الخبيث الذي حيك ضد تأسيس شركة اتصالات جنوبية مستقلة". وشددوا على أن "إنشاء اتصالات جنوبية خالصة ومستقلة يعتبر داعمًا مهما للاقتصاد الجنوبي بعيدًا عن هيمنة قوى صنعاء، وأن تأسيس اتصالات مستقلة بالجنوب يُعد أهم داعمٌ لبناء دولة الجنوب الفيدرالية القادمة".

وعلق رئيس تحرير صحيفة "حضر موت 21" أمجد يسلم الصبيح عبر حسابه على "إكس":

@AmgedSabeeh
مسميات بمؤسسات ليس لها أي وجود في الواقع ومهمتها الرئيسية تعطيل أي إجراء لحفظ الأمن والاستقرار في الجنوب وهي في سيات دائم وتستتقط إذا ما أحست بأن هناك إجراء يتخذ بعيدا عن هيمنة ميليشيات الحوثي، برلمان فاسد جل أعضائه عفا عليهم الزمن ويتبعون الحوثي في الباطن.
#برلمان_الفساد_والفضائح.



الجنوبيون: لن نبقي تحت رحمة الشمال

ومن لم يعترف به صاحب الأرض لا يمتلك أي شرعية ولا يمثل إلا الإخوان وفسادهم. من رفضهم الجنوب سابقا، لن يكون لهم اليوم تأثير ع الساحة.
#برلمان_الفساد_والفضائح.

وغرد هاني بن إسحاق على "إكس":

@egkQCrS0vN4DCkk
رئيس ما يسمى البرلمان اليمني المنتهي صلاحيته سلطان البركاني يستخدم القانون والدستور فقط ضد أي مصلحة تخدم الجنوب في حين أنها قد عفا عليها الزمن.
#برلمان_الفساد_والفضائح.

وعلق الكاتب والناشط السياسي عبدالقادر أبو الليم:

@qadir_qadi
سلطان البركاني رئيس البرلمان اليمني هو آخر مخلوق على كوكب الأرض يمكنه الحديث عن المخالفات والفساد فهل نسي أنه مخترع نظرية (صفروا العداد).
#برلمان_الفساد_والفضائح.

وكان رئيس مجلس النواب طالب في معرض عرضه لتقرير اللجنة المثير للجدل حكومة معين عبد الملك بـ"عدم السير في الاتفاقية وإلغاء أي إجراءات تمت في هذا الشأن، وإعادة النظر فيها بما يحفظ حق الدولة وممتلكاتها وسيادتها".

وأهمل البركاني الحكومة أسبوعين لموافاة المجلس بما سيتم اتخاذه من إجراءات لتنفيذ توصيات اللجنة البرلمانية إزاء الإخلالات في القطاعات التي تعاملت معها اللجنة.

وعلى مر السنوات الماضية غاب مجلس النواب، منتهى الصلاحيات، عن المشهد اليمني باستثناء بعض المحطات التي كان يجري استدعاؤه فيها لتقرير قرار معين، آخرها في أبريل الماضي حينما أدى أعضاء مجلس القيادة الرئاسي اليمن الدستورية أمام نوابه، وقبلها في أبريل من العام 2022، حينما منح حكومة معين عبد الملك الثقة.

● عدن - تصدر هاشتاغ #برلمان_الفساد_والفضائح مواقع التواصل الاجتماعي في اليمن، وسط مطالبات بضرورة محاسبة نواب مجلس النواب ورئيسه سلطان البركاني، وذلك بسبب التجاوزات والفساد الممارس.

وجاءت الضجة الإلكترونية على خلفية إطلالة رئيس مجلس النواب بعد غياب طويل مستعرضا تقريرا للجنة مشكلة داخل المجلس يطلق عليها "لجنة تقصي الحقائق" أوردت فيه ما اعتبرته إخلالات شابت مصادقة الحكومة اليمنية على اتفاقية شراكة مع شركة الاتصالات "إن إكس".

ويقول معلقون يمنيون جنوبيون إن المجلس النيابي منتهى الصلاحيات منذ سنوات، والذي توفى نحو ثلث نوابه، لم يظهر لينتقد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الصعبة وسوء الخدمات والانقطاع المتكرر لتبليار الكهرباء على معظم محافظات الجنوب لساعات، لكنه يظهر معلنا رفضه لتأسيس أول شركة اتصالات في الجنوب بعيدة عن هيمنة صنعاء الخاضعة لسيطرة الحوثيين منذ العام 2014.

واتهم المعلقون على مواقع التواصل مجلس النواب بخدمة أجندات سياسية لصالح أطراف داخلية وخارجية معينة تستهدف الجنوبيين على وجه الخصوص، لافتين إلى أنه عندما استحوذت شركة عُمانية على معظم أسهم "إن تي إن" للهاتف المحمول باليمن عبر اتفاق مع جماعة الحوثي (المفروض أنها سلطة غير شرعية) لم يصدر أي موقف للمجلس. وقال صالح أبوعوذل رئيس تحرير صحيفة "اليوم الثامن" في تغريدة عبر حسابه على منصة "إكس":

@salehabuadul
- قد يسأل البعض لماذا يعارض هؤلاء المشاريع الاستثمارية في الجنوب، لماذا لم نر لهم أي معارضة حيال المشاريع العمانية في صنعاء؟
- هل ظهور هذه الأصوات المعارضة يؤكد تورط إدارة اللف اليمني بمحاولة إفشال خطة أن يكون الجنوب مستقلا بالاتصالات والإنترنت، وتفضلا أن تبقى الاتصالات أهم موارد الميليشيات الحوثية في صنعاء.
- حقيقة أنا لا أستغرب أن شخصاً يظهر صوره في الصورة المرفقة قدما ميناء الجديدة هدية لإيران، هم أنفسهم أدوات رخيصة لمعارضة مشروع استثمائي في الجنوب.

وقال الباحث والناشط السياسي علي الشميري:

@KhaledShamiri0
#مجلس_الانتقالي أعلن مقاطعته للبرلمان اليمني الفاسد من أول وهلة، ورفض أن تطأ أقدامهم أرض الجنوب ليشرعنوا لأنفسهم في أرض غيرهم،

الحكومة المصرية للمنصات الإخبارية: نريد حرية منضبطة

غلق موقع «ذات مصر» يحمل ترصية للنظام وتبرئة من التماهي مع الإخوان



من بقايا ثورة 2011

الراي العام، بما يخدم من يراهم أصحاب أجندات مشكوك فيها.

ويستدل هؤلاء المراقبون على ذلك بأن المنصات الرقمية، مثل "متدقش" و"صحیح مصر" و"الموقف المصري"، اعتادت إخراج مسؤولين وإظهار خطأ في تصريحاتهم، وممارسة الصحافة من خلال تدقيق المعلومات وتفسير القرارات والبحث عن خلفيات لقضايا حساسة، لكن لم تتدخل أي جهة للضغط على القائمين عليها أو تهريب العاملين فيها أو حتى معاقبتهم، لأنها تنتقد بمهنية وغير مرتبطة بحسابات سياسية خفية.

وانضمت مواقع صحفية تتبنى سياسة تحريرية معارضة للمشهد الإعلامي أخيرا دون أن تتعرض للحجب أو التضييق عليها، مثل "بوابة الحرية" و"حر24" و"الموقع" و"مصر الآن"، ولا تزال تقدم ألوانا صحفية متطورة وتعتمد خطا تحريريا جريئا.

جاءت المشكلة مع موقع "ذات مصر" من أن سياسته التحريرية بدت مناهضة للنظام الحاكم، وتباهى بعض العاملين في الموقع أحيانا بنقل مواقع وقنوات يوتيوب وبرامج تلفزيونية إخوانية لتصريحات وحوارات نشرت على لسان معارضين للسلطة.

نقابة الصحفيين لم تنقل شكوى رسمية بتعرض موقع "ذات مصر" للحجب

وكشف مصدر إعلامي لـ"العرب" أن غلق "ذات مصر" يحمل في جوهره ترصية للنظام المصري وتبرئة صريحة من تعاونه مع الإخوان، لكن هناك شواهد على اقتراب رئيس مجلس الإدارة صلاح الدين حسن فكريا من الجماعة، وكتب منشورات على حسابه الشخصي في فيسبوك تحدث فيها عن الإخوان بشكل إيجابي.

ومعروف عن صلاح الدين حسن في الوسط الصحفي أنه باحث في شؤون الحركات الإسلامية، ومن أقدم الباحثين في هذا الملف، وظهر كثيرا في وسائل الإعلام بهذه الصفة، ومنذ أسس "ذات مصر" وهو يناهض حركات الإسلام السياسي وينتقد التطرف عبر دراسات وقصص صحفية متنوعة، لكن البعض فوجئ بتوقف المشروع البحثي الخاص به ثم تحول الموقع إلى ما يشبه المنبر الإعلامي - السياسي.

ويعبر الموقف الراهن عن أن النظام المصري له خط أحمر لم يتخل عنه بعد في الممارسات الإعلامية وهو أن تكون السياسات التحريرية بعيدة عن أهداف جماعة الإخوان شكلا وموضوعا، أو أن يتحول أي منبر صحفي إلى حزب يستضيف معارضين.

وظلت الحكومة المصرية متخوفة من الحريات الإعلامية في السنوات الماضية، ومع تدشينها الحوار الوطني منذ أكثر من عام ومشاركة المعارضة فيه وجدت أن الحرية البناءة والمنضبطة لن تجلب مخاطر سياسية، والقيت الوحيد عليها أنه تتحول إلى وسيلة للابتزاز والتخريب ورعاية وجهة نظر معارضة.

ضاق صدر الحكومة المصرية سريعا بمسحة الحريات التي ظهرت في محتوى ومعالجات مواقع ومنصات إخبارية ظهرت حديثا على الساحة الإعلامية في مصر، فبعد اعتقال الصحافي كريم أسعد الذي يعمل في منصة "متدقش"، ها هو موقع "ذات مصر" يعلن الإغلاق "لصيانة". وقد جاء الإغلاق بعد الضجة التي أحدثها حوار مع وزير التجارة والصناعة الأسبق منير فخري عبدالنور، وجه فيه انتقادات حادة للسلطة.

سريعا، بما فتح الباب لتكهات متباعدة، أبرزها أن الحكومة طلبت من القائمين على الموقع ذلك، لأن الحذف تكرر في حوار سابق أجراه الموقع نفسه مع الصحافي نصر القفاص وجهه فيه انتقادات لاذعة للسلطات.

كان حوار عبدالنور مع "ذات مصر" هو الثالث من نوعه لشخصيات لديها ملامح معارضة للنظام المصري، وتتحدث بلهجة حادة، وتتطرق إلى قضايا مثيرة في توقيت سياسي تراه السلطات "حساسا ودقيقا ولا يتطلب المزيد من تسخين الراي العام"، لكن الموقع داب على مواصلة هذه السياسة التحريرية ومن دون أن يقدم محتوى ينال من المعارضة، وبدأ كانه يتبنى وجهة نظر أحادية ضد النظام المصري.

وفوجئ الجمهور بتوقف الموقع عن العمل أخيرا مستخدما عبارة "مغلق للصيانة"، أي أنه ليس خوفا من جهة أمنية، لكن بتوجه من إدارته، ما يفسر شعور القائمين عليه بأن هناك جهات رسمية غاضبة وحجبه بقرار داخلي محاولة لإرضائها أو تصحيح المسار بما يتماشى مع الخط الرسمي العام لوسائل الإعلام.

وقال نقيب الصحفيين الأسبق يحيى قلاش إن الحكومة مطالبة بعدم التعامل مع الحرية الإعلامية كمسحة تعطيها في لحظة معين وتمنعها لأسباب سياسية، وأي حكومة رشيدة إذا لم تجد المعارضة الإعلامية عليها أن تخلقها ولا تمتنع منها، لافتا إلى أن "فرض حدود على الحريات لا يتوافق مع فتح المناخ العام، والراي يُصح بالراي".

وأضاف قلاش في تصريحات لـ"العرب" أنه "ليس معقولا رهن الحريات الإعلامية بالظفر السياسي، لأن الحريات توسع بصيرة صاحب القرار وتحذره من المخاطر ويصعب تصنيف المعارضين على أنهم متآمرون، وطالما هناك مؤسسات إعلامية تتمتع بالاصطفاف خلف الحكومة لا مانع من وجود أخرى لديها صيغة معارضة".

ولم تتحرك نقابة الصحفيين تجاه الحجب الداخلي لـ"ذات مصر" كونها لم تنقل شكوى رسمية بتعرض الموقع للحجب، مع أن النقيب خالد البلشي اعاد التدخل في وقائع شبيهة للتواصل مع الأجهزة المعنية من أجل الإفراج عن صحفيين سجناء والمطالبة برفع الحجب عن مواقع متعددة، لكن هذه المرة التزم الصمت لأن الحكومة لم تتورط في غلق الموقع مباشرة.

ويرى مراقبون للمشهد الإعلامي أن النظام المصري على قناعة بوجود أصوات مختلفة ومنابر إعلامية تعمل بمهنية، فهو لديه قنوات وصحف تحقق النوازن، إلا أنه يرفض توظيف مساحة الانتفاخ لتاليب



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - يوحى المشهد الإعلامي الراهن في مصر بأن ثمة تغيرات، صعودا أو هبوطا، في رؤية الحكومة لدور وسائل الإعلام حاليا، على مستوى التغطيات الصحفية لبعض القضايا الحيوية وإجراء الحوارات مع شخصيات فاعلة في المجتمع دفعت القائمين على موقع "ذات مصر" إلى إغلاقه تلقائيا، بما أثار تساؤلات عدة حول الظروف التي أدت بالقائمين على الموقع إلى هذه الخطوة الغريبة.

تشير شواهد عدة إلى أن الحكومة المصرية لم تعد تمنع في وجود مساحة من الحريات للعمل الإعلامي، شريطة أن يكون ذلك وفقا لسياسة تحريرية لا تقدم خدمة مجانية لجهات تعتبر أن لها خصوصية مع الدولة.

والقت أجهزة الأمن القبض على الصحافي كريم أسعد الذي يعمل في منصة "متدقش"، التي تقدم محتوى صحافيا جيدا على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، بعد تناول قضية حساسة مرتبطة بضبط دولة زامبيا لطائرة قادمة من القاهرة وعليها كميات من الذهب وملايين من الدولارات، وجرى كشف أسماء المتهمين فيها وهوياتهم، وسرعان ما تم الإفراج عن أسعد بعدما تبين لجهة التحقيق أن المنصة تعمل بشكل موضوعي، وتواصل المنصة عملها بقدر وافر من الحذر والتريث.



يحيى قلاش

الحكومة مطالبة بعدم التعامل مع الحرية الإعلامية كمسحة

وعلى النقيض من ذلك امتعضت الحكومة من حوارات أجراها موقع "ذات مصر" الذي حاول استثمار الانتفاخ النسبي في الحريات العامة وأراد التغريد خارج السرب بطريقة أوحث لدوائر رسمية بأن هناك شبهات حول أهدافه، خاصة أن المحتوى المقدم وطريقة عرض المضمون السياسي للجمهور والتركيز على قضايا حساسة تصب في خدمة جماعة الإخوان وتعارض مع الخط الذي ترسمه الحكومة للحريات الإعلامية.

ويث "ذات مصر" قبل أيام حوارا مع وزير التجارة والصناعة الأسبق منير فخري عبدالنور حوى تصريحات جريئة حول الانتخابات الرئاسية، وقال إنها نادر عبر "أجهزة أمنية" تبحث عن "كومبارس" لينافس الرئيس عبدالفتاح السيسي.

بدأت المشكلة من حذف الموقع للحوار

هل تتحد تركيا وإيران ضد أكراد العراق؟

نمو العلاقات الاقتصادية أضعف قوة المنافسة بين أنقرة وطهران في إقليم كردستان



الأكراد.. تهديد إستراتيجي يهود تركيا وإيران

العراق، وبشكل عامل ضغط على العراق بحكومتيه في إقليم كردستان وبغداد لوقف نشاط هذه التنظيمات على أرضيه. وفي العام الماضي، ادعى جون بولتون، مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق، أنه تم تهريب الأسلحة من المنطقة الكردية العراقية إلى أحزاب المعارضة الكردية في إيران، وهو ادعاء نفته حكومة إقليم كردستان لاحقاً. ويقول مراقبون إن المنطقة الكردية المتمتعة بالحكم الذاتي ستكون نموذجا لأولئك الذين يقاتلون من أجل تحرير الأجزاء المتبقية مما يعرف باسم كردستان، والتي تم تقسيمها منذ فترة طويلة بين العراق وإيران وتركيا وسوريا.

وكانت الحكومات، ولا تزال، خائفة من أن تؤدي أي تنازلات للمطالب الكردية إلى المزيد من المطالب بالاستقلال. ولذلك، من وجهة نظر أنقرة وطهران، لا بد من تحقيق منطقة كردية عراقية تابعة أو ضعيفة.

مثل العراق، من شأنه أن يشجع حركات الاستقلال الكردية في كل مكان. ويعتبر كلا البلدين أن تداعيات مثل هذه الدولة الكردية العراقية غير مقبولة. وتواجه تركيا وإيران بالفعل حركات كردية قومية خاصة بهما، وبعضها مسلح مثل حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني. وتحفظ كلتا المجموعتين بعدد كبير من القواعد في الأراضي الكردية العراقية. واتهمت طهران الحزب الديمقراطي الكردستاني الإيراني بإثارة الاحتجاجات التي عمت البلاد لعدة أشهر بسبب وفاة امرأة كردية أثناء احتجاجها من قبل شرطة الأخلاق الإيرانية. ومثل ما يمكن تسميته بالمخاطر الكردية عامل التقاء إستراتيجي لكل من تركيا وإيران للعمل المتزامن والمنسق لاستهداف إقليم كردستان في شمال العراق، بما يحقق تقويضا مائولا لنشاط حزب العمال الكردستاني والأفرع الكردية الإيرانية العاملة في

بلدة كويا في أربيل بطائرات انتحارية بدون طيار وصواريخ ضد مقر الحزب الديمقراطي الكردي الإيراني، مما أدى إلى سقوط العديد من القتلى والجرحى. وحذر المسؤولون الإيرانيون الحكومة العراقية وحكومة إقليم كردستان مرارا وتكرارا من ضرورة نزع سلاح الجماعات الإيرانية الكردية، وهددوا بشن هجوم عسكري في عمق أراضي الإقليم إذا لم يتم اتخاذ أي إجراء.

وفي الشرق الأوسط المنقسم، هناك شيء واحد تتفق عليه الآن معظم الدول الإقليمية المتنافسة وهو أن استقلال كردستان فكرة سيئة. وينطبق هذا بشكل خاص على تركيا، التي يبلغ عدد سكانها الأكراد 15 مليون نسمة، ويشكلون ما بين 15 و20 في المئة من سكان البلاد.

وفي الوقت الحالي، توصلت أنقرة وطهران إلى استنتاج مفاده أن إقامة منطقة حكم ذاتي كردية في أي مكان في العالم، ولكن بشكل خاص في مكان

ولدى تركيا مصلحة جدية في منع العلاقات مع إيران من التدهور بشكل سيئ للغاية وفي عدم اتخاذ إجراءات يمكن أن تعطي طهران ذريعة لزيادة دعمها لحزب العمال الكردستاني. ومن ناحية أخرى، شنت إيران سلسلة من الهجمات الصاروخية والطائرات بدون طيار في عمق محافظة أربيل، حيث ينتهي مجال نفوذ أنقرة الممتد من منطقة دهوك.

وفي عام 2022، شهدت الهجمات الإيرانية تصعيدا خطيرا. ويرى محللون أنه من الصعب تصديق أن القوتين الإقليميتين يمكن أن تتدخلتا بشكل علني في منطقة متنازع عليها مثل كردستان العراق دون أي نوع من الاتفاق. وفي مارس 2022، شن الحرس الثوري الإيراني هجوما صاروخيا على أربيل، مستهدفا مقرا مزعوما للموساد الإسرائيلي في المحافظة، وفقا لما ذكرته وسائل إعلام إيرانية رسمية. وفي نوفمبر من العام نفسه، شن الحرس الثوري مرة أخرى عدة هجمات على

كثفت إيران وتركيا هجماتها على مواقع كردية في شمال العراق بصورة متزامنة تقريبا، وطرح هذا التزامن بين العمليات الإيرانية والتركية في شمال العراق تساؤلا حول وجود تنسيق بين البلدين. ورغم استمرار الصراع بينهما على توسيع رقعة النفوذ إلا أنهما باتا أكثر توافقا على ضرب "عدو مشترك".

أربيل - في الحادي عشر من أغسطس، شنت تركيا سلسلة من الهجمات بطائرات بدون طيار عبر الحدود في كردستان العراق ضد أهداف مزعومة لحزب العمال الكردستاني، وهي جماعة تحتفظ بقواعد في المناطق الحدودية. وتشير الهجمات الأخيرة إلى صفحة جديدة في العلاقات بين تركيا وإيران، واحتمال إبرام صفقة سرية جديدة للتعاون في تقويض الحكم الذاتي الكردي في العراق. وانسجما مع التطورات السياسية الأخيرة في المنطقة، كثفت تركيا مؤخرا هجماتها بطائرات بدون طيار عبر الحدود في منطقة السليمانية القريبة من الحدود الإيرانية على وجه التحديد. وفي أبريل 2023، استهدفت أنقرة مطار السليمانية الدولي في غارة غير مسبوقة بطائرة بدون طيار، واستهدفت الهجمات الأخيرة أيضا أماكن يستخدمها المدنيون بكثافة.

من وجهة نظر أنقرة وطهران، لا بد من تحقيق منطقة كردية عراقية تابعة أو ضعيفة لمنع أي تنازلات لمطالب الأكراد

من وجهة نظر أنقرة وطهران، لا بد من تحقيق منطقة كردية عراقية تابعة أو ضعيفة لمنع أي تنازلات لمطالب الأكراد

ومنذ نشأتها، انقسمت كردستان العراق سياسيا بين حزبين حاكمين متنافسين، الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. ومن أجل الحفاظ على سياسات القوة الخاصة به، وخاصة خلال الحرب الأهلية الكردية من عام 1994 إلى عام 1998، أقام الحزب الديمقراطي الكردستاني علاقات وثيقة مع أنقرة، وفي المقابل، وقف الاتحاد الوطني الكردستاني إلى جانب طهران، على الرغم من أن هذه العلاقات تعود إلى أبعد من ذلك.

ونتيجة للحرب الأهلية، أصبح لأنقرة وطهران تأثير كبير على السياسة الكردية في العراق. وأصبحت السليمانية التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني محط الأنظار، حيث حاولت طهران منذ فترة طويلة

السويداء (سوريا) - تصاعدت التوترات في جنوب سوريا هذا الأسبوع مع احتجاج الآلاف على تدهور الظروف المعيشية. وقد أثار ذلك حركة لم تشهدها سوريا منذ عام 2011، ويمكن أن تهدد قبضة الرئيس بشار الأسد على السلطة. واندلعت الاحتجاجات في مدينة السويداء الجنوبية، حيث خرج المئات من الأشخاص إلى الشوارع حاملين لافتات وهدفوا "سوريا لنا وليست لال الأسد". وأظهر مقطع فيديو تم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي لافتة للأسد معلقة في الساحة الرئيسية بالمدينة، ثم أضرمت فيها النيران.

ويوم الجمعة، تظاهر عدد غير مسبوق من المتظاهرين في ساحة التورتات في جنوب سوريا هذا الأسبوع مع احتجاج الآلاف على تدهور الظروف المعيشية. وقد أثار ذلك حركة لم تشهدها سوريا منذ عام 2011، ويمكن أن تهدد قبضة الرئيس بشار الأسد على السلطة. واندلعت الاحتجاجات في مدينة السويداء الجنوبية، حيث خرج المئات من الأشخاص إلى الشوارع حاملين لافتات وهدفوا "سوريا لنا وليست لال الأسد". وأظهر مقطع فيديو تم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي لافتة للأسد معلقة في الساحة الرئيسية بالمدينة، ثم أضرمت فيها النيران.



الأسد يخسر حلفاء ذوي نفوذ

والاقتصاد المعوق والأزمة الإنسانية المستمرة.

ويرى محللون أن الدعوات التي يطلقها أعضاء هذه المجتمعات لإسقاط النظام هي أمر غير مسبوق، ويمكن أن تشكل تغييرا حقيقيا في قواعد اللعبة بالمسبة للمعارضة. وهو ما افتقر إليه المعارضون عام 2011، ما سمح للأسد بترجيح كفة الميزان لصالح النظام.

ومن المرجح أن يرد الأسد بوحشيته المميزة، مستخدما عنف الدولة والخوف لمقع المعارضة. وهذا قد بدأ بالفعل، حيث أضافت وسائل الإعلام المحلية بانتشار عدة طائرات تابعة للنظام فوق دمشق في أحياء مضايا والمزة وكفر سوسة، وانتشار أمني كبير في العاصمة لمنع انتشار الاحتجاجات بشكل أكبر.

ولا يزال النظام السوري غير قادر أو غير راغب في حل المشاكل التي تواجهها البلاد، وبديم الصعوبات من خلال ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان ضد السوريين، مثل منع توزيع المساعدات الإنسانية في الوقت المناسب. من الممكن أن تنتهي الاضطرابات المتواصلة للأسبوع الثاني على التوالي بطريقتين: من الممكن أن توجع مظالم الطوائف والأديان أن يكون الأمر الأول، وليس الأخير.

دعوات الدروز والعلميين إلى إسقاط النظام أمر غير مسبوق ويمكن أن يشكل تغييرا في قواعد اللعبة بالنسبة إلى المعارضة

وهذا مشابه في الجنوب ذي الأغلبية الدرزية، حيث اندلعت الاحتجاجات منذ الأسبوع الماضي. وفي ديسمبر الماضي، قُتل شخصان عندما اقتحم متظاهرون في السويداء ذات الأغلبية الدرزية مبنى حكوميا خلال احتجاج مناهض للنظام على ارتفاع أسعار المواد الغذائية والصعوبات الاقتصادية.

وظلت السويداء إلى حد كبير في أيدي النظام خلال الحرب الأهلية، ونجت من معظم الدمار الذي شوهه في أماكن أخرى. ولقد دعمت هذه المجتمعات الأسد في أدنى مستوياته، وكوفئت بالفساد

وعلى الرغم من المكاسب الأولية التي حققتها القوى المتمردة المؤيدة للديمقراطية في عام 2011، إلا أن الحرب الأهلية شهدت تثبيت الأسد بالسلطة. وقد أدت المساعدة المقدمة من روسيا، حليفة النظام، والانقسام في صفوف قوات المتمردين، إلى استعادة النظام للمعازل التي كانت تسيطر عليها المعارضة في دمشق وحلب. وتحتل قوات المتمردين الآن مساحات صغيرة من الأراضي في محافظة إدلب، والتي يواصل النظام قصفها دون غلاب.

وحكمت عائلة الأسد سوريا منذ عقود معتمدة على عنف الدولة وقمع المعارضة، كما أن الكليبتوقراطية والفساد يربطان البلاد ببعضها البعض. وأبقى نظام الأسد مجموعات الأقليات المؤثرة في البلاد، وتحديدًا الطائفتين العلوية والدرزية، إلى جانبه خلال الحرب الأهلية. والأسد نفسه ينتمي إلى الطائفة العلوية الصغيرة ولكن ذات النفوذ. ولكن على عكس ما حدث في عام 2011، يبدو أن الأمور مختلفة اليوم، مما يسبب مشاكل للنظام.

واندلعت الاحتجاجات في مناطق ومسن ذات أعداد كبيرة من العلويين والدروز ذوي النفوذ، وهي نفس المجموعات التي ظلت موالية للأسد إلى حد كبير. وقد استخدم العديد من العلويين البارزين وسائل التواصل الاجتماعي للتعبير عن إحباطهم من النظام، حيث دعا البعض إلى سقوطه.

وقوع 32 مظاهرة السبت، بما في ذلك في إلب والرقّة والحسكة ودير الزور.

وتأتي الاضطرابات إلى حد كبير ردا على قرار النظام بخفض دعم الوقود والظروف الاقتصادية السيئة بشكل عام التي تواجهها البلاد، بما في ذلك التضخم الجامح المستمر وارتفاع تكلفة المواد الغذائية والسلع الأخرى. وشهد الأسبوع الماضي انهيار الليرة السورية إلى مستوى قياسي بلغ 15500 ليرة مقابل الدولار الأمريكي.

ولا تزال سوريا أيضا تعاني من أزمة إنسانية حادة. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن 15.3 مليون سوري يحتاجون إلى مساعدات إنسانية هذا العام.

وكان الدافع وراء ذلك هو الصراع المحلي، وأزمات الصحة العامة، بما في ذلك أزمة المياه وتفتش الكوليرا، والنقص المستمر في الغذاء الذي دفع الملايين من السوريين إلى المشقة والمجاعة. وبدأت الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية ضد حكم بشار الأسد الاستبدادي في عام 2011 قبل أن تتحول إلى صراع أهلي معقد ووحشي. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 300 ألف مدني قتلوا في الصراع المستمر منذ عشر سنوات وما زال 11 ألفا في عداد المفقودين على يد النظام، حيث دمر الصراع سوريا ودفع إلى انزلاقها إلى الأزمات الاقتصادية والإنسانية التي تشهدها اليوم.

أي مستقبل للحركات الجهادية في عالم متعدد الأقطاب

● واشنطن - انقسم المشهد الأيديولوجي الجهادي خلال السنوات الأخيرة بين نموذجي الجهاد والحكم المتنافسين لتنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية. وتفضل القاعدة عامة اتباع نهج يكون تدريجيا نسبيا، حيث تسعى إلى الإطاحة بالأنظمة القائمة من خلال استهداف ما تعتبره المجموعة الداعم الرئيسي لها (الولايات المتحدة) لإنشاء دولة دينية. لكن تنظيم الدولة الإسلامية يسعى إلى إنشاء دولة من الدول القائمة، ثم تحدي النظام القائم بعد ذلك.

كما خُلف مَزيج الضغوط الدولية المستمرة لمكافحة الإرهاب عواقب أخرى في العالم الحقيقي، مما عزز التقاتل والخلاف بين الجماعات التابعة لتنظيم القاعدة والدولة الإسلامية في مالي ونيجيريا وسوريا ودول أخرى.

ويتواصل هذا الخلاف في سياق الافتقار إلى بدائل أيديولوجية واضحة للنزعة الإسلامية، وخاصة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث تعدّ الأيديولوجيا الإسلامية (المرتبطة بالسرّيعَة) الشكل البديل الأكثر شعبية للحكومة.

ويثير اعتراف تنظيم الدولة الإسلامية بوفاة زعيمه أبي حسين القرشي على أيدي جهاديين سوريين منافسين تساؤلات حول مستقبل الجهادية وسط تجدد المنافسة بين القوى العظمى والتعددية القطبية.

ويشير تقرير لمركز ستراتفور للدراسات الأمنية والإستراتيجية إلى أن الضغوط المتزايدة لمكافحة الإرهاب أجبرت الجماعات الجهادية على التركيز على البقاء والحفاظ على نفوذها المحلي والإقليمي. وقد رفع ذلك أولويات الجماعة في أفغانستان واليمن ومنطقة الساحل الأفريقي المرتبطة بالصراعات المحلية دون الوطنية، بدلا من محاربة الجهاد العالمي، مع الحفاظ على الولاء لتنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة لتحقيق أهداف مختلفة.

وتعمل الجماعات التابعة للتنظيمات الجهادية العالمية على تحقيق التوازن. وتستغل انعدام الأمن المحلي وعدم الاستقرار السياسي لتركيز هجماتها على قوات الأمن المحلية والجماعات المسلحة المتنافسة والأهداف الغربية التي تتيح لها فرصة دخول مناطق عملياتها. ويهدف هذا الجهد جزئيا إلى تجنب الضغوط الأميركية لمكافحة الإرهاب، ولكن تنفيذ مثل هذه الهجمات أسهل بكثير من مهاجمة الغرب الأكثر أمانا. لكن هذه الجماعات تحافظ على الولاء للمنظمات الجهادية العالمية، وتصرّح برغبتها في مهاجمة الغرب.

وليست هذه الجهود الإقليمية جديدة، لكنها تسارعت خلال السنوات الأخيرة بسبب الخسائر التي تكبدتها القيادات الأساسية لتنظيمي داعش والقاعدة، والتدهور الكبير في قدرة الجماعتين على شن هجمات في الغرب. وفي حين وسّعت الهجمات الجهادية المتكررة نطاق انعدام الأمن في جميع أنحاء المنطقة الأفريقية، سعت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتنظيم الدولة الإسلامية في الساحل وجماعات أخرى لبناء قدراتها على شن هجمات خارج المنطقة.

وقد يخلق صعود التعددية القطبية في النهاية فرصا للجهاديين على المدى الطويل إذا هيمنت رؤية موحدة لتنظيم الدولة الإسلامية أو تنظيم القاعدة، و/أو إذا تحول تركيز الولايات المتحدة وأجهزة المخابرات والجيش الرئيسية الأخرى إلى منافسة القوى العظمى على حساب مكافحة الإرهاب، بما يقاوم الفراغ الأمني

في دول مثل سوريا واليمن وأفغانستان. ويشكل النزاع الجهادي الداخلي الحالي بين القاعدة وداعش عائقا أمام نمو الحركة الجهادية العالمية، حيث لا يهيمن أيّ منهما على الآخر ويحاول كلاهما جذب المجندين من نفس الفئات. وقد يعني تركيز الولايات المتحدة والنفاء الغربيين الآخرين المتزايد على منافستهم مع خصوم مثل الصين وروسيا في بيئة متعددة الأقطاب تراجع قدرات مكافحة الغرب للإرهاب على المدى الطويل. كما قد يستمر التركيز المتزايد على المنافسة في إعاقَة تبادل المعلومات الاستخبارية، خاصة بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، حتى في قضايا مكافحة الإرهاب.

وعلى الرغم من كل ضغوط مكافحة الإرهاب ضدهما، تمكن تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية من النجاة من عمليات قطع رؤوس القيادة المتكررة وأظهرت قدرة على استغلال الفراغ الأمني. وإذا كرست الجيوش المزيد من مشنرياتها لأنظمة مصممة لصراعات الدول القومية (وهو اتجاه تشهده أوروبا منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022) ستكون القوات المسلحة أقل استعدادا لمكافحة الإرهاب.

النزاع الجهادي الداخلي بين القاعدة وداعش عائق أمام نمو الحركة الجهادية العالمية، حيث لا يهيمن أي منهما على الآخر

وفي منطقة الساحل، تلعب ديناميكية مماثلة دورها في زحف قوات فاغنر الروسية في مالي، بما أدى إلى تعقيد الجهود الغربية لمكافحة الإرهاب. كما زادت انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها مجموعة فاغنر أثناء عمليات مكافحة التمرد في زيادة تجنيد الجهاديين في مالي، مما عزز النشاط الجهادي. ومن المرجح أن يركز الجهاديون المزيد من اهتمامهم على القوى المتوسطة لتجنب إثارة الاهتمام الدولي. وقد تمثل إسرائيل العدو المستقبلي للجماعات الجهادية نظرا إلى مكانة القضية الفلسطينية. ويمكن لدول أخرى مثل السعودية أو إيران أو تركيا (التي تواجه بالفعل تهديدات جهادية) أن تشهد المزيد من الهجمات. لكن التعددية القطبية تمثل تحديات أمام الجهاديين أيضا، حيث يمكن أن يضعف وجود المزيد من الأهداف رسالة الجماعة وتركيزها العملياتي، مما يقوض رؤية الحركة الجهادية العالمية الإستراتيجية.

ويحذر مركز ستراتفور من أنه بينما تتنقل الجماعات الجهادية في عالم جديد متعدد الأقطاب حيث من غير المرجح أن تتمكن القوى العظمى الأولية لمكافحة الإرهاب، ستتاح للجماعات الجهادية فرصة لإعادة بناء قدراتها دون تدخل كبير. لكن الإغترام الكامل لهذه الفرصة سيطلب تغلب الجماعات الجهادية على انقساماتها الداخلية وتطوير رؤية إستراتيجية جديدة في بيئة لم تعد فيها في مواجهة عدو رئيسي واحد فقط، بل عدة أعداء.



هجمات موجهة إلى الداخل

القاعدة يحاصر المدن بدول الساحل ويدشن ما بعد انقلاب النيجر

تمركز جماعات تكفيرية في مالي وبوركينا فاسو يمنحها تفوقا



النيجر غير بعيدة عن خطر التمدد الجهادي

كما حدث في تانكوغونادي من ناحية الجنوب. ويبدو داعش الاهتمام الأكبر بالسيطرة على المدن التي تقع على الحدود مع الجزائر وموريتانيا، مثل مدينة تامسنا وننزواتين، وكانتا ملاذا لزعيم جماعة نصرة الإسلام والمسلمين إباد أغ غالي.

ويهدف فرع داعش في منطقة الساحل من خلال هذا المخطط إلى تجاوز نفوذ القاعدة في شمال مالي والتوسع نحو الشمال الغربي الأفريقي، بغية اقتسام مراكز ومعاقل النفوذ والثروة مع فرع القاعدة.

ويكرس فرع القاعدة في منطقة الساحل الأفريقي (جماعة نصرة الإسلام والمسلمين) نفوذه وحضوره في مالي وبوركينا فاسو متجهاً نحو مد النفوذ في البلدان الساحلية بهدف التمرکز بالمناطق الحدودية.

ويستطيع التنظيمان في الساحل الأفريقي من خلال هذا التمرکز الموسع في كل من مالي وبوركينا فاسو نقل ثقلهما إلى النيجر المجاورة عقب الانقلاب العسكري يشن هجمات دامية داخلها بهدف استنزافها إقتصادياً ولوجستياً، وتعميق المآزق الذي تعانيه السلطة العسكرية الحاكمة بسبب العقوبات التي فرضتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) على قادة الانقلاب العسكري.

ويمتد التمرکز بمدن حيوية والتحكم في طرق داخل مالي وبوركينا فاسو داعش والقاعدة قدرة على إحداث ضرر بالنيجر المجاورة بهدف استنزافها عن بعد أولاً تهديداً لبدء إستراتيجية التمرکز والاستيلاء على المدن.

وتستفيد الجماعات المتمردة المسلحة التابعة لداعش والقاعدة في منطقة الساحل الأفريقي من الاضطرابات السياسية والأمنية المستمرة واستبدال الحكومات المنتخبة بسلطات عسكرية، ما يؤدي إلى وقف الدعم الغربي وتشوب خلافات بين دول الساحل والصحراء ودول غرب أفريقيا، وهو ما يفضي إلى وقف التعاون العسكري والأمني. وتفتقر الجغرافيا المتعددة التي

تنشط فيها الجماعات المتطرفة المسلحة إلى التعاون بين الدول، وهو ما يضيف تصديها لأي عملية عسكرية ويقلل من مستويات استجابتها للتعامل الفعال مع الأخطار التي تمثلها نشاطات الإرهابيين العابرة للحدود.

ومن المرجح أن يستمر تصعيد فرعي داعش والقاعدة بالساحل لهجماتها الإرهابية في المنطقة، وتتواصل سياسة حصار المدن والهيمنة عليها، لكن من غير المرجح أن يحاولوا السيطرة على العواصم في مالي وبوركينا فاسو والنيجر، إذ يصعب على التنظيمين وسط خلافاتها فرض السيطرة على الدول الثلاث وتأسيس نماذج لحكم ديني على طريقة طالبان.

في الغابات مع شن هجمات خاطفة على المدن دون السيطرة عليها، حرص فرعا التنظيمين على الحضور بشكل أكثر استمرارية في المناطق الغنية بالثروات كمناجم الذهب ومناطق مرور خطوط أنابيب النفط والغاز ومناطق مرور قوافل المواشي المنتشرة في أراضي وسط الساحل.

لذلك كسر تنظيم فرع داعش بالساحل هيمنة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة للقاعدة على مناطق مهمة في كل من مالي والنيجر وبوركينا فاسو خلال المرحلة الماضية، لحرماتها من الأفراد بالعديد من المزايا المتعلقة بالقرب من الثروات والملاذات والمحاضن المناسبة للاختباء والتخفي عن الطائرات دون طيار والأقمار الصناعية.

وعلى الرغم من التوسع الذي أحرزه التنظيمان بدول الساحل العامين الأخيرين اعتماداً على تكييفهما مع الظروف السائدة إلا أن تنافسهما

والصراعات المسلحة بينهما حالاً دون استئناسخ النموذج الإفغاني بعد الانسحاب الأميركي وصولاً إلى الهيمنة على المدن الكبرى وعواصم الأقاليم. وجعلت هذه الصراعات انتصارات التنظيمين رغم أهميتها دون مستوى الانتصار الكامل، ما يشي بأن طموح الإرهابيين في الساحل على الرغم من النجاح في السيطرة على بعض المدن المهمة هو أن يكونوا جزءاً من الحكومات أو في أفضل الأحوال الفوز بتشكيل الحكومة عبر مواصلة حرب الاستنزاف التي تجبر مختلف الأطراف على قبول جلوسهم في نهاية الأمر إلى طاولة المفاوضات.

وتعدّ تمبكتو في شمال مالي إحدى أهم المدن المستهدفة للسيطرة عليها، ويقاتل فرعا داعش والقاعدة في سبيل الظفر بها منذ أبريل الماضي.

ويعد نجاح فرع داعش في الساحل بدخولها استنفاد فرع القاعدة من شن الجيش ضربات جوية بمنطقة الشمال ومن محاصرة داعش من مختلف الجهات بمساعدة الأجهزة الأمنية ما اضطره إلى الانسحاب التكتيكي وترك المنطقة غير مأهولة لفترة طويلة.

ولم يتمكن داعش من استعادة المنطقة بعد خوض معارك دامية مع جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، مع توسعه لمسافة 50 كيلومتراً ناحية الغرب داخل بوركينا فاسو وتقديمه شمالاً على بعد حوالي 60 كيلومتراً داخل مالي إلى الأراضي التي يحتلها فرع القاعدة.

وأصبحت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين الموالية للقاعدة تحاصر تمبكتو، كما تتمرکز في جزء من مدينة تيدريميني التابعة لمحافظة مينكا شمال شرق مالي قرب الحدود مع النيجر.

ويُرد فرع القاعدة على مهاجمة مناطق سيطرته داخل مالي بالهجوم على مناطق سيطرة داعش في بوركينا فاسو،

منح الانقلاب العسكري في النيجر مقاتلي تنظيم القاعدة المتمركزين في دول الجوار دفعة جديدة للتحرك في ظل الاضطرابات الأمنية لفرض سيطرتهم على مناطق شاسعة، مستلهمين نموذج طالبان لتحقيق تقدم سريع.

التحقق في دول الساحل، بدءاً بمالي، سيراً وراء طريقة استحواذ طالبان على القرى والمدن والأراضي بشكل منظم دون مقاومة من الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة وصولاً إلى دخولها العاصمة الأفغانية كابول.

وكما استغلت طالبان فقدان الحكومة الأفغانية السابقة الدعم العسكري الغربي والأميركي على الأرض يطمع فرعا داعش والقاعدة بدول الساحل في استغلال توقف الدعم الغربي للحكومات المحلية، حيث لا يحظى الحكم العسكري البديل بأي رعاية غربية، ويفتقر إلى الدعم الأفريقي.

ويرتبط الانتقال إلى مرحلة الهيمنة على المدن الهامة والإستراتيجية من قبل الجماعات المتمردة المسلحة في دول الساحل بالتطورات في النيجر، حيث تكرر فقدان الدعم الغربي الذي صنع الفارق في الماضي للسلطات المحلية، علاوة على حرص الجماعات المختلفة على حيازة قصب السبق في تحقيق المكاسب الأكبر ميدانياً وبسط الهيمنة على مساحات واسعة.

الجماعات التابعة لداعش والقاعدة في منطقة الساحل الأفريقي تستفيد من الاضطرابات السياسية والأمنية المستمرة

وتختلف إستراتيجية الهيمنة على الدول الحيوية عما اتبعه فرعا تنظيمي القاعدة وداعش بالساحل والصحراء من تكتيكات في السابق، حيث دأبا قبل ذلك على مهاجمة منطقة ما بهدف السرقة والاستيلاء على المؤن والسلاح، وإحداث بعض الضجيج الإعلامي دون تكبد خسائر كبيرة في الأرواح، والعودة سريعاً إلى أماكن اختبائهما.

وتكرر تطبيق هذا التكتيك في الغابات القريبة من قبل الجماعات الموالية لداعش والقاعدة، إذ توجد الزراعة والماشية والأماكن التي تسمح بالاختباء لأيام قليلة، ومن ثم العودة إلى مناطق تمرکزها مجدداً.

وتوفر الغابات للتنظيمين، خاصة في بوركينا فاسو والنيجر، ملاذات حيوية، وباتت غابة ارلي الممتدة في الدولتين ولها امتداد أيضا في بنين مركزاً لانطلاق هجماتها على طريقة الكر والفر. ويجانب الحرس سابقاً على التمرکز



● ألقى وزير الجيوش الفرنسية سيباستيان لوكورنور بحجر كبير في منطقة الساحل الأفريقي عندما أكد الأحد أن جماعات إرهابية تسيطر على مساحة شاسعة في مالي، وهي رسالة تعني أن النيجر قد تسير على الطريق نفسه إذا واصل قادة الانقلاب توقيف المسار الديمقراتي.

تأتي أهمية هذا التصريح من التقارير التي رصدت قيام جماعات مسلحة في منطقة الساحل الأفريقي بتنفيذ مخططات خاصة بطبيعة المرحلة الحالية، على رأسها حصار المدن، تهيئداً للهيمنة عليها. وهو ما يمكنها من استغلال تداعيات الانقلاب العسكري في النيجر لفرض أمر واقع جديد.

وأعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التابعة لتنظيم القاعدة بدول الساحل الأفريقي الخميس عزمها على محاصرة مدينة تمبكتو التاريخية في شمال مالي، وفقاً لتسجيل صوتي لأحد قياديينها.

وتستغل الجماعة، التي سبق لها احتلال مدينة تمبكتو المهمة في شمال مالي عام 2012 ما أدى إلى تدخل فرنسا لطردها وإنهاء هيمنة الجماعات الجهادية، الفوضى التي ضربت المنطقة وتداعيات الانقلاب العسكري في النيجر لتكريس هيمنتها على مناطق نفوذها أما في تكرار سيناريو السيطرة الكاملة على المدن وإعلان قيام نموذج حكم ديني، في عودة إلى ما قبل تدخل فرنسا العسكري منذ حوالي عقد من الزمان.

وتتضافر الكثير من العوامل التي تجعل مختلف الجماعات الموالية لتنظيمي داعش والقاعدة في منطقة الساحل أكثر اندفاعاً وتحمساً لإحكام السيطرة على المدن الكبرى في كل من مالي وبوركينا فاسو وتالياً النيجر.

وتستلهم هذه الجماعات الأسلوب الذي اتبعته حركة طالبان الأفغانية للهيمنة السريعة على المدن من أجل ملء فراغ الانسحاب الفرنسي، كما فعلت طالبان عقب الانسحاب الأميركي، واحتلال مواقع القوات الحكومية، مُستغلة الارتباك الأمني جراء الاضطرابات السياسية التي عمت المنطقة.

وتجد هذه الجماعات، خاصة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، أن سيناريو هيمنة طالبان على السلطة في أعقاب الانسحاب الأميركي بات أقرب إلى

أميركا... وكيمياوي الغوطة

خير الله خير الله

[إعلامي لبناني]

يبدو قصور السياسة الأميركية تجاه سوريا والشعب السوري من نوع السياسات التي ليس بعدها قصور. ليس ما يوحى بأن هذا القصور غير متعمد. بعد عشر سنوات على مجزرة السلاح الكيماوي الذي استهدف أهل الغوطة، في محيط دمشق، يظهر واضحا أن الإدارات الأميركية الثلاث، منذ اندلاع الثورة السورية، لا تمتلك سوى هدف واحد. يتمثل هذا الهدف في تفتيت هذا البلد في سياق إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط لمصلحة إيران ومشروعها التوسعي. ليست هناك فوارق كبيرة، في ما يخص سوريا، بين إدارة باراك أوباما التي خلفتها إدارة دونالد ترامب ثم إدارة جو بايدن التي يمكن وصفها بالإدارة الحائرة.

في آب - أغسطس من العام 2013، كان باراك أوباما رئيسا للولايات المتحدة. وقدذاك، هذد الرئيس الأميركي بشار الأسد بعواقب وخيمة في حال لجوئه إلى استخدام السلاح الكيماوي في حربه على الشعب السوري. وصف استخدام مثل هذا السلاح بأنه "خط أحمر" لن تسمح الولايات المتحدة بتجاوزه. ما حدث أن بشار استخدم السلاح الكيماوي بعدما اقترب الثوار السوريون من قلب دمشق. كانت النتيجة قتل مئات السوريين وإصابة الآلاف بجروح. فجأة، بات أوباما يرى كل الألوان باستثناء اللون الأحمر الذي لم يعد له وجود، ألقه بالنسبة إليه. ما الذي جعل الرئيس الأميركي يغير موقفه من استخدام السلاح الكيماوي، وهو الذي قال في العام 2011، موجها كلامه إلى حسني مبارك (الرئيس المصري وقتذاك) أن عليه الرحيل "امس قبل اليوم"؟

لم يلجأ حسني مبارك إلى السلاح الكيماوي ولا إلى أي نوع آخر من السلاح في المواجهة مع الانتفاضة الشعبية المصرية. فضل في نهاية المطاف الانسحاب بعدما اكتشف أن الشعب، باكثريته، يعارض بقاءه في السلطة فيما ليس ما يضمن ولاء الجيش لشخصه ومشروع توريث ابنه جمال.

من دون مقدمات، تراجع أوباما عن استخدام القوة في التعاطي مع بشار الأسد. تبين لاحقا أن سببين يقفان وراء استدارته الكاملة. الأول الخوف على المفاوضات السرية مع إيران في شأن ملفها النووي والآخر الدور الذي لعبه فلاديمير بوتين في إقناعه بحمل النظام السوري على التخلي عن مخزون السلاح الكيماوي الذي يمتلكه.

بعد مرور عشر سنوات على استخدام السلاح الكيماوي في غوطة دمشق، لا يزال النظام السوري قائما وإن على أنقاض سوريا وإن في ظل خمسة احتلالات. ما لم يتغير أن ثورة الشعب السوري مستمرة. يؤكد ذلك أن تلك الثورة لم تكن ثورة عابرة منصوص عليه في الموازنة العامة هذه وهمية وبطالة مقنعة؟ وبناء على أن الحكومات في الديمقراطية لا يمكنها التصرف في الموارد الوطنية بما يتجاوز ما هو منصوص عليه في الموازنة العامة التي نالت ثقة البرلمان، فإنه لا يمكن قبول ادعاء عجز الدولة المالي في ظل توقف كل مشاريع التنمية، وتخلف البنية التحتية، وسوء إدارة المال العام وتعثرها، فإين ذهبت موارد الدولة خلال السنوات الفائتة؟

إن الخطوة المستحقة الآن هي التوقف عن التحذير من إفلاس الدولة، إذ وفقا للمعطيات التي بين أيدينا لا تزال ثروة الكويت النفطية وأموال صناديقها السيادية حاضرة ولم تنفد على مشاريع التنمية أسوة بدول الجوار التي قفرت إلى الإهمال في مجال التنمية والنافسية.

ولذا ينبغي سرعة إحالة كل مسؤول، كبيرا كان أو صغيرا، سابقا أو حاليا، تورط في هدر المال العام بأي صورة من الصور (قرارات خاطئة، اختلاسات، عطايا وترضيات، سوء إدارة، تلاعب.. وغيرها الكثير) إلى القضاء، وإنزال العقوبات الجزائية عليه، واسترجاع أموال الدولة منه أو من ورثته، التزاما بالدستور واحتراما للأمة.



الكويت: إهدار الموارد في دولة ثرية

ليصحو المواطن الكويتي على واقع مغاير تماما يمكن اختصاره بجملة قصيرة بين شوارع العاصمة وأحيائها؛ فإن كانت عاصمة البلد مندثرة وخربة فما هو حال بقية المحافظات والمناطق؟ السؤال الأهم في الحالة الكويتية هو: إن كانت كل الأحلام والمشاريع الآن قشلت ولم ينجز منها شيء، وإن كانت البلاد تعاني في كل تفاصيلها وزواياها من الخراب والإهمال، فإين ذهبت ميزانية الدولة وإيرادات النفط وأرباح صناديق الاستثمار العملاقة؟ تأثير التحذيرات المتكررة من الإفلاس والعجز والتعثر المالي علامات استفهام عديدة تتعلق بسلامة إدارة الميزانية العامة للدولة، إن لا يعقل أن تنسكو الدولة من العجز المالي وهي لم تنفق على المشاريع الضخمة ولم تصرف على التنمية ولم تبأشر عمليات التطوير التي وعدت بها. فهل يعقل أن دولة مهمة نفطيا، وصاحبة صناديق استثمارية عملاقة، تصرف كل إيراداتها على بند الرواتب؟ وهذا ما يفتح أسئلة عديدة عن مصير الأموال العامة، هل تمت سرقتها في عمليات الاختلاس التي تتحدث عنها وسائل الإعلام ومواقع التواصل بشكل يومي؟ أم تم تقاسمها بين عليّة القوم وحاشية الحكم والرضيات والرواتب الاستثنائية، كما يتحدث المواطنون؟

وهل ضامة بند الرواتب هو تعبير حقيقي عن الأجر مقابل العمل، أم هو نتيجة تلاعب وتضخم في رواتب وكواد بعض القطاعات الأمنية والفنية دون مبرر يذكر؟ أم هو نتيجة توزيع أجور ورواتب مقابل بسمّة وهمية وبطالة مقنعة؟ وبناء على أن الحكومات في الديمقراطية لا يمكنها التصرف في الموارد الوطنية بما يتجاوز ما هو منصوص عليه في الموازنة العامة التي نالت ثقة البرلمان، فإنه لا يمكن قبول ادعاء عجز الدولة المالي في ظل توقف كل مشاريع التنمية، وتخلف البنية التحتية، وسوء إدارة المال العام وتعثرها، فإين ذهبت موارد الدولة خلال السنوات الفائتة؟

إن الخطوة المستحقة الآن هي التوقف عن التحذير من إفلاس الدولة، إذ وفقا للمعطيات التي بين أيدينا لا تزال ثروة الكويت النفطية وأموال صناديقها السيادية حاضرة ولم تنفد على مشاريع التنمية أسوة بدول الجوار التي قفرت إلى الإهمال في مجال التنمية والنافسية.

ولذا ينبغي سرعة إحالة كل مسؤول، كبيرا كان أو صغيرا، سابقا أو حاليا، تورط في هدر المال العام بأي صورة من الصور (قرارات خاطئة، اختلاسات، عطايا وترضيات، سوء إدارة، تلاعب.. وغيرها الكثير) إلى القضاء، وإنزال العقوبات الجزائية عليه، واسترجاع أموال الدولة منه أو من ورثته، التزاما بالدستور واحتراما للأمة.

الدولة على إصلاحها، أو على إيجاد بدائل عنها، حتى أن المشاريع القائمة قبل التحرير مثل جزيرة فيلكا والمدينة الترفيهية والجزيرة الخضراء وغيرها بمجرد أن تعرضت للتلف تم إهمالها تماما، ولم يعمل على تأهيلها، فإين ذهبت إيرادات الدولة النفطية منذ التحرير وحتى كتابة هذا المقال؟ لذا يجب أن نقرأ دواعي التحذيرات المتكررة من تعثر الميزانية، ونحلل أبعادها بشكل هادئ وبعيدا عن العواطف البسيطة، ويبدو لي أن التوقف عند النقطة الثالثة يعد مدخلا جيدا لتقييم الحالة المالية للبلاد، وإذا ما كانت دواعي القلق من إفلاس الدولة أو تعثرها حقيقة واقعة أم فعلا متعمدا أم مجرد بق لناقوس الخطر؟

نعود إلى السنوات التي أعقبت تحرير الكويت عام 1991 حين أطلقت القيادة السياسية العديد من الوعود المستقبلية نحو إنجاز المشاريع التنموية الكبرى، مثل إعادة إعمار جزيرة فيلكا، وتطوير الجزر الكويتية، وإقامة منطقة حرة تضم مناطق سياحية وترفيهية ومدينة إعلامية وصناعة أفلام، ومدينة رياضية، بالإضافة إلى مرافق تجارية ومراكز علاجية عالمية وغيرها.

وبعد سنوات قليلة تحدثت الحكومة أيضا عن التحول الرقمي والمدن الثقافية المتقدمة تكنولوجيا، مثل مدينة الحرير التي أصبحت حلما منتظرا عند أغلب المواطنين، وعن المشاريع العملاقة مثل المتاحف العالمية والمدينة الإعلامية والمناطق التراثية، وتحويل البلاد إلى مركز مالي وتجاري وسياسي يستقطب رأس المال الأجنبي. هذه الحزمة "المختصرة" من الوعود الحكومية أصبحت مجرد نادرة يتسلى الأهالي بالحديث عنها في سمرهم الليلي وهم يكيلون النقد والتوبيخ للحكومة العاجزة التي حطمت كل أحلامهم بعد طول انتظار، تتزايد يوما بعد يوم دون أن تنفق

إلى تسجيل فائض سنوي، لأول مرة منذ 9 سنوات في ميزانية العام الجاري، ويشير التقرير إلى أن ميزانية الدولة حققت فائضا بـ6.368 مليار دينار (20.79 مليار دولار).

فهل الميزانية العامة للدولة تعيش وفرة مالية استثنائية منذ عشر سنوات تقريبا، وسيعود ذلك تلقائيا على مشاريع التنمية في البلاد بالخير العميم كما بشر بيان وزارة المالية؟ أم أنها تعاني من شبح الإفلاس والتعثر كما تنذر تصريحات الاتجاه المعاكس؟

أسئلة عديدة عن مصير الأموال العامة، هل تمت سرقتها في عمليات الاختلاس التي تتحدث عنها وسائل الإعلام ومواقع التواصل بشكل يومي؟ أم تم تقاسمها بين عليّة القوم وحاشية الحكم والرواتب الاستثنائية كما يتحدث المواطنون؟

ثالثا: إن مشاريع التطوير والتنمية في الكويت خلال الثلاثين سنة الماضية كانت تسير من سيء إلى أسوأ؛ معاناة من تآكل البنية التحتية مثل الشوارع أو شبكات تصريف مياه الأمطار والمجاري والتلوث البيئي وسوء الخدمات العامة، وزيادة أعداد البطالة، وضعف التعليم وضعف القطاع الطبي، وانعدام المشاريع الحديثة، وتقدم العاصمة وترهلها.

هذه المشكلات وغيرها الكثير تتزايد يوما بعد يوم دون أن تنفق

أحمد شهاب
باحث في شؤون التنمية السياسية

تصريح النائب حسن جوهري بشأن الوضع المالي للكويت يجب أن يقرأ بجديّة هذه المرة، ويجب أن يناقش بالكثير من الهدوء والروية، فقد ذكر جوهري أنه "من وحي الميزانية الأخيرة بلغت إيرادات النفط 17 مليار دينار، في حين بلغت المراتب فقط، 15 مليار دينار، أي بنسبة 90 في المئة من إيرادات النفط. ونتيجة لذلك لم يبقَ عندما آتي إيرادات مالية لتحمل أعباء التنمية".

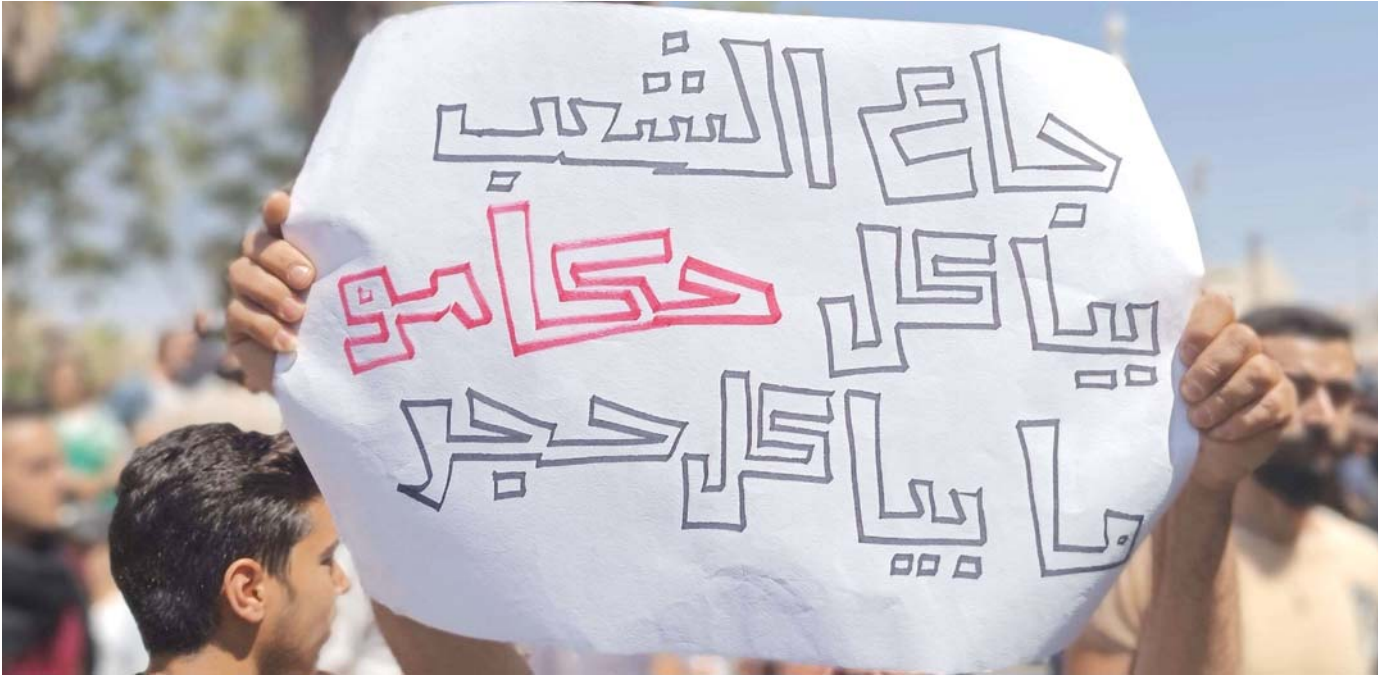
هذا التصريح مهم للغاية ولا يشبه التصريحات السابقة من قبل رؤساء الوزراء ووزراء المالية وشخصيات سياسية واقتصادية وآخرين، وأمامنا ثلاث قراءات لإبعاد هذا التصريح اللافت للغاية:

أولا: أغلب التصريحات التي سبق أن تحدثت عن مشكلات الموازنة العامة للدولة وعدم قدرتها على تلبية احتياجات المواطنين ومتطلبات التنمية، وتآكل إيرادات النفط على بند الرواتب، إنما صدرت من شخصيات حكومية لا يحوز أغلبها على ثقة المواطنين، ولا يصدق الناس تصريحاتها، ومصداقيتها محل شك إلى حد ما. لكن صدور هذه التصريحات من الدكتور جوهري مع ما يمتلكه من مصداقية عند قطاع عريض من الشارع يعطيها أهمية خاصة، ويحفز لقراءة الوضع المالي باهتمام أكبر.

ثانيا: تصريح النائب جاء متزامنا تقريبا مع تصريح في الاتجاه المعاكس صدر عن وزارة المالية الكويتية ضمن تقرير الحساب الختامي، ذكر فيه أنها تحولت لتحقيق الفائض (الفرق بين المصروفات والإيرادات) في العام المالي المنتهي في 31 مارس - آذار الماضي،



ماذا بقي للمنتصر في سوريا؟



لم يهزمه أحد. السلاح ظل سلاحه. ولكنه هُزم نفسه. هل يستطيع الاستدراك؟ هذا أحد الخيارات الممكنة. في الواقع هو الخيار الوحيد. ولكن تكاليفه الآن ليست هي نفسها التي كان يمكن أن يوفر الكثير منها على نفسه لو أنه بادر إلى إقالة المهزوم من عثرته. ما لم يقدر عليه، أو بالأحرى، ما كان بعيدا عن طبيعته أن يقدر عليه، صار مستحيلا الآن. فماذا بقي للمنتصر؟ ناصحوه في الساحل اقترحوا عليه ما يجب أن يفعل. هذا اقتراح أول. يمكنه، في اقتراح ثان، أن يقول "خسارة، خسارة"، فيستأنف أعمال العنف. كما يمكنه، في اقتراح ثالث، أن ينتصر على نفسه، وأن يدفع ثمنه، ولو صار مضاعفا.

قدميها. الجزء المتحدر من الجغرافيا لن يقوى على إنقاذها من الشلل. ولا يريد ذلك أصلا. الروس أنفسهم غارقون في أزمة اقتصادية. الحرب في أوكرانيا تحولت إلى حرب استنزاف لم تبق للروبل ما يدافع به عن نفسه. فعاد لينتزع. يستطيع "أبو علي بوتين" أن يقدم طائرات وصواريخ. إلا أنه لا يستطيع أن يقدم ولا عشر معشار المطلوب لإعادة إعمار ما هدمته الحرب الأهلية. تحتاج سوريا إلى ما لا يقل عن 400 مليار دولار. لا يوجد في أفق إيران ولا روسيا واحد في المئة من هذا المبلغ لكي تتبرع به لجسد معاق. السويداء تطالب الآن بتنفيذ القرار 2254. ما يشكل عودة إلى المربع الأول للآزمة. هذه العودة تكفي بمفردها لكي تحكم على مماطلة "المنتصر" وتسويفه. ثبت من خلالها أنه عاد ليكون مهزوما.

عليهم، عندما أطلق سراح المتطرفين الإسلاميين من السجون لكي يتسلحوا، وعندما اعتقل عشرات الآلاف ممن ظلوا يدافعون عن سلمية الحراك الشعبي، كان يدرك أنه بينما يمكن أن ينتصر على السلاح بالسلاح، فإنه مفلس تماما أمام دعوات الإصلاح السياسي والدستوري. فاختار المجزرة. ولكنه عجز، من بعد تحقيق "الانتصار"، عن أن ينتصر على نفسه. فعاتت الهزيمة لكي تلاحقه في عقر داره. حتى ولو صارت إيران قادرة، بطريقة أو أخرى، على أن تتجدد اقتصاده بهبات وقود وطني وبعض المساعدات المالية، وهي تفعل ذلك من الأساس، فإنها سوف تجد سيلا لكي تترك أنها لا تستطيع إحياء جسد نصفه لا يتجاوب مع نصفه الآخر. دولة معاقة مثل سوريا لا تكفيها عشرات المليارات لتعود فتقف على

خانته. ظل نظام الولي الفقيه قادرا على أن يُظهر السيطرة على الشارع ومراكز السلطة في كل مكان. قتل على خامنئي الكثير من أبناء إيران وأقلياتها، إلا أنه لم يهدم مدنا بكاملها، ولم يشرد نصف الشعب الإيراني إلى الخارج. بقي هناك مقدار من تماسك السلطة قائما. ولكن ذلك لم يحدث لبطلوة أجترحها جلادو الحرس الثوري، بل لأن الإيرانيين أنفسهم لا يريدون تكرار تجربة سوريا في بلدهم. أقلياتهم لم تتسلح لكي تحول الانتفاضة المدنية إلى حرب شاملة. يعرفون أن خامنئي لا يمانع في إبادة نصف إيران. تتراوح بين تسويق وتسويق، حتى لم يعد لاستمرار أعمالها أي معنى. الإيرانيون زودوه بكل ما يحتاجه من ميليشيات وأسلحة لكي يكرر تجربتهم الخاصة في سحق والمحق، ولكن، لم تخنهم "الجغرافيا الاجتماعية" مثلما

لا تسيطر حكومة دمشق على ثلثي سوريا من السويداء جنوبا إلى دير الزور والحسكة وإدلب وريف حلب شمالا. وإذا أضفت روح التمرد التي تنفث في مدن الساحل فإنها تكاد لا تسيطر على أكثر من دمشق. المدن والبلدات التي استسلمت لـ "انتصار" النظام، مثل درعا، عادت لتنفخ في الجمر الذي لم ينطفئ تحت الرماد. ليست الأزمة الاقتصادية الطاحنة التي يعانيها السوريون هي وحدها السبب. هناك سبب آخر ليس أقل أهمية. جغرافيا التمرد الاجتماعي هي التي تقول إن هذا النظام لم يعد قابلا للحياة. انتصر عسكريا على الجماعات المسلحة، التي صنع بعضها بنفسه من أجل أن يحقق عليها نصرا، ولكن فاته أنه لم يحقق نصرا سياسيا. هذا النصر كان يحتاج تغييرا حقيقيا، بعيد احتضان الأمل بحياة حرة كريمة. ولكنه فشل في ذلك. القاعدة التي لم يفهمها هي أنه ما لم يقدم المنتصر تنازلا حقيقيا، فإنه يهزم نفسه في آخر المطاف. المنتصر الحقيقي هو الذي يمد يده للمهزوم، فيحتويه. "المنتصر" لم يفعل ذلك. لم يجزؤ عليه. لم تتوفر له الكفاءة ليفهم كيف يمكن أن يتنازل عن بعض انتصاره. شجعه "أبو علي بوتين" على فكرة أن السحق والمحق هما البديل الأنسب. لم يفهم، أن ثلاثة أرباع سوريا، بالنسبة إلى ربعها الباقي، ليست بمنزلة الشيشان بالنسبة إلى روسيا. استكان للنصر وظل يماطل في القبول بادئي مستوى من مستويات الإصلاح السياسي أو القانوني، بما في ذلك حتى في لقاءات أسنائه التي يملك، هو وحلفاؤه، فيها اليد الطولى. وبقيت اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف تتراوح بين تسويق وتسويق، حتى لم يعد لاستمرار أعمالها أي معنى. الإيرانيون زودوه بكل ما يحتاجه من ميليشيات وأسلحة لكي يكرر تجربتهم الخاصة في سحق والمحق، ولكن، لم تخنهم "الجغرافيا الاجتماعية" مثلما



علي الصراف
كاتب عراقي

انتفاضة السويداء لها معنى خاص. إنها انتفاضة أقلية لا تشكل تهديدا لأي أقلية أخرى. إنها انتفاضة أقلية ليس بينها وبين أي مجموعة سكانية أخرى في سوريا أي تاريخ من الأحقاد الدموية. وهي انتفاضة أقلية تميل بطبيعتها إلى التعايش، وليست لديها أطماع سلطوية، ولا تميل إلى الشعور بالضعف. الدروز لا يمكن اتهامهم بالإرهاب. لا يمكن الزعم أن تنظيم الإخوان المسلمين هو الذي يحركهم. لا توجد مؤامرة إمبريالية أو كونية يمكن إلصاقها بهم. كما لا يمكن القول إنهم لم يصبروا على النظام، بالرغم من كل ما عانوه من بطشه. ولكن فاض بهم الكيل، بمقدار ما فاض بالعلوين أنفسهم.

حكومة دمشق لا تسيطر على ثلثي سوريا من السويداء جنوبا إلى دير الزور والحسكة وإدلب شمالا، وإذا أضفت روح التمرد في مدن الساحل فإنها تكاد لا تسيطر على أكثر من دمشق

صار هناك في مدن الساحل من يخرج ليعلم تحديده "الشخصي" لرئيس البلاد. يقول البعض له "ضرب أغراضك وانتقل". أولئك الذين يتحدون النظام في "عقر داره" يعرفون أيضا بأنهم ارتكبوا خطايا ضد أبناء شعبهم الآخرين عندما حاربوا دافعا عن فساد، تحت شعارات زائفة.

الدببة يحرق آخر أوراقه

كرجل عاجز عن إقناع أقرب الناس إليه بالمشروع الذي يسعى إلى تنفيذه، بينما أصبحت نجلاء المنقوش في عيون المجتمع الغربي بطلا دفعت ثمن تنفيذها لأوامر رؤسائها. هل انتهت الدببية سياسيا؟ كل المؤشرات تقول نعم، وتؤكد أن الورقة التي كان يساوم بها واشنطن والأوروبيين من تحت الطاولة لم تعد لها جدوى في مواجهة الأوضاع الجديدة التي تحتاج إلى ملامح مختلفة في إدارة شؤون الحكم في ليبيا.

منتخب، وذلك نظرا إلى أن للمنطقة الغربية أغلبية الوائز الانتخابات وعدد الناخبين وبالتالي عدد النواب الذين يتم الاشتغال منذ فترة على أن يكونوا من المستقلين أو من بعض التيارات السياسية القريبة منه. بصورة أوضح، كان الدببية يسعى إلى التعجيل بالتوصل إلى اتفاق مع الإسرائيليين لقاء الحصول على دعم أميركي بالبقاء في السلطة، وتم الاتفاق بالفعل على الاجتماع الذي انعقد يوم 24 أغسطس بين وزيرة خارجيته نجلاء المنقوش ووزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين شريطة عدم الإعلان عنه أو عن نتائجها إلا بعد توفير الظروف الملائمة، وهو ما وافقت عليه الإدارة الأميركية، لكن يبدو أن حسابات داخلية دفعت بالوزير كوهين إلى الكشف عن الاجتماع لتتهز الأرض من تحت الدببية في لحظة لم يكن ينتظر أن يعيش ارتجاجاتها العنيفة.

حاول الدببية أن يحمل المنقوش المسؤولية عن كل ما جرى، وفي نفس الوقت وفر لها ضمانات مغادرة طرابلس نحو إسطنبول بالتنسيق مع الأتراك في مطار معينة، ثم خرج للناس وكأنه تفاجأ ببقاء روما، واتجه للاتصال بالمفتي المغزول وبيع بعض قادة الميليشيات المقربين للتأكد لهم على أنه بريء من تصرفات الوزارة، لكن الإسرائيليين زادوا الطين بلة عندما أكدوا أن أعلى مستويات القرار في ليبيا كانت على علم بالاجتماع، وأن جسور التواصل مع حكومة الدببية لم تنقطع، وإنما كانت تنتظر موعد الإعلان رسميا عن قرار التطبيع. في الأثناء أعربت الإدارة الأميركية والمعارضة الإسرائيلية عن سخط كل منهما من تعجيل كوهين بتعرية ظهر الدببية أمام الغضب الشعبي الذي كان يخشاه منذ البداية ويسعى إلى تأجيله إلى حين خوض الانتخابات والفوز بها.

أكدت الأحداث المتلاحقة أن الدببية غير قادر على تحمل مسؤولياته، وهو لا يرى مانعا من التضحية بأقرب الناس إليه إذا كان الأمر يتعلق بمصلحته وبمصلحة الجماعة التي بات واجهتها في السلطة، واليوم احترقت جميع أوراقه سواء بالنسبة إلى الإسرائيليين أو إلى الأميركيين، وظهر في الصورة



الأحداث المتلاحقة أكدت أن الدببية غير قادر على تحمل مسؤولياته وهو لا يرى مانعا من التضحية بأقرب الناس إليه إذا كان الأمر يتعلق بمصلحته وبمصلحة الجماعة التي بات واجهتها في السلطة

وكان يعتبر حكم ليبيا غنيمة من غير المحقول التنازل عنها، ومن الطبيعي أن يسعى إلى كسب الدعم الغربي بالأساس، انطلاقا من فكرة مفادها أن القرب من تل أبيب خير ضمانة لئيل رضاء الأميركيين والأوروبيين، وهو ما تبين مؤخرا من خلال الحديث عن عدم مهم من الاتصالات مع الإسرائيليين جرت برعاية أميركية. بعض المصادر تقول إن الدببية كان متحمسا لعقد صفقة مع فل أبيب، وبالمقابل كان خائفا من الغضب الشعبي في حالة الإعلان عنها، ويبدو أن أطرافا في الإدارة الأميركية سعت للضغط عليه من أجل التعجيل بالتقدم على طريق التطبيع خلال الأشهر القادمة، وفي 22 أغسطس الجاري وصل الضغط إلى حد إعلان ممثلة الإدارة الأميركية بمجلس الأمن ليندا توماس غرينفيلد أن بلادها منفتحة على تشكيل حكومة تصريف أعمال مصغرة "تكنوقراط" لقيادة البلاد حتى إجراء الاستحقاقات الانتخابية، داعية الأطراف الخارجية لاحترام رغبة الشعب الليبي لرسم مساره المستقبلي، وهو ما أثار حالة من الهلع في مكاتب طريق المسكة، ودفع بالدببية إلى الاتصال بحلفائه الإيطاليين ودعوتهم إلى التسريع بتنظيم لقاء مع الإسرائيليين بعيد ترطيب الأجواء مع واشنطن. تم عقد اجتماع روما في أجواء ودية كان الجانب الأميركي يتابع أدق تفاصيلها، كما كان الدببية يعول عليها في تكريس شرطه ببقاء حكومته إلى حين تنظيم الانتخابات التشريعية خصوصا وأنه يمتلك الباب بري أنها كافية لوضع اليد على أي برلمان قادم

الانتخابي سواء كمبرشع مفترض من فوق الشروط التي نص عليها الاتفاق، أو كمتمسك بمقاليه الحكم إلى أجل غير مسمى، وكمتمسّن بجملته العراقي التي لا تزال تحول دون التوصل إلى حل للآزمة المتفاقمة في البلاد منذ 12 عاما، وهي التشتت الحكومي وانقسام المؤسسة العسكرية واستمرار نفوذ الميليشيات المسلحة وتكريس وجود القوات الأجنبية وقيام المرتقة، بالإضافة إلى سيطرة شبكات الفساد على دواليب الاقتصاد وحركة المال والاعتمادات المصرفية، وعقد الصفقات المشبوهة مع الشركات الكبرى، واعتماد الخطاب الشعبوي الذي دأب على تضليل الفئات الاجتماعية الهشة لضمان صمت الشارع أمام حالة النهب المنهج للمال العام. كان واضحا أن الدببية يتحرك ضمن فريق يعتقد أنه الأنكى والأقرب على القفز على حبال السياسة داخليا وخارجيا عبر الجمع بين ولاءات القوى المتنافسة وحتى المتناقضة في مواقفها وخياراتها،

السياسي لرئيس الحكومة، في اجتماع روما، يؤكد أن الموضوع لا يتعلق برغبة شخصية من وزيرة الخارجية لعقد جلسة تعارف مع نظيرها الإسرائيلي، ولكنه مرتبط بمسار سياسي واضح تم انتهازه منذ سنوات، وتدعم بعد تولي السلطات الحالية الحكم في مارس 2021 كنتاج للحوار السياسي الذي أشرفت عليه الأمم المتحدة، وعرف الكثير من الشكوك في نزاهته وشفافية تصويت أعضائه في جنيف في فبراير من ذلك العام. خلال العامين الماضيين، برز الدببية كواجهة لحكم أسرة لا تمتلك شرعية الإرث التاريخي والوجاهة الاجتماعية، وبعد أن كان مقرا بقاءه في السلطة لمدة أقصاها 18 شهرا وفق الاتفاق السياسي المعلن في تونس في نوفمبر 2020، استطاع أن يوفر قوة القاهرة حالت دون تنظيم الانتخابات التي كانت مقررة في الخامس والعشرين من ديسمبر 2021، وبالكثير من المكر السياسي أفلح فريق الدببية في الانقلاب على المسار



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا أحد في ليبيا، وربما في المنطقة، يمكن أن يصدق أن نجلاء المنقوش ذهبت من تلقاء نفسها لاجتماع في روما مع وزير الخارجية الإسرائيلي. حتى في أكثر الدول فشلا تبقى الكلمة الأولى والأخيرة لمن يمتلك مفود تحديد المسارات الدبلوماسية والعلاقات الخارجية سواء كان رئيس الدولة أو رئيس الحكومة. في الحالة الليبية نفى المجلس الرئاسي أن يكون على علم بقاء روما، وهو صادق في ذلك باعتباره أقرب إلى أن يكون كالأطرش في الزفة، ومن جانبه حاول رئيس الحكومة إنكار دوره في تهئية الظروف لفتح باب الحوار مع الجانب الإسرائيلي، وذلك بهدف تجنب الحرج السياسي والاجتماعي والغضب الشعبي العام. إن مجرد حضور إبراهيم الدببية، الرجل القوي في طرابلس، والمستشار



العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

عودة ثقة المستثمرين في ديون الأسواق الناشئة

تنفيذ برنامج الإنقاذ الذي وضعه صندوق النقد الدولي لها حسب الخطة المقررة. واجتازت مجموعة من الاقتصادات الناشئة منغصات الأزمة الصحية والحرب في شرق أوروبا بحزمة تمويلات من المانحين الدوليين وأيضاً ضمن الاتفاقيات الثنائية، غير أن بعضها يواجه معضلة للإفلات من أي مشكلة ائتمانية محتملة في قادم الأشهر.

ورغم التحسن الذي طرأ على ديون العديد من الدول خلال الأسابيع الأولى من هذا العام، فإن دولاً أخرى باتت خارج مارتون انتعاش سندات الأسواق الناشئة.

الفارق بين عائد المؤشر الذي يقيس أداء سندات الأسواق الناشئة وعائد سندات الخزانة الأميركية تراجع بستة نقاط أساس

وكبدت السندات المقومة بالدولار، لدول مثل تونس ومصر ولبنان والأرجنتين، المستثمرين خسائر كبيرة خلال أبريل الماضي، وساهمت بالتقذر الأكبر في التراجع البالغ 0.7 في المئة لمؤشر بلومبرغ للسندات السيادية للأسواق الناشئة. وأثر الأداء السلبي لتلك الدول على هذه الفئة من الأصول المرنّة نوعاً ما، والتي تنهيا للاستفادة من انحسار مستوى التضخم الجاهج واقتراب البنوك المركزية من نهاية دورات التشديد النقدي والتي يقودها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي.

وبينما تتباين مشكلاتها الاقتصادية، تتسم الدول ذات الأداء المتراجع بضعف أسواقها الائتمانية واعتمادها المفرط على دعم المقرضين متعددي الأطراف مثل صندوق النقد.

ويتوقع أن تبلغ مدفوعات السندات الدولية ذات العائد المرتفع بالأسواق الناشئة 30 مليار دولار في عام 2024، بزيادة حادة مقارنة مع 8.4 مليار دولار المتبقية للفترة المتبقية من هذا العام.

بنك أبوظبي التجاري يعترف طرح سندات خضراء

وخصصت تلك القروض التي قدمها بنك أبوظبي التجاري، إلى جانب كل من بنك أبوظبي الأول وبنك الإمارات دبي الوطني وبنك دبي الإسلامي وبنك المشرق ومصرف أبوظبي الإسلامي، لمشاريع في مجال الطاقة البديلة وتحويل النفايات إلى طاقة وتعزيز التكنولوجيا الخضراء.

ويأتي النمو الكبير في إجمالي التمويل الأخضر من البنوك نتيجة لمبادرات وتوجيهات من الحكومة الاتحادية والبنك المركزي لتعزيز التمويل الأخضر والمستدام.

وحقق بنك أبوظبي التجاري صافي أرباح خلال النصف الأول من هذا العام بلغ حوالي 3.8 مليار درهم (أكثر من مليار دولار) بارتفاع بنسبة 25 في المئة على أساس سنوي.

وبلغت الأرباح الصافية عن الربع الثاني من العام الجاري 1.93 مليار دولار (530 مليون دولار) في قفزة عن مستويات ما تم تسجيله قبل عام بنحو 23 في المئة.

وقال ديباك خولار المدير المالي للبنك في إصاح للبورصة أواخر الشهر الماضي "بينما نجحنا في الحفاظ على نمو الائتمان، حافظنا على نهج حكيم للإقراض وواصلنا تنويع محفظة أصولنا".



نظرة تتماشى مع التحول النظيف!

دبي - لاحظ محللون عودة ثقة المستثمرين في ديون الأسواق الناشئة بقيادة مصر على الرغم من وجود اضطرابات تعيق أغلب اقتصادات تلك المنطقة وتنعكس بصورة أكبر على أسهمها.

وأظهرت مؤشرات حديثة أن المستثمرين أصبحوا يطلبون عوائد أقل لشراء سندات الأسواق الناشئة، في إشارة إلى تحسن نظرتهم لاقتصادات تلك المنطقة.

وكان هذا التحسن بقيادة السندات المصرية الدولارية سواء المصدرة من قبل الحكومة أو الشركات، بحسب بيانات مؤشر بلومبرغ المجمع لديون الأسواق الناشئة بالدولار.

وتراجع الفارق بين عائد المؤشر الذي يقيس أداء سندات الأسواق الناشئة وعائد سندات الخزانة الأميركية بنحو 6 نقاط أساس، ووصل إلى 315 نقطة خلال الأسبوع الماضي.

ويعرف الفارق بين السندات ونظيرتها من السندات الحكومية الأميركية لنفس الأجل على أنه علاوة المخاطر.

وإذا قل هذا الفارق فذلك يعني زيادة الثقة في هذه السندات ومُصدرها، وإذا زاد فذلك يعكس عدم ثقة المستثمرين إذ يرغبون في الحصول على عائد أكبر مقابل تحمل مخاطر الاستثمار بتلك السندات.

وبات تراجع الفارق المتعلق بالسندات المصرية هو الأكبر مقارنة بباقي الدول الأخرى. ومنذ بداية العام تراجع الفارق لمؤشر بلومبرغ المجمع بنحو 24 نقطة أساس.

ويعدّ تراجع الفارق بين سندات الشركات المصرية بالدولار ونظيراتها لنفس الأجل من الديون الحكومية الأميركية هو الأكبر بين سندات الأسواق الناشئة خلال الأسبوع الماضي.

كما اتسع الفارق للسندات الأوكرانية خلال الأسبوع الماضي بأعلى مستوى بين باقي الدول، إلى جانب كل من كولومبيا والهند.

وبدا تحسن أداء السندات المصرية يظهر مطلع أغسطس الجاري، بعدما استأنفت الدولة دورة التشديد النقدي، مما عزز التفاؤل بأن السلطات ستواصل

نزوح صفقات الإدراج يهدد مكانة لندن كمركز مالي عالمي

هروب بلاس500 ويوغوف وآرم وماركس نماذج عن تراجع جاذبية البورصة



اتجاهات الأسواق متباينة

وردد رئيس تحالف الشركات، الهيئة التجارية للشركات الصغيرة المدرجة، مخاوفه. وقال جيمس أشتون "سيكون من الغفظة رفض كل العمل الذي يجري لضمان أن الأسواق العامة في لندن صالحة للمستقبل".

ولكن مع استمرار انخفاض أعداد الشركات، يجب بذل المزيد من الجهود لجعلها تعمل بشكل أفضل حالياً.

انتصارات وخسائر

استشهد أشتون بالإصلاح الضريبي كوسيلة لتعزيز السيولة، ووضع نموذج جديد لأداة الاستثمار التي تعتمد على نجاح صناديق رأس المال الاستثماري. وقال "الأسر الأكثر جرةا هو إلغاء رسوم الدمغة على تداول الأسهم، وهي ضريبة تبلغ قيمتها 4 مليارات إسترليني (5 مليارات دولار) سنوياً لا توجد حتى في وول ستريت عبر المحيط الأطلسي".

وكان أحد الإجراءات التي كانت قيد النظر على أعلى المستويات في وزارة الخزانة هو تفويض أكبر صناديق التقاعد في المملكة المتحدة بوضع المزيد من الأموال في الشركات البريطانية.

وفي نهاية المطاف، أشار العنصر الإلزامي لمثل هذه الخطوة مخاوف الحي المالي ووزير المالية، إذ أعلن وزير المال جيرمي هانت بدلا من ذلك عن اتفاق طوعي بين وزارة الخزانة ومجموعة من كبار المستثمرين المؤسسيين.

117 شركة صغيرة مدرجة على مؤشر أف.تي.أس.إي قياسا بنحو 155 شركة في عام 2018

وستشهد "اتفاقية القصر" أن تتعهد شركات مثل أفيغا وفينيكس بوضع 5 في المئة من أموالها الاقتراضية في أسهم غير مدرجة بحلول عام 2030، مما يتيح للشركات ذات النمو المرتفع إمكانية الوصول إلى رأس المال الذي يمكن أن يجعلها مدرجة في لندن.

وقالت مصادر وزارة الخزانة إنها يمكن أن تطلق العنان لاستثمارات بقيمة 75 مليار إسترليني (94.5 مليار دولار) في الشركات الخاصة في المملكة المتحدة.

لكن صناديق التقاعد تظل حذرة بشأن أسواق الأسهم. وعلى الرغم من أنها تميل إلى الزيادة على المدى الطويل، فإن الأسهم الفردية لا تفعل ذلك بالضرورة، حتى لو كان التحول على المدى الطويل نحو الاحتفاظ بالسندات بدلا من الأسهم.

وفي السنوات الأخيرة تم التحقق منه من خلال التذكير بالميزانية المصغرة في العام الماضي بالحاجة إلى ذلك للسيولة.

وبطبيعة الحال، تعتمد جاذبية لندن كوجهة للإدراج أيضا على التقييمات، حيث يتم تداول أسهم الشركات بخصم كبير على نسبة السعر إلى الأرباح مقارنة بالولايات المتحدة.

وشهد هذا العام، أخيرا، بعض التحرك نحو حل الأجزاء اللاصقة من معضلة القوائم. ففي مايو الماضي، وضعت هيئة الرقابة المالية خططا "لجعل المملكة المتحدة مكاناً أكثر جاذبية للأعمال التجارية".

ووافقت ذلك بخطة مدتها اثني عشر شهراً لتحقيق "نتائج أفضل للمستهلكين والأسواق" بما في ذلك إصلاحات نظام الإدراج وإصلاح شامل لحماية المستهلك.

وتضمنت المقترحات فئة إدراج واحدة لتحل محل الفئات القياسية والمتميزة الحالية، وإزالة قواعد الأهلية التي تتطلب سجلا مدته ثلاث سنوات، واتباع نهج أكثر ترحيبا بهياكل الفئة المزدوجة، حيث يكون لبعض المساهمين، المؤسسين غالبا، رأي يغلب القلة.

وسرعان ما كشفت دراسة الإصلاحات أنه حتى النهج الأكثر ليبرالية في التعامل مع هياكل أسهم الطبقة المزدوجة سوف يظل "أكثر محدودة في بعض النواحي مما هو عليه في الولايات المتحدة"، على حد تعبير التحليل القانوني الذي أجراه كولي.

وبينما تم إطلاق تلك المشاورات، كان فريق عمل صناعة أسواق رأس المال يخطط لمراجعتها الخاصة. وتم إنشاء فريق العمل في أغسطس 2022 "بالتشاور مع الحكومة"، ويضم رؤساء تنفيذيين وغيرهم من كبار المسؤولين التنفيذيين في المدينة الذين يسعون إلى جلب وجهة نظر القطاع الخاص إلى قضايا السياسة.

وبعد أسبوعين من نشر وثيقة مناقشة هيئة مراقبة السلوكيات المالية، تم تكليف أوستن مرة أخرى بإجراء دراسة أخرى تتعلق بمراجعة "نموذج السوق الجديد" لصياغة سرد جديد لبريطانيا كمركز مالي دولي.

وقال أوستن "يدرك الجميع ما هو السؤال المركزي، ولكن لدينا جميعا وجهة نظر مختلفة قليلا وحل للمشكلة"، وأضاف "ليس الجميع على اقتناع بأن إدراج الإصلاحات على طول الطريق سفي بالغرض".

وتابع "كل هذا يحتاج إلى تجميعه في نموذج ورؤية متماسكة وسهلة الفهم تمتد عبر القانون والتنظيم وممارسات السوق والموقف الثقافي والعقيلة".

وحذر أحد البنوك الاستثمارية الأكثر نشاطا في الحي المالي من أن "النشاط الكبير" لتنشيط أسواق الأسهم في المملكة المتحدة لن يكون كافيا لتغيير اتجاه الانخفاض.

وأبدى رئيس قسم الأبحاث في بيل هانت تشارلز هول ملاحظة متشائمة بشكل واضح وكتب في مذكرة "هناك مشكلة". وقال "لقد كان هناك قدر كبير من عدم المساواة في العام الماضي، والذي قد يستغرق البعض من المراقبة والمزيد من الوقت.

موجة من النشاط

عندما تم تكليف مارك أوستن، الصحافي السابق والمحامي الكبير الآن في الحي المالي، بمراجعة الأسواق المدرجة في 2020 كجزء من إصلاح حكومي، يبدو أنه كان هناك القليل من الفهم الثمين لدى الضعف الذي قد تكون عليه أسواق رأس المال في لندن.

ونقلت سيتي أي.أم عن أوستن قوله "في الكثير من الأحيان كان الرد الذي تلقيناه هو حقا؛ إعادة تشكيل؛ هل نحن في حاجة إلى ذلك؛ والآن انتقلت النقاشات بالكامل إلى الضفة الأخرى".

وليس من الصعب معرفة السبب. ففي حين أن الاكتتابات العامة الأولية ريفية المستوى كانت قليلة ومتباعدة، فقد خرجت الشركات من الأسواق العامة بمعدل مرة واحدة تقريبا في الأسبوع.

وقبلت بيغا عملية الاستحواذ على القطاع الخاص في يونيو 2022، وقدرت قيمة الشركة بمبلغ 1.36 مليار جنيه إسترليني (1.7 مليار دولار).

كما حصلت شركة ديكرا للادوية على صفقة استحواذ بقيمة 4.5 مليار إسترليني (5.67 مليار دولار) من شركة سوينز إي.كي.وتي في يونيو الماضي واستحوذت تريتون على شركة سلينغين في العام الماضي، فيما تلقت شركة سوريسيرف عرضا بقيمة 200 مليون إسترليني (252 مليون دولار) في وقت سابق من هذا العام. كما أصبحت شركة هيفلي، المتخصصة في تنظيم الفعاليات، خاصة.

وحتى ذلك البطل العظيم للهوية البريطانية، صحيفة ديلي ميل، تخلى عن أسواق لندن، مع هندسة اللورد روفرير للعودة إلى أيدي القطاع الخاص في العام الماضي.

وفي تطور مريب، كانت عملية الخصخصة الأخيرة مشروطة بإدراج علامة تجارية بريطانية أخرى وهي كازو في وول ستريت.

وآثار هذا العدد الكبير من المغادرين قلق الحكومة بما فيه الكفاية لدرجة أنها أعلنت عن المزيد من المراجعات للقدرة التنافسية المالية في لندن، لكن محللين يعتقدون أن الأمر قد يستغرق البعض من الماكبة والمزيد من الوقت.

التحرك والزخم

منذ عام 2020، أجريت مراجعة من اللورد جوناثان هيل لنظام الإدراج، ثم تحليل رون كاليا لقطاع التكنولوجيا المالية، وتقييم أوستن لأسواق رأس المال الثانوية، والذي تم الإبلاغ عنه في يوليو العام الماضي.

وأضافت الحكومة مراجعة أخرى لذلك في مارس الماضي، حيث طلبت من المحامية راشيل كينت النظر في مشهد البحث والتحليل. وأضف إلى ذلك مجموعة كبيرة من العمل الذي قامت به هيئة مراقبة المدينة (اف.سي.أي).

تتباين الآراء حول الأسباب الكامنة وراء خفوت بريق حي المال في لندن، والذي تسبب في جعل المدينة، التي ظلت لسنوات مركزا ماليا عالميا، مهددة بفقدان زخمها في ظل تراجعها في جذب الإدراجات أمام نيويورك ووسط منافسة متزايدة من الدول الآسيوية.

لندن - يتخزل عزوف الشركات عن إبرام صفقات الإدراج في لندن مدى التأثيرات العميقة التي خلفها الريدست والوباء والحرب على الاستثمارات في سوق الأسهم، وهو ما يجعل مكانة المدينة كمركز مالي عالمي معرضة للتآكل بشكل سريع.

ويعتقد محللون أنه من الصعب أن يُعزى الضيق الذي تعانيه سوق الأوراق المالية في لندن إلى سبب واحد، ومن الصعب بالمثل تحديد الحلول بمعزل عن غيرها.

ويقولون إن هناك حاجة إلى المزيد من التدابير لتنشيط البورصة مثل الإصلاحات الضريبية أو استثمارات صندوق التقاعد الإلزامية في الشركات البريطانية.

وتفكر العديد من الشركات، مثل بلاس500 الإسرائيلية للتكنولوجيا المالية وشركة يوغوف لاستطلاع الرأي في مغادرة الأسواق العامة في لندن، التي فقدت بريقها بسبب تنامي مخاوف الرؤساء التنفيذيين من الحالة الضبابية للإدراج في الولايات المتحدة.

وتتضاف هاتان الشركتان إلى قائمة طويلة أخرى تشمل أرم البريطانية لصناعة الرقائق المملوكة لصندوق رؤية سوفت بنك، في حين من المقرر أن يتم إدراج شركة فلوتر العلامقة للقمار في قائمة ثانوية.



كما أكدت شركة ماركس وسيط السلع أنها ستستخر إلى بورصة نيويورك إذا اختارت الإدراج بدلا من الدخول في مغامرة لا يمكن أن تجني من ورائها الكثير من الإيرادات في بورصة لندن.

ولم يكن من المفترض أن يكون الأمر على هذا النحو منذ فترة تعود إلى عام 2021، حيث كان المستشار ريتشي سوناك آنذاك يتحدث عن "الانفجار العظيم" في مقابلة مع المنصة الإخبارية الإلكترونية البريطانية سيتي.أي.أم.

وبعد عامين ونصف العام، لا تزال المؤشرات المتداولة علناً في الحي المالي في لندن تنزف الشركات المدرجة. ولا يقتصر الأمر على الكيانات الكبرى فقط. وثمة عوامل مختلفة تفسر تراجع جاذبية لندن، بما في ذلك الانفصال عن أوروبا، ولوائح البيع على المكشوف، والسعي للحصول على المزيد من الأموال في نيويورك.

ويلقي الكثيرون باللوم على الريدكست لأنه أدى إلى تخفيف الضغط بشكل دائم على تقييمات لندن، كما أن الانخفاض الحاد والدائم على ما يبدو في قيمة الجنيه الإسترليني جعل الشركات المدرجة فريسة سهلة للأسهم الخاصة الأميركية الغنية بالتقذ.

ويشكو الرؤساء التنفيذيون من أن المستثمرين المؤسسيين متحيزون نحو العائدات قصيرة الأجل بدلا من القيمة طويلة الأجل. ويلقي آخرون اللوم على القواعد المتساهلة على البائعين على المكشوف في الإضرار بسمعة لندن. وكديل على ذلك أنه في العام 2018، أي بعد عامين من الاستفتاء

كثرة العراقيل تحد من تطوير صناعة التأمين في المغرب

مجلس المنافسة يطالب بإضفاء المرونة في السوق والشفافية في أعمال الشركات مع تحيين القوانين



فتح أبواب الإصلاح لا مفر منه

معدل المؤمنّين سواء كانوا أفرادا أو شركات. ووافق البرلمان بغرفتيه في يوليو 2019 على قانون للتأمين الإسلامي المعروف بـ"التكافل"، والذي يتوقع خبراء وأوساط القطاع أن يعطي دفعة يحتاجها بشدة مجال التمويل الإسلامي في البلاد. وبعد التأمين التكافلي أهم منتج في منظومة المالية التشاركية فهو مرتبط بجميع المنتجات الأخرى، من قبيل المراجعة على العقارات أو السيارات. وعلى الرغم من البيئة الصعبة التي تميزت بالتباطؤ الحاد في النشاط الاقتصادي والمؤشرات السلبية في سياق الضغوط التضخمية المتزايدة استمر قطاع التأمين في التطور وإظهار قدرته على الصمود. وتمكن القطاع العام الماضي من الحفاظ على زخم نموه بمقدار 8.5 في المئة على أساس سنوي، لتبلغ حجم معاملاته 53.8 مليار درهم (5.3 مليار دولار) وفق البنك المركزي.

وهذه الفئة من الشركات التي تشكل أكثر من 90 في المئة من قطاع الأعمال المحلي لا ترغب، مثلا، في التخصص في منتجات محددة أو طرح منتج مبتكر في السوق لا يتطلب قاعدة مالية هامة.

26
شركة تعمل بالقطاع وحققت 8.5 في المئة نموا في رقم معاملات العام الماضي ليلعب

وشهدت سوق التأمين في المغرب العام الماضي ظهور تخصص جديد، ويتعلق الأمر بنشاط التأمين التكافلي الذي يعد بمثابة فرصة للشمول المالي. كما أنه يمكن دمج السكان الذين لا يستطيعون اللجوء إلى التأمين التقليدي، مما يساهم في تعزيز ديناميكية سوق التأمين المحلية وتطوير

تقريره أن شركات التأمين العاملة بالبلاد غير متطورة بما يكفي لمقارنة أسعار مجلس المنافسة. ويقتصر تحليل عروض الشركات المختصة في مقارنة أسعار التأمين عبر مواقعها الإلكترونية فقط على ما تقدمه شركات القطاع، التي ترعاها مما يحرم المستهلكين من أداة موثوقة وحاسمة لممارسة المنافسة بين مختلف مقدمي العروض. وتقدم الشركات عروض التأمين، التي تتعلق أساسا بالمنتجات التقليدية، وهي لا ترقى إلى مستوى طلب فئات معينة من المستهلكين، خصوصا في مجال توفير منتجات شمولية ومبتكرة للأفراد. وفصلا عن ذلك كله، يشكل الحد الأدنى المطلوب من حيث الرأسمال الاجتماعي أو الرأسمال التأسيسي حاجزا يحول دون انضمام الشركات الصغيرة والمتوسطة وخاصة الشركات الناشئة إلى السوق.

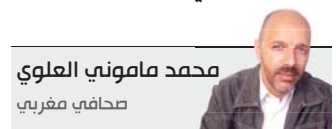
المئة ومستقرة في نسبة 4.1 في المئة خلال عام 2020. واعتبر مجلس المنافسة أن هذا النمو في عدد الشركات يؤثر "على تطور إيجابي مستقبلا"، خاصة وأن نشاط القطاع تعزز مع تحرير السوق وتطور التأمين على غير الحياة. وأكد يونس بوبكري رئيس جمعية وسطاء ومستثمري التأمين بالمغرب لـ"العرب" أن تقرير مجلس المنافسة حول سوق التأمينات تحدث فقط عن التركيز بين الشركات على المبيعات، حيث يصل ذلك إلى نسبة 70 في المئة، وهو احتكار في الواقع. وانتقد ضبابية المفاهيم المستعملة في التقرير. وقال إن "التقرير تحدث عن أسعار متطابقة في مجال التأمين على وسائل النقل، مثلا، علما أنها سوق حرة يفترض أن تكون المنافسة فيها قائمة، أي أن الأسعار لا تكون موحدة أو قريبة جدا من بعضها البعض". ولكن مجلس المنافسة اعتبر في

تمارس الهيئة المشرفة على المنافسة في المغرب ضغوطا على السلطات للإسراع في إصلاح قطاع التأمين بوضع أسس جديدة ترتقي بهذه الصناعة، في خطوة يرى خبراء أنها ستدعم نشاط السوق في السنوات المقبلة، وبالتالي تعزيز دور الشركات في التنمية.

أفريقيا بعد الإمارات والسعودية، والثاني أفريقيًا بعد جنوب أفريقيا. ورغم أهمية التأمين في مختلف المجالات، إلا أنه لا يخلو من أوجه القصور والحواجز التي تؤثر سلبا على الأداء التنافسي للسوق.

ومن بين العراقيل غياب الوضوح بشأن آجال معالجة طلبات منح الاعتماد لتمكين شركات التأمين وإعادة التأمين من مزاولة نشاطها. كما أن ديناميكية دخول الشركات وخروجها من سوق التأمين تظل محدودة للغاية، نظرا إلى وجود حواجز قانونية تعيق دخول منافسين جدد في غياب المرونة والتشجيعات.

وأكد المجلس الذي يرأسه أحمد رحو أنه وعلى الرغم من أن القطاع يلعب دورا إستراتيجيا وحاسما في التنمية، إلا أنه يعاني من موانع تقف أمام دخول المزيد من الشركات إلى السوق. وتعمل شركات القطاع، التي تبلغ أصولها قرابة 516 مليار درهم (56.9 مليار دولار) عبر مشاركات متعددة على مواكبة قطاع الأعمال ومساندته.



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - رصد مجلس المنافسة المغربي في تقرير حديث مجموعة من الإخلالات التي تؤثر سلبا على أداء سوق التأمين ونشاطه، باعتباره أحد المجالات التي ظلت بعيدة عن ركب التطور بفعل اللوائح التنظيمية القديمة. وأكد المجلس الذي يرأسه أحمد رحو أنه وعلى الرغم من أن القطاع يلعب دورا إستراتيجيا وحاسما في التنمية، إلا أنه يعاني من موانع تقف أمام دخول المزيد من الشركات إلى السوق. وتعمل شركات القطاع، التي تبلغ أصولها قرابة 516 مليار درهم (56.9 مليار دولار) عبر مشاركات متعددة على مواكبة قطاع الأعمال ومساندته.



يونس بوبكري سوق التأمين حرة ويفترض أن تكون المنافسة فيها قائمة

إلا أن المجلس لاحظ أن لدى سوق التأمين إمكانيات غير مستغلة، وقد تؤهلها لتكون رائدة على صعيد أفريقيا والمنطقة العربية، من خلال النهوض بالتأمين الشمولي على الخصوص. والتأمين الشمولي مفهوم يستهدف الشرائح السكانية التي لا تصل بما يكفي إلى خدمات التأمين، ويمكن إقصاؤها كليا أو جزئيا من السوق. واتاحت المرونة المحوطة لحجم أقساط التأمين إمكانية احتفاظ القطاع المغربي بالمرتبة التاسعة والأربعين عالميا في 2021 بمعدل نفاذ بلغ 3.9 في المئة بزيادة بلغت نصف نقطة مئوية مقارنة بسنة 2020. وحافظ القطاع على المركز الثالث على مستوى الشرق الأوسط وشمال

السعودية أكثر دول مجموعة العشرين دعما للوقود

لتخفيف تأثير ارتفاع تكاليف المعيشة على المواطنين، قبل أشهر فقط من ارتفاع الأسعار إلى أكثر من 100 دولار للبرميل. وفي المشاورات السنوية التي يعقدها الصندوق مع الدول، والمعروفة باسم "مشاورات المادة الرابعة"، قال الصندوق إن عمل السعودية على إصلاح الدعم "مستمر بلا هوادة". وأوضح أن ذلك سيتم "من خلال الزيادات التدريجية في الأسعار المخطط لها، والتي ستؤدي إلى إزالة الدعم بحلول عام 2030".

7
آلاف دولار نصيب الفرد من مخصصات دعم المشتقات النفطية في عام 2022

وتشكل إعانات الدعم الضمنية، التي وصفها صندوق النقد بأنها انخفاض في التكاليف البيئية الناجمة عن حرق الوقود الأحفوري وخسارة الإيرادات الضريبية، الجزء الأكبر من إجمالي الدعم العالمي. أما الدعم الصريح، أو بيع الوقود بأقل من تكاليف العرض، فبلغت حصته 18 في المئة فقط من الإجمالي. ورفضت السعودية العام الماضي توصية من الصندوق بإلغاء الحد الأقصى على أسعار البنزين نظرا لأهمية هذا الأمر في "الحفاظ على التماسك الاجتماعي وضمان استمرار قدرة الصناعات على تحمل التكلفة بينما تسعى الحكومة لتعزيز تنمية القطاع الخاص".

أما سعر لتر الديزل فيبلغ 0.63 ريال (0.17 دولار)، والكبروسين بنحو 0.7 ريال (0.19 دولار)، وغاز البترول المسال (أسطوانات الغاز) فيباع اللتر بنحو 0.75 ريال (0.2 دولار). وزاد دعم الوقود الأحفوري عالميا منذ عام 2020 إلى سبع تريليونات دولار العام الماضي، إذ اتخذت الحكومات إجراءات لحماية المستهلكين والشركات من ارتفاع الأسعار بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وفقا للتقرير. وتشير تقديرات صندوق النقد إلى أن خفض دعم الوقود الأحفوري يمكن أن يساعد على تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والوفيات الناجمة عن تلوث الهواء، وتعزيز الإيرادات الحكومية. وكتب سايمون بلاك وأنتونج إيه ليو وإيان بارلي ونيت فيرنون في التقرير أن "الوقود الأحفوري في معظم البلدان يُسعر بشكل غير صحيح". وأضاف التقرير "لسوء الحظ، تُحدد الأسعار الحالية روتينيا عند مستويات لا تعكس الأضرار البيئية بما يكفي، وفي بعض الحالات ولا حتى تكاليف الإمداد". ووفقا للتقرير، انخفضت الصين 2.2 تريليون دولار، لتكون بذلك أكبر مزود للدعم من جهة القيمة المطلقة، تليها الولايات المتحدة بواقع 757 مليار دولار، ثم روسيا بنحو 421 مليار دولار. وحض الصندوق السعودية على المضي قدما في إجراءات خفض فاتورة الدعم الحكومي، واتخاذ خطوات لحماية رفاهية الأسر ذات الدخل المنخفض من خلال زيادة الإنفاق الاجتماعي المستهدف. وهذا الدعم جعل البنزين السعودي من أرخص الأسعار في العالم. وفي عام 2021 حذّدت الحكومة سقفا للتكلفة المحلية للبنزين

الرياض - أكدت أحدث المؤشرات أن إجمالي مصروفات الحكومة السعودية على دعم الوقود ارتفع خلال العامين الماضيين ليصل إلى أعلى مستوى بين اقتصادات مجموعة العشرين، على أساس نصيب الفرد سنويا. ووفقا لتقرير صادر عن صندوق النقد الدولي مؤخرا فقد انخفضت السعودية خلال العام الماضي نحو سبعة آلاف دولار للشخص الواحد، أي ما يعادل نحو 27 في المئة من الناتج الاقتصادي، عبر دعم الطاقة الصريح والضمني. وجاءت تركيا في المركز الثاني على أساس هذا التصنيف ثم ألمانيا فروسيا وبعدها الأرجنتين تليها أستراليا وفرنسا وبريطانيا والصين وجنوب أفريقيا ثم المغرب والهند فالبرازيل والولايات المتحدة. وبحسب الإحصائيات الرسمية أنفقت السعودية العضو البارز في أوبك ما مجموعه 253 مليار دولار على الدعم العام الماضي. ويعتبر البلد الخليجي من أكثر البلدان المنتجة والمصدرة للنفط في العالم، كما أنه يمتلك أكبر مصادر الوقود بفضل قطاع التكسير الذي تقوده سابك، رابع أكبر شركة للبتركيماويات في العالم، كما تعد أسعار المشتقات النفطية من بين الأرخص في كافة الأسواق. وينتشر عملاق النفط السعودي أرامكو أسعار النفط شهريا، لكن الشركة لم تنصّر حتى الآن أي تعديلات على آخر سعر للبنزين والديزل في السوق المحلية. وحافظت المحروقات على أسعارها خلال الشهرين الماضيين، حيث يباع لتر البنزين أوكتان 91 بنحو 2.18 ريال (0.58 دولار) والبنزين أوكتان 95 يباع بحوالي 2.33 ريال (0.62 دولار).

بي.بي تخطط لتوسيع نشاطها في قطاع الغاز المصري

وحسب الموقع الرسمي للشركة البريطانية، فإن بي.بي تنتج حاليا حوالي 60 في المئة من الغاز المصري من خلال مشروعين مشتركين في شرق وغرب دلتا النيل.

3.5
مليار دولار ستستثمرها الشركة في استكشافات جديدة خلال الأعوام الثلاثة القادمة

وتعمل مصر وفق خطة بعيدة المدى للتحول إلى مركز إقليمي للطاقة من خلال تسهيل الغاز وإعادة تصديره، لكنها يبدو أنها تواجه صعوبات حاليا نظرا للظروف العالمية الراهنة التي أثرت على اقتصادها. وتشير التقديرات الرسمية إلى أن إجمالي إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي يتراوح ما بين 6.5 و7 مليارات قدم مكعبة يوميا في السنوات الماضية، قبل أن يتراجع حاليا إلى نحو 6.1 مليار قدم مكعبة. وزادت الصادرات المصرية من الغاز الطبيعي بواقع 14.3 في المئة خلال العام الماضي إلى 8 ملايين طن مقابل 7 ملايين طن في 2021. وحققت القاهرة إيرادات كبيرة من صادرات الغاز بلغت حوالي 8.4 مليار دولار في العام الماضي، مقابل 3.5 مليار دولار في 2021 بزيادة قدرها 140 في المئة. واستمرت صادرات مصر من الغاز المسال حتى يونيو الماضي، قبل أن تتوقف عن التصدير في يوليو بعد أزمة كهرباء هي الأولى منذ 2014 التي تشهدها البلاد بسبب ارتفاع درجات الحرارة ونقص كميات الوقود اللازمة لتشغيل محطات الكهرباء بطاقتها المطلوبة.

القاهرة - تخطط شركة بي.بي البريطانية للطاقة لتوسيع نشاطها في قطاع الغاز بمصر خلال المرحلة المقبلة حيث تنوي استثمار أكثر من ثلاثة مليارات دولار إضافية. وقالت وزارة البترول المصرية في بيان الثلاثاء إن بي.بي "تعزم حفر 4 آبار استكشافية جديدة للغاز الطبيعي بواقع بئرين بحقل رفيف غرب البحر المتوسط، وبئرين بمنطقتي شمال كينغ مريو، وأن بداية العمليات "ستكون في الربع الأخير من 2023". وأضافت الوزارة أن "حجم الاستثمارات الكلية التي ستضخها الشركة في مصر مع شركائها في مجال استكشاف وتنمية موارد الغاز الطبيعي يصل إلى نحو 3.5 مليار دولار في الأعوام الثلاثة المقبلة، مرشحة للتضاعف حال النجاح في تحقيق اكتشافات جديدة". وقبل ساعات على البيان، أعلن برنارد لوني الرئيس التنفيذي للشركة



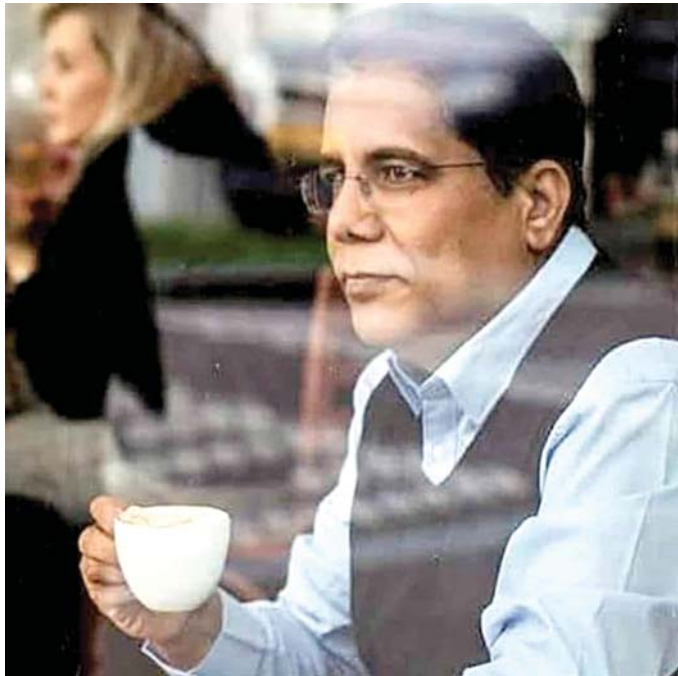
برايك، كم يبلغ إنتاج هذه المنصة العائمة؟

الثقافة الشعبية تترك الفرد في كهفه

سعيد الجبري: النخبة ليست خارج الحالة الكهفية



حضرمت تعيش حالة استلاب واغتراب مركبة



بابتعادي ازددت اقترابا

دعني أقل – تماشيا مع منطوق السؤال – إن أصداء العمق الثقافي والتاريخي مازالت من القوة بحيث تؤكد أن حضرمت ستنجو ولن تنزلق إلى ما يحيط بها من كمانن متعددة“.

التحديات التي ينبغي أن تعنى بها الدراسات والبحوث، فضلا عن تحقيق حالة الرشد السياسي الغائب منذ عقود أو أمد أبعد“.

وفي ذات السياق نسأل الجبري، الذي يعيش اليوم في هولندا، عن رؤيته للمجتمع الحضرمي من بعيد ومن منطقة محايدة ربما عاطفيا وثقافيا وهل رأى شيئا مختلفا؟ يقول “بابتعادي ازددت اقترابا، وبدت لي الأشياء أكثر وضوحا. ثم إن هناك زوايا نظر لم تكن متاحة لي من الداخل، وأزعم أنني منذ أن غدوت بعيدا دنوت من المشهد وتفصيله والوعي به أكثر مما كنت عليه وأنا في العمق منه“.

وتشهد حضرمت في الوقت الراهن ملامح صراع سياسي وربما عسكري، في الوقت الذي استطاعت الشخصية الحضرمية بما تمتلكه من “قوة ناعمة“ والتأثير الذي يجاوز كثيرًا ما يحلق الحضرمي في فضاء غير الفضاء المحلي، فكل حضرمي حكايته مع الشتات، بحيث نجد أن حضارمة الشتات أو المهجر أكثر عددا من حضارمة الداخل، لكن علاقة التفاعل سلبيًا وإيجابيًا تظل قائمة وحاضرة بقوة. أما لماذا لا تشهد حضرمت ذاتها زخما ثقافيا يتناسب مع حجم هذا التأثير الخارجي؟ فذلك

يقول الجبري لـ “العرب“، “حضرمت منذ أمد بيئة طاردة، لأسباب عديدة، ولعل محاولة المراجعة التفكيرية تأتي في هذا السياق، لفهم الخلفيات العميقة“. ويتابع “لذلك كثيرا ما يحلق الحضرمي في فضاء غير الفضاء المحلي، فكل حضرمي حكايته مع الشتات، بحيث نجد أن حضارمة الشتات أو المهجر أكثر عددا من حضارمة الداخل، لكن علاقة التفاعل سلبيًا وإيجابيًا تظل قائمة وحاضرة بقوة. أما لماذا لا تشهد حضرمت ذاتها زخما ثقافيا يتناسب مع حجم هذا التأثير الخارجي؟ فذلك

أسبابه السياسية والاجتماعية والثقافية غير المنسجمة، فحضرمت تعيش حالة استلاب واغتراب مركبة، وهي من

لليمن خصوصيته الثقافية التي يفقدها اليوم بشكل متسارع، ما دعا الكثير من مثقفيه وكتابه ومفكره إلى محاولة الانخراط في الإصلاح وخلق ما يشبه القوة الناعمة التي تحاول ترسيخ مبدأ التنوير في بيئة تزدادا انغلاقا. من هؤلاء الكاتب والباحث اليمني سعيد الجبري الذي كان لـ“العرب“ معه هذا الحوار.

صالح البيضاني صحافي يمني

عَدَن - سعيد الجبري شاعر وكاتب وباحث وأكاديمي حضرمي، يتعاطى مع السياسة من زاوية ثقافية، عمل أستاذًا في جامعة حضرموت ورأس اتحاد الأدباء في المكلا لسنوات، قبل هجرته إلى خارج اليمن.

أصدر الجبري في الآونة الأخيرة كتابا بعنوان “خارج الكهف“ وهو الكتاب الذي يصفه في حديثه لـ“العرب“ بأنه “تحريض بما يشبه الحلم بالخروج من الكهف برمزيته الثقافية، على مسافة منه، لرؤية ما لا يراه من هم داخله، في سياق رؤية شاملة للمجتمع في تكويناته المقدسة التي تعيق حركة التحولات في اتجاهات شتى، بدعوى كهفية الملامح“.

الخروج من الكهف

تسأل “العرب“ الجبري هل كتابه يواجه السائد في المجتمع، يشتبك معه، يفكك سردياته؟ وهل يرى بأنه يحقق هدفه بهذه اللغة الأدبية الرفيعة التي لن تصل إلا إلى نخبة المجتمع؟ فيجيبنا “العلي لا أراها رفيعة بمستوى ما يومي إليه السؤال، ثم إن الحالة الكهفية لا تقع النخبة خارجها في الغالب، فهي مكبلة خائفة لا تجرؤ على الحركة“. ويضيف “النخبة الموعول عليها الفعل لم يغادر جلها متوالية الكهفيات، أو هي تقف إزاءها مرتبكة، تميل غالبا إلى التورية والتكنية في خطابها، وإلى المخاتلة والمواربة في نشاطها“.

الباحث يحاول فتح نافذة على الميثولوجيا والفلسفة في مجتمع مازال يرى في الفلسفة هرطقة أو زندقة

حمل كتاب “خارج الكهف“ عنوانا فرعا، يكشف إلى حد بعيد عن محتوى الكتاب ووجهته الفكرية، وهو “بعيدا عن سرير بروكست الحضرمي“ نسأل الجبري هنا: لماذا خُصرت بروكست

السعودية تطلق مبادرة ومسابقة «بالشعر ألون حياتي» للأطفال

ويتمثل المسار الأول في “حائط الشعر“ الذي سيعرض تاريخ الشعر العربي بخط زمني ورسوم تشيir إلى شراء المخزون الشعري لدى المملكة، ويشرح كل حائط – بطريقة مبسطة – مرحلة زمنية في تاريخ الشعر مع أبرز الشعراء في تلك الحقبة، وأجمل قصائدهم الشعرية، وأشهر الأماكن التي عاشوا فيها، مما يث الفخر في نفس الطفل بتراث المملكة الشعري، كما ويمثل كل حقبة منظم يرتدي لباسا تاريخيا يعكس تلك الحقبة الزمنية، ويحدثهم عن الشعر العربي.

وأما المسار الثاني فهو عبارة عن ورشة تعليمية حول أوزان الشعر يقيّمها مختص في علم العروض، ويقدمها بشكل مبسط للأطفال، يشرح من خلالها قوانين

الرياض - أعلنت هيئة المكتبات الثلاثة إطلاق مبادرة “بالشعر ألون حياتي“ نهاية شهر أغسطس الجاري في حديقة الردف بالتعاون مع أمانة الطائف، وذلك ضمن أنشطة وبرامج مبادرة “عام الشعر العربي 2023، لتعزيز حب قراءة الشعر لدى الأطفال عبر تعريفهم بتاريخ الشعر العربي وأنواعه وأوزانه، وطرق إنشاده. وتتضمن المبادرة أربعة مسارات تحتوي على فعاليات متنوعة وورش عمل مصممة بطريقة إبداعية ومحفزة، وتمتد على مدى سبعة أيام، لتعريف الأطفال على الشعر العربي وتاريخه، وتثقيفهم في هذا المجال الذي أيدع فيه الإنسان العربي منذ ما يزيد على ألف عام.



تحفيز الأطفال على القراءة

صيد اللؤلؤ إرث ثقافي راسخ في البحرين

كان جميع أهل الجزيرة بطريقة مباشرة مدمجين في أنشطة الغوص واللؤلؤ، وفي تزويد وتطوير الصناعات المتصلة بها، كما تفخر المحرق بكونها الأرض التي ينطلق منها الأسطول الأكبر لسفن اللؤلؤ.

المحاضرة قدمت العديد من تقاليد رحلات الغوص وحكاياتها وأغانيها الشعبية وعرضت لمحة تاريخية عن صناعة السفن

وقد شكل اقتصاد اللؤلؤ علامة فارقة لجزيرة المحرق عن غيرها من المجتمعات المدنية في منطقة الخليج العربي، وتجاوز تأثيره الجانب الاقتصادي ليصبح مكونا ثقافيا راسخا.

يذكر أن البروفسور إبراهيم عبدالله مطر حاصل على شهادة الدكتوراه من جامعة ريدينغ في المملكة المتحدة في العام 1994، ويشغل منصب أستاذ – بروفسور في مجال الهندسة في جامعة البحرين، وهو عضو سابق في اللجنة الوطنية التنسيقية بين التعليم العالي والصناعة و الأعمال، وعضو في عدد من الجمعيات العلمية الدولية المتخصصة.

قصيدتين من القصائد المحددة، وتضم الفئة الثالثة الأطفال من عمر 14 إلى 16 سنة، ويختار الطفل في هذه الفئة ثلاث قصائد.

كما تتكون المسابقة من مرحلتين، الأولى مخصصة لاستلام المشاركات عبر رابط تسجيل يحتوي على القصائد المختارة لكل فئة، وتحميل المشاركة بفيديو قصير لا يتجاوز ثلاث دقائق، ليتم بعد ذلك اختيار ثلاثة فائزين من كل فئة بإجمالي 15 فائزا، ثم ينتقلون إلى المرحلة الثانية التي يكون فيها التنافس على المراكز الخمسة الأولى لكل الفئات في احتفال يقام يوم 17 من ديسمبر القادم بمدينة الرياض.

ويأتي إطلاق هيئة المكتبات لمبادرة “بالشعر ألون حياتي“ ضمن مشاركتها في الاحتفال بالشعر العربي المتجلي في مبادرة “عام الشعر العربي 2023“ التي أطلقتها وزارة الثقافة احتفاء بهذا المكون الثقافي الذي يعد من أهم المكونات للهوية السعودية والعربية، وإبانتا لمكانته الكبيرة كعنصر أدبي مهم في تاريخ العرب، وترسيخا للقيم الأصيلة في الشعر العربي، وتعزيزا للفخر بالانتماء الثقافي للمملكة، التي كانت وما زالت حاضنا مهما للشعر العربي، وجاء اختيار الهيئة لمدينة الطائف لما عرف عنها من اعتنائها بالشعر العربي، واحتفائها به منذ قديم الزمان.

سكورسيزي يفتح تقليدا جديدا في المهرجان الدولي للفيلم بمراكش

وبالعين الذهبية لأفضل وثائقي)، وفيلم "القطعان" للمخرج كمال الأزرق (جائزة لجنة التحكيم - قسم "نظرة ما")، وفيلم "إن شاء الله ولد" للمخرج أمجد الرشيد (أسبوع النقد - جائزة مؤسسة "غان" للتوزيع)، وفيلم "الثلاث الخالي" للمخرج فوزي بنسعيد (أسبوع المخرجين).

وتتعدّد النسخة السادسة من "ورشات الأطلس" من السابع والعشرين إلى الثلاثين من نوفمبر 2023، على هامش الدورة الـ20 للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش من الرابع والعشرين من نوفمبر إلى الثاني من ديسمبر 2023.

وقد تم إحداث المهرجان الدولي للفيلم بمراكش سنة 2001 من أجل تعزيز وتطوير الفن والإنتاج السينمائي في المغرب.

واليوم، وبعد أكثر من 20 سنة، أصبح مهرجان مراكش فضاء للتعبير ولاكتشاف المواهب السينمائية، حيث يرفع عاليا رهانات التنوع والتبادل والإثراء.

سكورسيزي سيكون أول شخصية كبيرة تدعى لرعاية دورة «ورشات الأطلس» ومنح اسمه لدفعة الخريجين

كما أنه يعد فرصة بالنسبة إلى المغرب لاستقبال وتكريم شخصيات متميزة من عالم الفن السابع. إذ استطاع المهرجان أن يستقطب جمهورا واسعا سواء على الصعيد الوطني أو الدولي، وأن يحظى بسمعة عالية وبمكانة مرموقة.

ويتميز المهرجان الدولي للفيلم بمراكش بجودة برامجه وبخطه التحريري المتفرد واختياراته الفنية التي تتبنى انفتاحا سينمائيا كبيرا. في كل سنة، يستقبل المهرجان شخصيات بارزة من الفن السابع العالمي، والتي تأتي إلى مراكش من أجل أن تحظى بالتكريم عن مشوارها الفني الحافل، أو من أجل المشاركة في قسم "حوار مع".

وقدم الاختيار الرسمي لأفلام المهرجان مسابقة دولية للأفلام الروائية الأولى والثانية لمخرجيها والمخصصة لاكتشاف سينمائيين من جميع أنحاء العالم.

إضافة إلى ذلك يعرض المهرجان مجموعة واسعة من الأفلام من مختلف الأنواع والجنسيات تشارك في أقسام متعددة: عروض احتفالية، عروض خاصة، "القارة الحادية عشرة" - وهو قسم مخصص للأفلام التي تتميز بالجرأة والإبتكار، بانوراما السينما المغربية، قسم الجمهور الناشئ، عروض الهواء الطلق في ساحة جامع الفنا.



أنا سعيد دوما بالعودة إلى مهرجان مراكش

● الرباط - يواصل المخرج الأميركي مارتن سكورسيزي، المدافع عن السينما، واحد أكثر الفنانين تأثيرا في العالم لأكثر من 40 سنة، دعمه منذ فترة طويلة للمهرجان الدولي للفيلم بمراكش الذي حضر فعالياته 5 مرات، وسيعود إليه من جديد، حيث وافق على أن يكون عراب النسخة السادسة لـ"ورشات الأطلس"، البرنامج المهني المخصص لمواهب المنطقة.

وذكر بلاغ لمؤسسة المهرجان الدولي للفيلم بمراكش أن مارتن سكورسيزي سيكون أول شخصية كبيرة تمت دعوتها لرعاية دورة "ورشات الأطلس" ومنح اسمه لدفعة الخريجين، مشيرا إلى أنه سيشترك في عدة جلسات مع حاملي المشاريع المختارة في النسخة المقبلة لهذه الورشات.

وأبرز المصدر ذاته أن سكورسيزي سيفتح تقليدا جديدا في مهرجان مراكش، يتمثل في استضافة شخصية كبيرة جديدة من السينما العالمية سنويا لتكون راعيا للورشات، مشيرا إلى أن كل دفعة من الفائزين ستحمل اسم الشخصية التي رافقتها، وهو ما يعني أن دفعة عام 2023 ستسمى "دفعة مارتن سكورسيزي".

ونقل البلاغ عن سكورسيزي قوله "أنا سعيد دوما بالعودة إلى مهرجان مراكش، الذي له منزلة رفيعة لدي. عندما لا أحضره شخصيا، أكون حاضرا بتفكيري. بالنسبة إلى هذه الدورة الخاصة التي تحتفي بالذكرى الـ20 من المهرجان تم تكليفي فيها بمهمة جليلة، تتمثل في التفاعل مع منتجي الأفلام الشباب ومساعدتهم على تقني طريقهم. كما أنني أتطلع إلى تكوين أصدقاء جدد، دون تفويت الفرصة للقاء الأصدقاء القدامى".

وأشار البلاغ إلى أنه تم إطلاق برنامج "ورشات الأطلس" سنة 2018 بمبادرة من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، إذ ساعد في ظهور جيل جديد من السينمائيين المغاربة والعرب والأفارقة، وخلق فضاء للتبادل بين المهنيين الدوليين والمواهب المحلية، كما ساهمت هذه الورشات على امتداد 5 نسخ في تنمية 111 مشروعا وفيلما، بما في ذلك 48 مشروعا وفيلما مغربيا.

وخلال السنوات الأخيرة، يضيف المصدر ذاته، اختيرت عدة أفلام حصلت على دعم من برنامج "ورشات الأطلس"، بل وتوجت في أهم المهرجانات السينمائية العالمية، مما يؤكد دوره كمصدر للمواهب ومنصة لا يمكن الاستغناء عنها في المنطقة.

وأشار في هذا الصدد إلى أنه في أحدث دورة من مهرجان "كان" السينمائي، شاركت 4 أفلام عرضت في أقسام مختلفة، استفادت من دعم "ورشات الأطلس"، ويتعلق الأمر بكل من: فيلم "كذب أبيض" (جائزة أفضل إخراج في قسم نظرة ما

فيلم «صحاري» إيقاع متسارع وطابع حاد في حكاية من العمق الجاف

المخرج فوزي بنسعيد يمزج الدراما بالكوميديا مستفيدا من ثقافته المسرحية



رمال الصمود وأحلام الهروب



الفيلم يجمع بين المزاح والجدية

وتقدم سلوكه الذي يتسم بالكرامة، بينما تقدم شخصيات المزارعين وهي تحاول الحصول على تعاطف مهدي وحفيد في البداية. وعلى الرغم من ذلك، ينتهي العمل بمصير محزن يشبه إلى حد كبير مصائر الأشخاص الفقراء الذين يضطرون إلى التخلي عن ممتلكاتهم الثمينة.

النصف الأول من الفيلم يمثل سلسلة مسلية من المشاهد الكوميدية بينما يظهر التغيير المفاجئ في النصف الثاني

فيلم "صحاري" يتميز بطابعه الحاد وإيقاعه المتسارع. يعكس الإخراج ثقافة المخرج المسرحية والمليئة بالحياة. إذ يقوم المخرج بابتكار مشاهد مرحة وحوارات لذيذة في الكثير من الأحيان، حيث يتم تصميم كل جزء من الفيلم لجلب الضحك لدى المشاهدين. وفي الوقت نفسه، يثير الفيلم تساؤلات عميقة حول وضع المغرب على وجه الخصوص، حيث يظهر تأثير الوضع الاقتصادي الصعب على سكان الريف الذين يجبرون على الديون والاستسلام للظروف القاسية التي تفرضها منظومات الديون والائتمان.

يمتاز الفقر بأنه يمس غالبية الشعب في البلاد، ويعيش جزء منهم في منازل بدون سقف، مما يبرز التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها المغاربة. على الرغم من أن المغرب يعتبر جزءا من الدول الناشئة ويمتلك إمكانيات كبيرة، إلا أنه لا يزال يعاني من الفقر والتهمة في بعض المناطق. ويعرض الفيلم بميزة، حيث يقدم مزيجا من المشاهد الكوميدية واللحظات الحساسة. ويعرض بشكل فريد وخصب تحديات المجتمع والوضع الاقتصادي، مما يجعل المشاهد الغربيين يفكرون في وضعهم الاقتصادي الخاص.

يظهر التغيير المفاجئ في الوثيرة مع دخول شخصية مركزية ثالثة وغامضة، والتي لا يكشف عن اسمها في البداية (ربيع بنجهيل). يتفق الثنائي مهدي وحفيد على نقل هذا الغريب المكتم إلى السلطات، بهدف مساعدة الرجل العجوز في اعتقاله وبالتالي الحصول على المكافأة الموعودة. يبقى أسلوب الفيلم هنا دون تغيير كبير، ولكن المعاني والانطباعات التي تستحضر تتغير بشكل كبير.

في اللحظات الكوميدية السابقة، كان غياب الحوار يسلط الضوء على العناصر البدنية للكوميديا. أما هنا، فيخلق نفس الصمت جوا من التوتر المتوقع، إذ تتحول المشاهد إلى أوجه أقل طرافة. بالتالي، في هذا النصف الثاني من الفيلم، تظل الكاميرا بعيدة عن الأحداث تماما، كما كانت في مشاهد رحلتها في البداية، ولكن هذا البعد البصري يعكس الآن شعورا متناقضا بالعجز أمام تصاعد العنف على الشاشة.

عوالم الصمت والقرارات

من خلال المشاهد الصامتة المتجاورة، نتعلم ببساطة أن الرجل المكتم قد تم انفصاله بالقوة عن زوجته على يد شخص معين قام بخطبتها. تم إجبارها بعد ذلك على الزواج من هذا الشخص. وعندما ينجح الغريب الغامض في الفرار من الحراسة، يترك الفيلم مهدي وحفيد تقريبا بمفردهما ليتبع رحلته الخاصة، وهو ما يضيف تعقيدا إلى القصة.

قصته تحمل أجواء الحكايات الشعبية، وهو يتناغم تماما مع جمال اللقطات المرئية. ولكن التغيير المفاجئ في اللهجة يجعل هذا النصف الثاني من الفيلم، الذي يأتي بعد النصف الأول الدينامي والمشوق، يتطلب تمهلا في تلقيه وفهما أكثر عمقا. على العموم، فهذه القصة التي ترتبط أيضا بموضوع الديون والمال تم تقديمها بشكل رائع، ولكنها لم تضيف الكثير من العناصر الجديدة. إذ تبرز مصير الغريب وتبدوا أكثر رومانسية،

ياخذنا مهدي، الذي يجسد دوره الممثل فهد بنشمسي، وحفيد، الذي يقوم بأدائه عبدالهادي طالب، الشخصيتان الرئيسيتان في فيلم "صحاري"، إلى جاذبية الصحراء المغربية بكل جدية. ينتقل هذان الرجلان عبر هذه الأرض القاسية بسيارتهم باللغة القدم، مرتدين ثيابا بسيطة، يجوبان القرى بحثا عن فرصة لإقناع الأهالي بسداد الديون التي قد يكونوا عاجزين عن تسديدها بالفعل.

هذه المهمة البسيطة وعديمة الجدوى تقودهما بسرعة نحو مجموعة من الأفعال الهمجية والسانجة، وفي الواقع، يمثل النصف الأول من الفيلم، الذي تم تقديمه لأول مرة في قسم "كاميرا الأقليات" بمهرجان كان السينمائي، سلسلة مسلية من المشاهد الكوميدية التي تسلط الضوء على مغامراتهم بطريقة رائعة.

تصوير المخرج فلوريان بيروتي، الذي أخرج أيضا فيلم "L'Autre"، والذي تم عرضه أيضا في قسم "كاميرا الأقليات"، يعكس بدقة جمال وصرامة الديكورات بتفاصيلها المدهشة. وهذا الجانب المذهل يمثل أحد الدلائل على أن البداية الممتعة لن تستمر بنفس الوثيرة وهذا ما نجده في "صحاري".

هناك علامة أخرى تدل على عدم استمرار الفيلم في تبني نمط المراقبة من خلال تقريب الكاميرا من الشخصيات بشكل منتظم، لتسليط الضوء على عبثية جهود الشخصيتين المحوريين فيه، مع التحول إلى رصد توكينات أقرب.

يظهر وجهها مهدي وحفيد بوضوح أكبر في هذه اللحظات، ليصبحا فردين لديهما مشاكل حقيقية بدلا من مجرد تجسيدات مبالغ فيها يمكن السخرية منها. وإذا كان مهدي هو الأكثر تفاؤلا بينهما، فذلك يعود إلى سبب بسيط: ليس لديه شيء آخر يفقده، إذ انفصلت عنه زوجته وربما لن تعود أبدا، لذا عليه ضمان رعاية ابنته بمفرده.

الكوميديا والدراما

النصف الأول من الفيلم يجمع بين الفكاهة والسرور، دون أن يصبح منظرًا، وتعتبر الوضعية الاقتصادية الهشة للبلاد خلفية للنكات والمواقف. يظهر التغيير المفاجئ في النصف الثاني خطوة غامضة، حيث تعاد نفس الأفكار ولكن بلغة أكثر جدية وتركيزا تقريبا. يتطلب الأمر من الجمهور الذي اعتاد على وثيرة أكثر مرحا وتعاطفا أن يبدي صبرا إذا ما أراد متابعة الفيلم واستيعاب رسالته الجديدة.



عبد الرحيم الشافعي
كاتب وصحافي مغربي

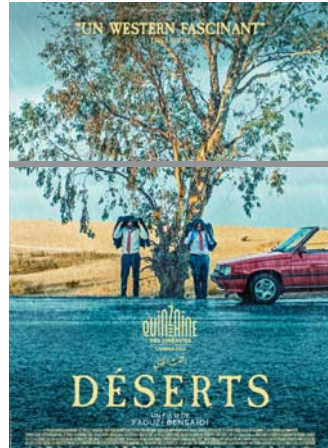
● ياخذنا فيلم "صحاري" في رحلة سردية متشابكة ونحن نتابع مهدي وحفيد، اللذين تمتد علاقة الصداقة بينهما لسنوات طويلة، ويعملان في شركة تختص بتحصيل الديون. يجوبان قرى جنوب المغرب الكبير بسيارتهم القديمة، ويتشاركان غرفا مجاورة في فنادق بسيطة. رغم دخلهما المحدود، يتظاهران بانوار شخصيات ذات قوة لتحقيق أهدافهما المادية.

في أحد الأيام، تتوقف أمامهما دراجة نارية في محطة وقود وسط الصحراء، وعلى حمالتها راكب مكتم الديدن. يظهر هذا الراكب تهديدا وهو "الهارب"، ومن لحظة اللقاء هذه تبدأ رحلة غير متوقعة ومليئة بالتحديات.

ما وراء الرمال

بجمالها الشاسع وجفافها المميز، تترك صحراء المغرب أثرا نفسيا عميقا على أي مغامر يتخذها وجهة له. أمام قوة الطبيعة المتواصلة، يبدو اهتمام الإنسان بأمور تافهة من حياته اليومية وكأنه تفاصيل عابرة.

هذا الاستدراج الذي يفرضه المكان يغير تواضعا فوريا في وجه كل من يدخله، هذا ما ينجح في رصده المخرج المغربي فوزي بنسعيد في فيلمه "صحاري".



● الفيلم يتطلب من الجمهور الذي اعتاد على وثيرة أكثر مرحا وتعاطفا أن يبدي صبرا لمتابعته واستيعاب رسالته الجديدة

«ترددات الخزف» تكشف موهبة شنيار عبدالله في النحت على السيراميك

الاسطح الخزفية، كما يهتم بالخطوط الهندسية المعمارية للتكوين النهائي للشكل الذي يوازن بين الكتلة والفراغ عبر حركات درامية وأشكال متراقصة برشاقة وخفة.

وتعمل الألوان على منح الأعمال المعروضة بعدا زمنيا وكأنها هي تعبر عن التجربة الإنسانية برمتها، وتجسد توثق الفنان للماضي وحضاراته العريقة، وبخاصة ضمن إطار البيئة العراقية التي نشأ بها وأحب التشكيل من طينها. وتتسم المنحوتات بالتشخيص والتجريد والعفوية والعناية بالمنحنيات والأقواس، مع اهتمام واضح بالتوازن والانسجام والإيقاع والجاذبية والتباين.

ويبني الفنان أعماله بوعي تام بالعلاقة بين الجزء والكل، ففي الوقت الذي يجعل فيه أجزاء من منحوتاته ناعمة اللمس فإنه يستخدم في أجزاء أخرى تقنيات مختلفة كالخدش والطباعة والتلميع، الأمر الذي يعطي الأعمال بعدا فنياً يفيض بالدلالات.

يُذكر أن شنيار عبدالله من مواليد بعقوبة بالعراق عام 1945، حصل على شهادة البكالوريوس في الفنون تخصص الخزف من كلية الفنون ببغداد (1968)، وحصل على درجة الماجستير من جامعة ميتشغان في الولايات المتحدة، وتعلم على يد عدد من رواد الحركة التشكيلية العراقية المعاصرة، ومنهم سعيد شاكر وإسماعيل فتاح وإسماعيل الشخيلي، كما عمل مدرسا في كلية الفنون الجميلة، وأنجز مجموعة من الجداريات الضخمة داخل العراق.

ويعتمد الفنان العراقي التجريب منهاجا له، فهو دائم التطلع إلى التجديد، لم يقتصر طوال تجربته على طابع تقليدي يقارب في شكله ومحتواه من فنون الشرق القديمة بل عمد إلى استعمال طرق جديدة، غايته من ذلك البحث عن الجديد الحافل بالجمالية ليستعمل نوعا من الهندسة الشكلية في عمله أقرب ما يكون للفن التجريدي الذي يتعامل مع البناء الهندسي وفقا لتغليب الشكل على المضمون.

وتذكر هذه المنحوتات باللقي الأثرية التي تظهر فيها التماثيل ناقصة بفعل عوامل طبيعية مختلفة، وهناك منحوتات أخرى تذكر بالقصص والحكايات الخيالية وتستلهم مضامينها من حالات الخوف أو القلق أو الضياع التي قد تنتاب الكائن البشري بين حين وآخر.

وتعبر الأعمال المعروضة عن مشاهد وشخصيات خيالية مفعمة بالحياة، استوحى بعضها من مناظر نحتتها الطبيعة أو من طبقات الصخور المنتظمة وغير المنتظمة، إذ يرتبها الفنان بأشكالها والوانها المبهجة كما لو أنها آلة موسيقية تنتج الألحان وتدفع المشاهد إلى الفرح والتفاعل معها والتفكير بها، إنها إيقاعات بصرية تحاول إيجاد إحساس خارج إطار النظام يقدر ما تحاول أن توجد نوعا من الانتظام.

ويعتمد الفنان في أعماله على التشكيل البسيط والبراء اللوني على

أعمال تتخذ من الرقاقات أشكالاً أساسية في بنيتها الفنية، وهي في الغالب رقاقات ملونة ومصقوفة وفق رؤية هندسية معمارية



عقار - يتضمّن معرض «ترددات الخزف» للفنان العراقي شنيار عبدالله، طيفا واسعا من المنحوتات المنفذة بالسيراميك، في تشكيلات تظهر جماليات مادة الخزف في النحت.

ويقدم الفنان في معرضه المقام في غاليري الأورفلي فهما خاصا لمادة الخزف ضمن إطار فني يقع خارج الخطاب التقليدي القائم على عد الاشتغال بها «حرفة يدوية»، فهو يسعى إلى إخضاعها لمعايير الفن لإنجاز منحوتات تجريدية وجمالية خالصة.

وعبر أعماله الخزفية، بثبت شنيار أنّ مادة السيراميك (الصلصال)، وإن كانت معروفة منذ القدم، هي مثل الحكايات الشعبية التي «لم يكتبها أحد»، لذا فإن الحرفة التي «لم يبتدعها أحد» تصبح فناً حين لا يصنعه أحد.

الرؤية يؤكدّها شنيار عبدالله بقوله إنّ اهتماماته تتمحور حول الجمع بين مادة الخزف بمفهوميها التقليدي والحداثة الفنية، وإظهار جدلية العلاقة بينهما، مشيرا إلى أنّ عمله يقوده إلى الابتكار ويمنحه الطاقة للتأمل، بينما تجعله جدارياته الجديدة يفكر على الدوام بالحضارات القديمة مثل السومرية والأكادية والبابلية.. أمّا أعماله المصغرة فهي عناصر تلهمه بحيث يبدو كما لو أنه ينبش بالأرض بحثا عن آثار ماضية ليعيد ترتيبها واكتشافها في الحاضر.

ويقدم المعرض الذي يستمر حتى الحادي عشر من سبتمبر المقبل أعمالا تتخذ من الرقاقات أشكالا أساسية في بنيتها الفنية، وهي في الغالب رقاقات ملونة ومصقوفة وفق رؤية هندسية معمارية تأخذ بالاعتبار دراسة الكتلة والفراغ، بينما هناك تشكيلات أخرى يمكن عدها منحوتات تجريدية، جاءت على شكل كرات، وتتضمن نغوات من المنمنمات الصغيرة، التي تحيل إلى مفهوم التكرار والأنماط في فن الزخرفة والنقش.

إلى جانب ذلك، يعرض النحات مجموعة أعمال تحتوي على تشكيلات بشرية غير مكتملة، بخاصة تلك التي يصور بها الجسد الأنثوي، حيث تغيب بعض الأطراف وكأنها تعرضت للتكسير أو التفتت عبر الزمن.

الصخر الأسود في متاهة عالم أخرس للفنان سعيد بعلبكي

مجسمات صغيرة لمبان تاريخية مشيدة بالفحم الإندونيسي



الفحم سيد المعرض

والالاف عند الفنان انه في خضم العمل المفهومي كما في الأعمال المعروضة اليوم في الصالة تحت عنوان "الصخر الأسود"، احتفظ الفنان بخصائص فن النحت الواقعي - الهندسي ليأخذ المشاهد إلى ما هو أبعد من المجسمات السوداء الصغيرة التي تصور مباني مهمة من العالم نحو دالاتها، لا بل نحو رمزية المادة التي استخدمها لتشكيلها وهي الفحم.

بنى الفنان صروحوه الدينية والمدنية السوداء الصغيرة التي تصور مباني مهمة من العالم نحو دالاتها، لا بل نحو رمزية المادة التي استخدمها لتشكيلها وهي الفحم.

بنّى الفنان صروحوه الدينية والمدنية السوداء الصغيرة التي تصور مباني مهمة من العالم نحو دالاتها، لا بل نحو رمزية المادة التي استخدمها لتشكيلها وهي الفحم.

بالنسبة لي، فإن فكرة العمل هي أفضل علاج، الرسم عاطفي، لكن في أوقات الأزمات، يمكنني العمل بشكل أفضل من الناحية المفاهيمية.

اتسعت أطر الأزمات زمنيا وجغرافيا في ترابط مريب لنجد نص الفنان البصري يتحول أكثر فاكتر نحو الفن المفهومي.

اللبناني المتعلقة بالخراب، والنسيان، والذاكرة، والهجرة. قارب الفنان سعيد بعلبكي يومها الحرب اللبنانية وكانها وحش دمى، أكثر مما هو داء، إذ لم يُقتل تماما ونسله مستمر إلى ما بعد اتفاق الطائف الشهير.

هذه المرحلة الفنية المهمة في تاريخ الفنان، والتي وشت بتحوّله القريب إلى عالم الفن المفهومي حتى وإن جاء مقنعا بالتشكيل الذي تسلسل إليه التجريد على المستوى الشكلي والفكري كما في الأعمال التي ذكرناها آنفا، هذه المرحلة انتهت منذ عدة سنوات وكان الفنان واعيا لتحوّله الجذري نحو الفن المفهوم، وقد سبق أنه أشار إلى هذا التحول في سياق أحد معارضه السابقة "عام 2020 لم يكن كورونا وحده، بل الانفجار المدمر لصومعة الحبوب في مرفأ بيروت. لم أستطع الرسم بعد الآن، كان هذا هو الحال بالفعل بعد حرب لبنان عام 2006.

بالنسبة لي، فإن فكرة العمل هي أفضل علاج، الرسم عاطفي، لكن في أوقات الأزمات، يمكنني العمل بشكل أفضل من الناحية المفاهيمية.

اتسعت أطر الأزمات زمنيا وجغرافيا في ترابط مريب لنجد نص الفنان البصري يتحول أكثر فاكتر نحو الفن المفهومي.

الفنان اللبناني سعيد بعلبكي لم يكن يوما إلا فنانا مفهوميا وإن قدم أعمالا عديدة قوامها لوحات فنية تشكيلية المعالم، ألف عناصر واضحة المعالم هي أشياء عادية لتتفرق على باب اللاوعي ومُحمّلة بما ترمز إليه أو ما تلقّيه في نفس المشاهد من أصداء تحفر في الماضي الشخصي والجماعي.

وتذكر معرض "البراق" الذي ابتكر الفنان جميع الأشياء فيه ومنها الهياكل العظمية والصور التي بدت توثيقية. من بين ما ضم هذا المعرض آنذاك هيكل عظمي لطائر البراق أنجزه الفنان استنادا إلى الخيال والوثائق ليليق بغرفة زجاجية مُحكمة الإقفال في متحف عالمي وعلمي خيالي.

نذكر أيضا مجسم الحزام أو الزنار في عدة صيغ بصرية ووضعيات على منصات العرض، وأيضا في هذا السياق من أهم هذه الأعمال اللوحات التي صورت "مكّومات" من حقائب السفر التي تبدو تارة وكأنها مُعدة للزج في فرن إحقاق، وتارة أخرى كفرصة أخيرة للهرب من آثار الحرب الأهلية اللبنانية والاحتلال الإسرائيلي. لوحات هي الآخرى على التعبير عن كيفية أن تصبح الحقيقة وطنًا بديلا. كما للفنان مجموعة أعمال أخرى عرضها سابقا في صالة "أجيال" هي منقاة من ثلاثة كتب منجزة بالطباعة الحجرية، أي الليتوغرافي. ثلاثة كتب وأعمال فنية مُثقلة بهواجس الفنان

التراث يلهم رسامين لتصوير الحياة اليومية في دمشق

بعض اللوحات تركز على الحياة اليومية لسكان دمشق، وتصور المشاهد اليومية في الحارات الدمشقية

وعن المعرض قالت مديرة الثقافة في دمشق نعيمة سليمان إنه "شكل حالة ثقافية حقيقية، لأنه يجمع على المحبة عددا من الفنانين الذين يهتمون بتراث وطنهم، ويعبرون عن محبتهم لتاريخهم وتمسكهم بالهوية والأصالة والانتماء".



دمشق كما يراها أبناءها

دمشق - تستأثر دمشق القديمة ومعمارها باهتمام عدد كبير من الفنانين التشكيليين، تجدهم يعكفون على رسمها وإبراز جمالياتها، بأكثر من أسلوب، يحاولون تأكيد خصوصية أعمالهم، والإشارة إلى ما تتمتع به المدينة القديمة من نسج عمراني فريد بمدلولاته وقيمته الإنسانية والحضارية.

في هذا السياق يأتي معرض "دمشقيات" الذي أقامه المركز الثقافي في كفرسوسة ويتضمن مجموعة من اللوحات التي تصور الحارات الدمشقية والتراث في مدينة دمشق والتنوع الثقافي والمعالم التاريخية. وتتنوع اللوحات في المعرض لتشمل مشاهد للحارات الضيقة الخلابة التي تعرف بشوارعها المموجة والبنائات القديمة الجميلة، ومشاهد داخلية للأسواق التقليدية، حيث يمكن رؤية التجار يعرضون سلعهم المحلية والحرف اليدوية التقليدية.

ويبرز المعرض أيضا التراث الثقافي الغني لدمشق، فاللوحات تصور بعض المعالم التاريخية الشهيرة مثل السوق التاريخي والمساجد القديمة، كما تعكس هذه اللوحات جمال العمارة الإسلامية التقليدية، وتعرض تفاصيل دقيقة للتصميمات الزخرفية والأعمدة المزخرفة.

وتركز بعض اللوحات على الحياة اليومية لسكان دمشق، وتصور المشاهد اليومية في الحارات الدمشقية، حيث يمكن رؤية أناس يتجولون في الشوارع، وأطفال يلعبون، والنساء يرتدين الزي التقليدي.

السيارات الهجينة تتحدى هجمة نظيراتها الكهربائية

انضمام فورد وجنرال موتورز إلى السباق العالمي في زرع تكنولوجيا هايبرد بالجيل القادم من المركبات



أيقونة تخبئ لنا أسراراً كثيرة

وقال المتحدث باسم الشركة إنه بالإضافة إلى النماذج الكهربائية النقية الجديدة التي ستطرح قريباً "نحن متفائلون للغاية بشأن المضي قدماً في السيارات الهجينة". وهذا العام، تقوم الشركات المصنعة بتسويق أكثر من 60 سيارة هجينة في الولايات المتحدة، وتبيع تويوتا وعلامتها التجارية الفاخرة لكزس ما لا يقل عن 18 طرازاً هجيناً مختلفاً، مما يمكن الشركة اليابانية من الحفاظ على سيطرتها على هذا القطاع. وتقدم هيونداي والعلامة التجارية الشقيقة كيا سبعة طرازات هجينة، مع ستة طرازات فورد ولينكون. كما أن شركة سيتلانتيك لديها ثلاث سيارات فقط، والنسخة الوحيدة لشركة جنرال موتورز، المقرر طرحها في وقت لاحق من هذا العام، هي نسخة هجينة من سيارة شيفروليه كورفيت الرياضية. وقال أندرو ديفيو، مدير الوكيل في شركة هيونداي في سانت أوغستين، جنوب جاكسونفيل، فلوريدا، "تعد السيارات الهجينة بمثابة جسر عظيم لكل ما يخبئه المستقبل"، مضيفاً "ليس لدي أي مخزون ولدي عملاء يريون كل هذه السيارات".

الهجينة أربع مرات على مدى السنوات الخمس المقبلة". وأضاف "سيكون هذا التحول إلى المركبات الكهربائية ديناميكياً ويتوقع أن يظل سوق السيارات الكهربائية متقلباً حتى يتم التخلص من الفائزين والخاسرين".

ومن بين منافسي فورد، يبدو أن جنرال موتورز ليس لديها اهتمام كبير بالسيارات الهجينة، في حين ستنتج سيتلانتيك تحوّل تويوتا وفورد من خلال تقديم خيار من مجموعات نقل الحركة المختلفة، بما في ذلك السيارات الهجينة.

وقالت جنرال موتورز في بيان إنها "تواصل التزامها بمستقبلها النظيف بالكامل، وبينما ستكون لدينا سيارات هجينة في أسطولنا العالمي، يظل تركيزنا على تحويل محفظتنا إلى السيارات الكهربائية بحلول عام 2030". وتمثل السيارات الهجينة التي تصنعها سيتلانتيك الآن نحو 36 في المئة من مبيعات جيب رانغلر و19 في المئة من مبيعات كرايسلر باسيفيكا.

حيث تعمل ببطء على زيادة الاستثمار في السيارات الكهربائية النقية.

وفاجا الرئيس التنفيذي لفورد جيم فارلي المحليين الشهر الماضي بعد أن وعدت شركته في وقت سابق بدفعة قوية نحو السيارات الكهربائية بالكامل، قائلاً "إن الشركة "تتوقع مضاعفة مبيعاتها

وتشير تقديرات ستاندر أند بورز إلى أن السيارات الهجينة ستمثل 7 في المئة فقط من مبيعات

الولايات المتحدة هذا العام، والسيارات الكهربائية النقية 9 في المئة، بينما ستستحوذ المركبات ذات محركات الاحتراق الداخلي على أكثر من 80 في المئة.

وتاريخياً، كانت السيارات الهجينة تمثل أقل من 10 في المئة من إجمالي مبيعات الولايات المتحدة، وكانت سيارة بربوس التي تنتجها تويوتا منذ فترة طويلة بين السيارات اليابانية باستمرار إن السيارات الهجينة ستلعب دوراً رئيسياً في خطط الشركة طويلة المدى للكهرباء،

تتجه رهانات صناعة السيارات بشكل متزايد نحو آفاق المركبات الهجينة "هايبرد"، كحل واقعي ومتوازن أمام هجمة السيارات الكهربائية التي يبدو أنها أمام طريق طويل لإثبات أنها قادرة على تخطي كل المطبات رغم الحاجة إليها لمسح البصمة الكربونية.

ديترويت (الولايات المتحدة) - يحذو المختصين الكثير من التفاؤل بشأن السيارات الهجينة، التي تعمل بالبنزين والكهرباء ويقولون إنها قد لا تموت بالسرعة التي توقعها البعض في اندفاع القطاع لتطوير نماذج تعمل بالكهرباء بالكامل. وتعتمد السيارة الهجينة بشكل أساسي على محركها ذي الاحتراق الداخلي، حيث يولد طاقة في البطاريات التي تدعم المحرك الكهربائي للعمل، في حين المركبات الكهربائية تعتمد على بطارية شحن تختلف سعتها من طراز إلى آخر. ومن الواضح أن السيارات التي تعمل بهذه التقنية ستدخل في صراع شديد مع نظيراتها الكهربائية، في ظل مساعي كبار المصنعين وحتى شركات التكنولوجيا إلى إنتاج سيارات صديقة للبيئة.



وتعد فورد الأمريكية هي الأحدث بين العديد من الشركات الكبرى، بما في ذلك تويوتا وستيلانتس، التي تخطط لبناء وبيع مئات الآلاف من السيارات الهجينة في الولايات المتحدة على مدى السنوات الخمس المقبلة، حسب خبراء الصناعة. وتقوم الشركات بطرح السيارات الهجينة كبديل لعملاء التجزئة والعملاء التجاريين الذين يبحثون عن وسائل نقل أكثر استدامة، لكنهم قد لا يكونون مستعدين للقيام بالقفزة إلى سيارة كهربائية كاملة.

وتتمتع المركبات الهايبرد بمزيج من المميزات أهمها التسارع العالي، بسبب الاستجابة المباشرة لاداسة الوقود، وأيضاً القيادة المريحة حيث يوفر ناقل الحركة الأوتوماتيكي سهولة أثناء القيادة، والتحول التلقائي من محرك الوقود إلى المحرك الكهربائي عند السرعات المنخفضة. كما أن كلفة الصيانة أقل حيث أن الأجزاء الموجودة في السيارات العادية كثيرة ولا وجود لها في السيارات الهايبرد، مثل الكاتش والديمنو

نموذج جيب رانغلر الذي يحوي محركين أحدهما يعمل بالوقود والآخر بالبطارية من أبرز النماذج الأكثر انتشاراً حالياً



توروس.. إرث من الجودة تثبت حضورها على طرق الشرق الأوسط

ومقصورة داخلية فسيحة، مع إضاءة محيطية بسبعة ألوان وسقف بانورامي مزدوج يوفر تجربة قابلة للتخصيص تناسب كل مزاج ووقت من اليوم. وتعيد تقنيات وأنظمة مساعدة السائق المتقدمة وميزات الراحة التأكيد على أهمية راحة السائق أكثر. فتعمل المجموعة الرقمية قياس 8 بوصة ومجموعة من تقنيات مساعدة السائق على تعزيز تجربة القيادة، ما يجعل كل رحلة آمنة وممتعة ولا تنسى. وتم تجهيز توروس الجديدة كلياً أيضاً بنظام تكييف قوي ثنائي المنطقة، تم تطويره واختباره على نطاق واسع في منطقة الشرق الأوسط، لضمان أن تكون هذه السيارة ملاذاً مناسباً حتى في ظل درجات الحرارة المرتفعة. ويضيف جوفيند "يحمل اسم توروس إرثاً فريداً يمتد إلى عدة عقود، وهو يمثل أفضل ما تطورت إليه منتجاتنا العالمية ومدى فهمنا لما يبحث عنه العملاء في هذا القطاع". ومع إرثها الغني والابتكارات العديدة في الطراز الجديد كلياً، تواصل فورد توروس قيادة التميز في الشرق الأوسط لتسلب قلوب سائقي السيارات، وتضع معايير جديدة للجودة في فئة سيارات السيدان.

وتتميز المقصورة الداخلية لهذه المركبة بأكبر شاشة لمس مركزية في فئةها وشاشة قياس 13.2 بوصة تعمل بنظام سينك ومزودة بتطبيقات أبل كار بلاي واندرويد أوتو، ما يزيد من سهولة الاتصال فيها.



ويتابع جوفيند إن "أكثر ما يثير إعجابي في سيارة توروس الجديدة كلياً هو الطريقة السلسة التي يمكنك من خلالها تشغيل شاشة اللمس قياس 13 بوصة، والتي تتصل لاسلكياً بهاتفك الذكي لتظهره على الشاشة". وفيما يتعلق بالمحرك، فقد زودت توروس بمحرك قوي إيكوبوست سعة 2.0 لتر ذو شحن توربيني عالي الكفاءة، ويأتي المحرك الأوتوماتيكي بثماني سرعات وحقق مباشر، كما يولد قوة تصل إلى 232 حصاناً وعزم دوران 388 نيوتن متر. وعلاوة على ذلك، توفر توروس الجديدة كلياً لركابها مقاعد فاخرة

على وجه الخصوص. ويقول إن "الطراز الأفضل لدى كان ذلك المزود بمحرك 3.5 لتر في 6 (أس.تش.أو) الذي كان متاحاً بين عامي 2010 و2019". وتوفر توروس قوة هائلة تصل إلى 365 حصاناً وعزم دوران 475 نيوتن متر مع شبك أمامي بفتحات عريضة وثلاثة قضبان من الكروم وشعار أس.تش.أو سي - بيلار، ليقدّم هذا الطراز مزيجاً مثالياً من القوة والتصميم الرائع. وقال جوفيند في بيان تلقت "العرب" نسخة منه "قدم هذا الطراز العديد من ميزات الراحة التي لا تزال تمثل الدعامة الأساسية لسيارة توروس حتى يومنا هذا، بما في ذلك نمط القيادة الرياضي وشاشة تعمل باللمس ومجموعة من أنظمة وتقنيات مساعدة السائق ومقاعد واسعة".

وبالانتقال إلى العام 2023، قدم طراز توروس الجديد كلياً مشعلاً لإرث الجودة لسيارة السيدان التاريخية هذه، حيث يقدم ميزات تأسر السائقين العصريين بتصميم خارجي منجند ينضج بالابتكار والإثارة، ويقدم اسم توروس الكلاسيكي بجاذبية جديدة وعصرية.

الولايات المتحدة، وأصبحت الأكثر مبيعاً في موطن شركة فورد. وفي العام 1998، نجحت توروس بصناعة التاريخ مرة أخرى كأول سيارة سيدان بأربعة أبواب معتمدة من ناسكار، وهي شهادة على قدراتها الرائعة في الأداء. وبعد تسع سنوات، حصل الجيل الخامس من توروس على أعلى تصنيف أمان 5 نجوم من قبل معهد التأمين للسلامة على الطرقات السريعة (أي. أي.تش.أس)، ما يؤكد تفاني فورد لحماية الركاب.

ويحتفظ جوفيند بمكانة خاصة في قلبه لإحدى طرازات توروس التاريخية في الجيل الثاني من الطراز، الذي تم طرحه في 1991. على قلوب محبي السيارات في جميع أنحاء

وضعت معايير جديدة فيما يتعلق بالجودة لدى فورد وصناعة السيارات بأكملها. وانتشر عشاق السيارات إطلاق فورد توروس بفاغ الصبر، حيث فتقوا بتصميمها المبتكر الذي كان بعيداً عن النصائيم التقليدية التي كانت تشبه الصندوق في تلك الحقبة. وجاءت هذه الأيقونة بتصميم انسيابي أنيق لتحديث ثورة في تصميم السيارات ورفعت مستويات جمال سيارات السيدان.

وحققت توروس على مدار تاريخها العديد من الإنجازات الفريدة التي عززت سمعتها بالتميز. واستحوذ الجيل الثاني من الطراز، الذي تم طرحه في 1991. على قلوب محبي السيارات في جميع أنحاء

ديب - تواصل فورد توروس جذب السائقين في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط، ما يساعدها في السيطرة على حصة كبيرة في فئة سيارات سيدان. وتسعى الشركة الأمريكية لاستكشاف إرث الجودة والابتكار الذي تتمتع به هذه الأيقونة الفريدة منذ طرحها للمرة الأولى في العام 1985. وتركت توروس بصمة واضحة على مشهد السيارات في الشرق الأوسط، لاسيما في السعودية، حيث لا تزال تحتل بشعبية ثابتة. ومع حصنها الرائدة في فئة سيارات سيدان في المنطقة، فقد اكتسبت توروس ثقة وإعجاب السائقين الذين يبحثون عن سيارة سيدان تمزج بسلاسة بين الأناقة والأداء والراحة والموثوقية. ويوضح سريجيث جوفيند، أخصائي تسويق العلامة التجارية في فورد الشرق الأوسط، "تعتبر عناصر مثل التصميم الخارجي الجذاب والمقصورة الداخلية الأنيقة والأداء المميز والتقنيات المتقدمة أسباباً تجعل من توروس سيارتنا الرائدة في فئة السيدان". وأطلق على توروس اسم "حبة الجيلي" بسبب تصميمها الانسيابي، ومنذ ظهورها الأول



تلوث الهواء أكبر تهديد عالمي لصحة الإنسان

الجسيمات الدقيقة الملوثة تسبب أمراض الرئة والقلب والسكتة الدماغية والسرطان



تحد كبير عنوانه القضاء على التلوث

وكل هذه الجهود مهددة، من بين أمور أخرى، بتكاثر حرائق الغابات في مختلف أنحاء العالم، وهو وضع ناجم عن ارتفاع درجات الحرارة وتضاعف فترات الجفاف المرتبطة بتغير المناخ، ما يتسبب في ارتفاع مستويات تلوث الهواء.

ففي عام 2021 أدى موسم حرائق تاريخي في كاليفورنيا، على سبيل المثال، إلى تلوث الهواء في مقاطعة بلوماس بكاليفورنيا بما يعادل خمسة أضعاف الحد الأقصى الذي تسمح به منظمة الصحة العالمية.

وتسببت الحرائق الضخمة التي اجتاحت كندا خلال صيف 2023 في ارتفاع مستويات التلوث في مقاطعتي كيبك وأونتاريو، وفي عدة مناطق شرق الولايات المتحدة.

إلى آليات مماثلة لمكافحة تلوث الغلاف الجوي. ومع ذلك يشير التقرير إلى أن "تلوث الهواء يقلل من متوسط العمر المتوقع للشخص في جمهورية الكونغو الديمقراطية والكاميرون أكثر من فايروس نقص المناعة البشرية والملاريا وغيرهما".

وفي الولايات المتحدة ساعد برنامج "كلين إير" الفيدرالي في الحد من تلوث الهواء بنسبة 64.9 في المئة منذ عام 1970، ما أتاح زيادة متوسط العمر المتوقع للأميركيين بمقدار 1.4 سنة.

وفي أوروبا كان التحسن في جودة الهواء على مدى العقود الماضية ينبع الديناميكيات التي لوحظت في الولايات المتحدة، لكنّ لا تزال هناك فوارق كبيرة بين شرق القارة وغربها.

متوسط العمر المتوقع لدى الصينيين بواقع 2.2 سنة، وفق تقديرات إيبك. لكن بشكل عام يشير التقرير إلى أن مناطق العالم الأكثر تعرضاً لتلوث الهواء هي تلك التي تتلقّى أقل الوسائل لمكافحة هذا الخطر.

وتوضح كريستا هاسينكوف أنّ "هناك فجوة عميقة بين الأماكن التي يكون فيها الهواء أكثر تلوثاً، وتلك التي يتم فيها نشر معظم الموارد بشكل جماعي وعالمي لحل هذه المشكلة".

وفيما توجد آليات دولية لمكافحة فايروس نقص المناعة البشرية ("إتش آي في" المسبب للإيدز) أو الملاريا أو السل، مثل الصندوق العالمي الذي يخصص 4 مليارات دولار سنوياً لمكافحة هذه الأمراض، يفتقر العالم

بحذر خبراء الصحة من خطورة تلوث الهواء على صحة البشر، وهو خطر يفوق الخطر المتأتي من التدخين أو استهلاك الكحول وفق تصوّرهـم، مشيرين إلى أنّ مناطق العالم الأكثر تعرضاً لتلوث الهواء هي تلك التي تتلقّى أقل الوسائل لمكافحة هذا الخطر. ويزيد تلوث الجسيمات الدقيقة من خطر الإصابة بأمراض الرئة والقلب والسكتة الدماغية والسرطان.

واشنطن - يشكل تلوث الهواء خطراً على الصحة العالمية يفوق التهديد المتأتي من التدخين أو استهلاك الكحول، مع مخاطر أعلى في مناطق معينة من العالم مثل آسيا وإفريقيا، وفق ما كشفته دراسة نشرت نتائجها مؤخراً.

وبحسب التقرير الصادر عن معهد سياسات الطاقة بجامعة شيكاغو (إيبك) بشأن نوعية الهواء في العالم، فإن تلوث الجسيمات الدقيقة المنبعثة من السيارات والمصانع والحرائق يمثل "أكبر تهديد خارجي للصحة العامة" في العالم.

وعلى الرغم من هذه الملاحظة لا تزال الأموال المخصصة لمكافحة تلوث الهواء قليلة جداً مقارنة بتلك المخصصة للأمراض المعدية على سبيل المثال، وفق التقرير.

نيودلهي، هي المدينة الكبرى الأكثر تلوثاً في العالم، بمعدل سنوي يبلغ 126.5 ميكروغراما في المتر المكعب

ويزيد تلوث الجسيمات الدقيقة من خطر الإصابة بأمراض الرئة والقلب والسكتة الدماغية والسرطان. ومن شأن الامتثال بصورة دائمة لعتبة التعرض للجسيمات الدقيقة التي حددتها منظمة الصحة العالمية أن يزيد متوسط العمر المتوقع العالمي بمقدار

القصور الكلوي الحاد.. أسبابه وأعراضه

يمكن أن يكون الفشل الكلوي الحاد قاتلاً ويتطلب علاجاً مكثفًا. بالرغم من ذلك، فقد يمكن علاج الفشل الكلوي الحاد. فإذا كانت حالتك الصحية جيدة، فقد تتعافى وظيفته الكلى لتصبح طبيعية أو شبه طبيعية.

ويحدث الفشل الكلوي الحاد دائماً ارتباطاً بحالة طبية أخرى أو حدث. وتشمل الحالات التي يمكن أن تزيد من خطر الفشل الكلوي الحاد، العمر المتقدم، وانسداد الأوعية الدموية في الزراعين أو الساقين (مرض الشريان المحيطي)، وداء السكري، وارتفاع ضغط الدم، وفشل القلب، وأمراض الكلى، وأمراض الكبد، وبعض أنواع السرطان وعلاجاته.

ومن المضاعفات المحتملة للفشل الكلوي الحاد:

- تراكم السوائل: قد يؤدي الفشل الكلوي الحاد إلى تراكم السوائل في الرئتين، وهو ما يتسبب في ضيق النفس.

- الأم الصدر: إذا تهيجت البطانة التي تغطي القلب (التامور)، فقد يتعرض المريض لآلم في الصدر.
- ضعف العضلات: عندما يختل اتزان السوائل والشوارد الكهربائية في الجسم (كيمياء الجسم) يمكن أن يؤدي ذلك إلى ضعف في العضلات.

- التلف الدائم للكلية: في بعض الأحيان، يسبب الفشل الكلوي الحاد تلفاً دائماً لوظيفته الكلى، أو قد يؤدي إلى الإصابة بمرض كلوي في المرحلة الأخيرة. ويحتاج الأشخاص المصابون بمرض كلوي في المرحلة الأخيرة إما إلى غسيل كلوي دائم، عملية تنقية ميكانيكية تستخدم لإزالة السموم والفضلات من الجسم، وإما قد يحتاجون إلى زرع كلى لكي يعيش الإنسان.

الوفاة: يمكن أن يؤدي الفشل الكلوي الحاد إلى فقدان وظيفة الكلى تماماً، وبالتالي يؤدي في النهاية إلى الوفاة.

ويحدث الفشل الكلوي الحاد عندما تعجز الكلى فجأة عن تنقية الفضلات من الدم. وعندما تفقد الكليتان وظيفتهما على القيام بعملية التنقية، فقد تتزايد مستويات الفضلات الخطرة مما قد يتسبب في إحداث خلل بالتركيب الكيميائي للدم.

أعراض قصور الكلى تتمثل في انخفاض حجم البول واحتباس الماء والتقلصات العضلية واضطرابات نظم القلب وضيق التنفس

يُطلق أيضًا على الفشل الكلوي الحاد اسم الفشل الكلوي المزمن أو إصابة حادة بالكلى، ويصاب الأشخاص بالمرض بسرعة، عادة في أقل من بضعة أيام. إن الفشل الكلوي الحاد هو الأكثر شيوعًا بين الأشخاص المحتجزين بالفعل في المستشفى، وخاصة المصابين بأمراض خطيرة ويحتاجون إلى عناية مركزة.



القصور يمكن أن يتحول إلى فشل كلوي إذا لم يعالج

ما هو التهاب الغشاء البريتوني؟

برلين - يعد التهاب الغشاء البريتوني التهاباً خطيراً يهدد الحياة، وهو يصيب الغشاء المبطن لجدار البطن الداخلي، والذي يغطي أعضاء البطن، وفق ما قاله معهد الجودة والكفاءة الاقتصادية في القطاع الصحي.

وأوضح المعهد الألماني أن من أسباب الإصابة بالتهاب الغشاء البريتوني العدوى البكتيرية داخل تجويف البطن، كما أنه قد يكون مصاحباً للأمراض التي تصيب أعضاء البطن الأخرى مثل التهاب المرارة أو التهاب الرتج أو التهاب الزائدة الدودية أو أمراض الكبد مثل تليف الكبد أو القصور الوظيفي للكلى.

وتتمثل أعراض التهاب الغشاء البريتوني في آلام البطن وانتفاخه وتصلب جداره والحمى.

وينبغي استشارة الطبيب فور ملاحظة هذه الأعراض للخضوع للعلاج في الوقت المناسب، والذي يتم بواسطة المضادات الحيوية، بالإضافة إلى علاج الأمراض المصاحبة لها إن وجدت.

وشير خبراء "مايو كلينيك" إلى أن التهاب الصفاق حالة طبية خطيرة تبدأ في منطقة البطن؛ أي ما بين الصدر والحوض. ويحدث التهاب الصفاق عند التهاب طبقة الغشاء الرقيقة الموجودة داخل البطن، والتي تُعرف بالغشاء البريتوني، بسبب عدوى بكتيرية أو قظرية عادة.

وهناك نوعان من التهاب الصفاق: التهاب الصفاق البكتيري التلقائي: تحدث هذه العدوى بسبب البكتيريا، ويمكن أن تصيب من يعانون من أمراض الكبد، مثل التشمع، أو أمراض الكلى. التهاب الصفاق الثانوي: ويمكن أن يسببه ثقب (تمزق) في أحد أعضاء البطن، أو يكون نتيجة لحالات مرضية أخرى. لذلك من المهم تلقي العلاج بشكل سريع.

ويتبع الأطباء طريقاً للتخلص من العدوى، وبإمكانهم أيضاً علاج أي مشكلة طبية قد تكون سبباً فيها.

وسيلة جديدة للتنبؤ بالسكتات القلبية

تتطلب علاجاً مناسباً للوقاية من السكتة الدماغية. وقد يشمل علاج الرجفان الأذيني الأدوية، وعلاجاً لإعادة ضبط النظم القلبي، وإجراءات قسطرة لوقف إشارات القلب المعيبة.

أربعة عوامل يمكن أن تساعد في التنبؤ باحتمال إصابة المريض بالرجفان الأذيني، من بينها تقدم العمر وارتفاع ضغط الدم

ويمكن أن يتعرض المصاب بالرجفان الأذيني أيضاً لمشكلات متعلقة بالنظم القلبي يُطلق عليها الرفرة الأذينية. ورغم أن الرفرة الأذينية نوع مختلف من اضطراب النظم القلبي، فإن علاجها يشبه علاج الرجفان الأذيني إلى حد كبير.



الرجفان الأذيني مشكلة صحية تسبب اضطراب نبضات القلب

أونانا يعود لحراسة الكاميرون رغم الخلاف مع المدرب

في قطر في نوفمبر بعد المباراة الافتتاحية أمام سويسرا بسبب خلاف مع المدرب سونغ بشأن طريقة اللعب والتدريبات.

وقال الاتحاد الكاميروني إنه تم إيقافه واستبعاده ولم يلعب للمنتخب منذ ذلك الحين، كما أعلن أونانا اعتزاله اللعب دوليا. لكن خلال مؤتمر صحفي الثلاثاء في ياوندي نفى سونغ وجود خلافات مع أونانا وقال إنه من الطبيعي أن يكون أفضل حارس مرعى ضمن التشكيلة.

وقال سونغ "لم يكن هناك أي خلاف مع أندريه. لطالما كان الباب مفتوحا له ونحن سعداء لأنه سيعود للانضمام إلى المجموعة".

ياوندي - استدعى مسؤولو المنتخب الكاميروني لكرة القدم أندريه أونانا حارس مانشستر يونايتد الجديد لتشكيلة الفريق بعد تسعة أشهر على انسحابه من المنتخب خلال كأس العالم 2022 في قطر.

وظهر اسم أونانا في قائمة المدرب ريغوبير سونغ لمواجهة بوروندي في جازوا يوم الثاني عشر من سبتمبر في التصنيفات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية، حيث تحتاج الكاميرون إلى التعادل فقط لضمان التأهل للبطولة المقررة في ساحل العاج مطلع العام المقبل. وغادر أونانا (27 عاما) معسكر الكاميرون

موندial السلة: فوز أول لمصر وهزيمة صعبة للبنان

كما برز لاعب الارتكاز عاصم مرعي مع 16 نقطة و10 متابعات وعمر زهران مع 14 نقطة.

تبقى الإشارة إلى أنّ مشوار المنتخب المصري الذي أخفق في بلوغ الدور الثاني سيستمر من خلال خوض مواجهات تحديد المراكز من 17 إلى 32، والهامة جدا لتحديد المتأهلين إلى الألعاب الأولمبية.

من جهة، خسر منتخب لبنان بصعوبة أمام نظيره الفرنسي بنتيجة 79 - 85 ضمن المجموعة الثامنة في جاكرتا، في مباراة كان يمكن فيها للبنانيين أن يخرجوا بانتصار تاريخي آخر على الفرنسيين، علما أن الطرفين خاضا المواجهة بعدما فقدوا الأمل بالتأهل.

وكانت هذه المواجهة الموندiale الثالثة بين المنتخبين، حيث حسم اللبنانيون الأولى بفارق نقطة 74 - 70 في الثالث والعشرين من أغسطس 2006 في موندial اليابان، ثم فاز الفرنسيون في التاسع والعشرين من أغسطس 2010 بفارق 27 نقطة 86 - 59 في موندial تركيا.

بايرن ميونخ يسمح برحيل بافارد إلى إنتر ميلان

لحسم قراره بشأن استعادته لبيع بافارد.

وأوضحت التقارير أن إنتر ميلان اتخذ تلك الخطوة كي يكون أمامه الوقت الكافي للبحث عن مدافع آخر قبل غلق سوق الانتقالات الجمعة المقبل، في حال رفض بايرن ميونخ بيع بافارد. ويستمر عقد بافارد مع بايرن ميونخ حتى 2024، لكن اللاعب يرغب في الرحيل عن الفريق بعد أن قضى معه أربعة أعوام.

وقال يان - كريستيان دريسن، الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ، في وقت سابق، إنه وافق في التوصل إلى حل حتى يوم الجمعة، وذلك قبل أن يحدد إنتر ميلان المهلة التي تنتهي اليوم. وفي حال رحيل بافارد، سيكون بايرن ميونخ بحاجة إلى التعاقد مع لاعب يعوض غيابه، خاصة بعد انضمام جوسيب ستانيسيتش إلى باير ليفركوزن بعد إعاره.



انتقال بعد خلافات

ديوكوفيتش يعود بقوة إلى بطولة أميركا المفتوحة للتنس

تيم يهزم بوبليك ويحقق فوزه الأول في بطولة كبرى منذ 2021



تألق جديد

واحدة من البطولات الأربع الكبرى للتنس منذ عام 2021 بعدما تغلب بطل أميركا المفتوحة السابق على الكسندر بوبليك ليبلغ الدور الثاني الاثنين. وكسر تيم المبتلى بالإصابات هيمنة روجر فيدرر ورافائيل نادال ونوفاك ديوكوفيتش وفاز باللقب في نيويورك عام 2020، لكن إصابة في المعصم في العام التالي أبعده عن الملاعب لعدة أشهر وتسببت إخفاقات أخرى في تراجع تصنيفه إلى المركز 352 عالميا.

وعانى اللاعب النمساوي، المصنف 81 عالميا، من مسيرة سيئة في البطولات الكبرى منذ بلوغ الدور الرابع في أستراليا المفتوحة قبل عامين، وقال إن الفوز على بوبليك 6 - 3 و6 - 2 و4 - 0 منحه شعورا مميزا.

وأبلغ تيم الصحافيين "نعم، كانت مباراة جيدة جدا منذ اللحظة الأولى. إنه فوز مميز جدا لأنه الأول منذ عامين ونصف العام في البطولات الأربع الكبرى".

وأضاف "أعتقد أنني لم أحقق الفوز في مباراة خلال ست أو سبع بطولات كبرى، لذا هذا أمر رائع خاصة هنا في أميركا المفتوحة مع كل ما حدث في الماضي ومع كل ذكرياتي هنا". وقال تيم إنه نجح ببطء في استعادة قوة معصمه الكاملة، لكن إعادة اكتشاف ثقته بنفسه كانت بمثابة التحدي بعد عودته إلى الملاعب في مارس 2022.

الصربي المتألق أي شفقة على منافسه الفرنسي المصنف 84 عالميا الذي يظهر في القرعة الرئيسية لبطولة أميركا لأول مرة. وبدأ ديوكوفيتش المباراة بكل قوة وتفوق في كل شيء على منافسه الفرنسي ليحسم المجموعة الأولى في 23 دقيقة فقط. وحسم اللاعب الصربي المجموعة الثانية سريعا أيضا بضربة أمامية.

وحاول مولر إظهار بعض المقاومة في المجموعة الثالثة، ووصل إلى التعادل 3 - 3، قبل أن يفرض ديوكوفيتش سيطرته ويكسر إرسال منافسه مرتين ويشق طريقه نحو الدور الثاني.

وقال ديوكوفيتش "لم يكن بوسعي تنفيذ الإرسال بشكل جيد في المجموعتين الثانية والثالثة، وتراجع مستواي، وبينغي العمل بجدية على تحسين أدائي بعض الشيء، لكن بصفة عامة أديت مباراة رائعة من البداية حتى النهاية". وبغض النظر عن النتائج المقبلة في أميركا المفتوحة، فإن ديوكوفيتش سيضمن انتزاع صدارة التصنيف العالمي من الكاراز عند إعلان التصنيف الجديد في 11 سبتمبر.

وسيلعب ديوكوفيتش في المباراة المقبلة أمام الإسباني برنابي زاباتا ميرابيس الذي تفوق بثلاث مجموعات متتالية على الأميركي إيثان كين. من جهة ثانية حقق النمساوي دومينيك تيم فوزه الأول بمباراة في

نوفاك ديوكوفيتش يعود بقوة إلى المنافسات، وهو المرشح الأبرز للفوز بدورة أميركا المفتوحة للتنس. ويتوقع المتابعون للعبة الصفراء أن يضمن اللاعب الصربي انتزاع صدارة التصنيف العالمي من الإسباني الكاراز عند إعلان التصنيف الجديد في 11 سبتمبر المقبل.

نيويورك - استهل نوفاك ديوكوفيتش عودته إلى بطولة أميركا المفتوحة

للتنس بالتفوق على الفرنسي الكسندر مولر 6 - 0 و2 - 6 و3 - 6 أمس الاثنين، ليستعيد صدارة التصنيف العالمي.

وقطع ديوكوفيتش بذلك خطوة نحو معادلة رقم مارغريت كورت القياسي بحصد 24 لقباً في البطولات الأربع الكبرى.

الفائز باللقب ثلاث مرات

افتقد المشجعين، وعند العودة بادلّه أكثر من 30 ألف مشجع التحية وسط تعالي هتافاتهم

وقال ديوكوفيتش للمشجعين "كنت متحمسا للدخول إلى الملعب، ولقد مر عامان على وجودي هنا، لذا اللعب أمامكم يمنحني سعادة دائما".

وأضاف "نشكرا لمن حضر وشكرا لكل الناس الذين استمروا حتى تقريبا الساعة

الواحدة صباحا. دائما تكون الفترات

المسائية في آرثر آرش استثنائية".

ووصل ديوكوفيتش إلى نيويورك بثقة عالية بعدما فاز على غريمه الجديد الشاب كارلوس الكاراز في نهائي بطولة سينسنتي المفتوحة، ولم يظهر اللاعب

ولم يتمكن ديوكوفيتش من المشاركة في بطولة العام الماضي بسبب عدم حصوله على اللقاح ضد كوفيد - 19، ولم يظهر اللاعب الصربي على الملاعب الصلبة في فلاشينغ ميدوز منذ

الفائز باللقب ثلاث مرات

افتقد المشجعين، وعند العودة بادلّه أكثر من 30 ألف مشجع التحية وسط تعالي هتافاتهم

وقال ديوكوفيتش للمشجعين "كنت متحمسا للدخول إلى الملعب، ولقد مر عامان على وجودي هنا، لذا اللعب أمامكم يمنحني سعادة دائما".

وأضاف "نشكرا لمن حضر وشكرا لكل الناس الذين استمروا حتى تقريبا الساعة

الواحدة صباحا. دائما تكون الفترات

المسائية في آرثر آرش استثنائية".

ووصل ديوكوفيتش إلى نيويورك بثقة عالية بعدما فاز على غريمه الجديد الشاب كارلوس الكاراز في نهائي بطولة سينسنتي المفتوحة، ولم يظهر اللاعب

ماغاث: انتقاد بحث اللاعبين عن الأموال في السعودية نفاق

وتابع "أي لعبة من الألعاب الرياضية (الغولف، كرة القدم الأمريكية...) تدر أموالاً طائلة تصبح مجال استقطاب للاعبين، فلماذا لا يسير لاعبو كرة القدم على هذا المنوال؟ أعتبر أن هذا نفاق".

وأضاف ماغاث (70 عاما) أنه لا يستبعد الذهاب إلى السعودية بنفسه، ومازال يرى نفسه قادرا على تدريب فرق في الدوري الألماني (بوندسليغا).

وأضاف "تجرات على القيام بالمغامرة في الصين. لا أهتم سواء كانت في غرب أوروبا أو أميركا أو آسيا. إذا كان هناك شيء مثير من وجهة النظر الرياضية فسيكون بالتالي مثيرا بالنسبة إلي".

وتزعج حملة الاستحواذات السعودية على الأندية الأوروبية وتأثيرها على أسواق الاتحاد الأوروبي الرياضية كبار اللاعبين والمدربين العالميين، حيث صدرت انتقادات من نجوم عالميين سابقين بداعي ضخ الأموال بشكل غير متكافئ لاستقطاب اللاعبين. وكان آخر هذه الشكاوى ما صدر عن الدوري الإسباني لكرة القدم الذي بدا كما لو أنه يفقد حملة لمواجهة هذه الهيمنة.

وبقيادة كريستيانو رونالدو ونيمار وكريم بنزيمة انتقل عدد كبير من اللاعبين وبعض المدربين، مثل ستيفن جيرارد، إلى الدوري السعودي مؤخرًا.

وتستثمر السعودية مئات المليارات في كل شيء بدءاً من نيوم، المدينة الجديدة المستقبلية على ساحل البحر الأحمر، وصولاً إلى المتجعات السياحية والترفيهية، بما في ذلك كرة القدم.

واستحوذ صندوق الاستثمارات العامة في السعودية، أحد أكبر الصناديق السيادية في العالم، على أربعة أندية كرة قدم (الهلال، الاتحاد، الأهلي، النصر)، وبالتالي هو الذي يمول انضمام اللاعبين الدوليين.

وقال ماغاث -الذي سجل هدف فوز هامبورغ في نهائي كأس أوروبا عام 1983، وكمدرب فني توج بلقب الدوري الألماني مع بايرن ميونخ وفولفسبورغ، كما درب فريق أدونج تايشان الصيني- "ليس من الصواب إلقاء اللوم على لاعبي كرة القدم".

وأضاف "كلهم يقومون بأعمال تجارية في الأماكن التي يمكنهم فيها القيام بتلك الأعمال التجارية. ولأن السعوديين اختاروا لاعبي كرة القدم، فهل من المفترض أن ينقذ هؤلاء اللاعبون العالم؟ لا أعتقد أن العالم يمضي بهذه الطريقة".



برلين - رفض المدرب الألماني فيليكس ماغاث الانتقادات الموجهة إلى لاعبي كرة القدم الذين انتقلوا للعب في الدوري السعودي ووصفها بـ"النفاق"، وقال أيضا إنه لا يستبعد الذهاب إلى هناك إذا كانت المهمة مثيرة.

يأتي هذا في وقت زادت فيه الانتقادات الموجهة إلى السعودية بسبب الإنفاق الكبير الذي يسهل استقطاب ألمع نجوم كرة القدم العالمية إلى أنديتها. ويقول المنتقدون إن إنفاق السعودية كدولة على الاستحواذات الرياضية يجعل من الصعب على الفرق العالمية منافستها.

وقال ماغاث لبوابة "ران" الإلكترونية "لا أجد أنه من المقبول أخلاقيا تخصيص الرياضيين بالذكر والقول إن الرياضيين سيحققون ما فشل في تحقيقه السياسيون ورجال الأعمال".



السميط التركي.. من موائد القصور إلى منازل الشعب



أكثر المأكولات شهرة في تركيا

للاتراك، خصوصا وأن هناك إحصائيات تشير إلى أن أنهم يستهلكون يوميا أربعة عشر مليون قطعة سميپ، سعي عدد من رجال الأعمال إلى تطوير هذه الصناعة الهامة والارتقاء بها، وتحولها من مجرد مهنة تمارس على الأرصفة في الشوارع والميادين إلى صناعة وطنية منظمة تدر أرباحا خيالية عبر افتتاح سلسلة من المطاعم المتخصصة في بيع أنواع السميپ المختلفة، مستمدة اسمها من المنتج الذي تبيعه، والذي يقدم مصحوبا بكوب من الشاي التركي الشهير أو العصائر الطبيعية أو القهوة، وهي المطاعم التي سرعان ما انتشرت في أنحاء تركيا وتطورت لتضيف إلى قائمة ما تقدمه لزبائنها أنواعا من الحلويات

بالشوكولاتة الدائبة أو المربي أو العسل. وفي إطار مسابقة العصر وتطوير صناعة السميپ في تركيا يتم حاليا صنع أنواع كثيرة منه لإرضاء الزبائن دوما وتلبية تطلعاتهم، فقد أصبح في الإمكان رؤية السميپ الأسود الذي تضاف إليه عند عجنه بودرة الشوكولاتة، كما يتم خبز أنواع أخرى محشوة بالطماطم المجففة والزيتون الأسمر، أو الجبن المسال، ناهيك عن صنع فطائر البيترزا من عجينة السميپ حيث تأخذ حواف البيترزا شكل حبة السميپ المغلفة بالسمنسم وفي منتصفها توضع مكونات البيترزا من لحوم وأجبان وزيتون وخضروات. ولما كان السميپ جزءا أساسيا في منظومة العادات الغذائية اليومية

ويعتبره ركنًا أساسيا، وخاصة في وجبة الفطور. يعود تاريخ هذا النوع من المعجنات إلى أكثر من 600 عام، أي منذ بدايات الدولة العثمانية (1299 – 1923)، وبحسب روايات تاريخية فقد شكل جزءا من قائمة الطعام في قصور السلاطين العثمانيين قبل أن يخرج من القصور وينتشر بين أفراد الشعب. كما كان السميپ من الأطعمة المفضلة للجيش الانتشاري في السلطنة، والذي شكل العمود الفقري للجيش العثماني على مدى مئات السنين قبل أن يتم حله في زمن السلطان محمود الثاني عام 1826. وينتج السميپ من الطحين والخميرة والحليب وديس العنب، وبعد اختماره يجري تغليفه غالبا بحبوب السمنسم وإن تعذر ذلك يتم تغليفه ببذور عباد الشمس، ثم يوضع في فرن حراري يحبس البخار، ما يجعله ليئا من الداخل ومقرمشا من الخارج.

يعد "السميپ" مكوّنًا أساسيا من مكونات منظومة العادات الغذائية لدى الأتراك، وهو ما تعكسه الإحصائيات التي تشير إلى أنهم يستهلكون يوميا أربعة عشر مليون قطعة منه. وقد كان طعام السلاطين العثمانيين.

كما يؤكل السميپ خلال النهار كوجبة إسناد ضد الجوع حتى يحين وقت الوجبة الرئيسية، وهو يعد من المعجنات الرخيصة، إذ يبلغ سعر قطعة السميپ 10 ليرات تركية (الليرة التركية = حوالي 0.038 دولار أميركي).

وتنتشر في تركيا محلات بيع السميپ، كما يشكل باعته المتجولون أحد معالم إسطنبول، حيث يختارون الأماكن المزدحمة، مثل مداخل ومخارج المترو والأماكن التي يرتادها السياح. وتتميز عربات بيع السميپ بلونها الأحمر، ويتم صف السميپ فوق بعضه البعض داخل العربة، وفي القسم العلوي يوضع العيران والماء وقطع الجبن. ويتفاخر أصحاب عربات السميپ بمنتجاتهم الطازج، ويدعون الناس إلى التأكد من ذلك سلطان محمود الثاني عام 1826. من منتجاتهم.

والى جانب أصحاب العربات يوجد الباعة المتجولون الذين يضعون السميپ على صافائح خشبية ويحملونها فوق رؤوسهم ويجولون بها بين السبارات. كما يشكل السميپ جزءا من قائمة الطعام في المطاعم التي تقدم وجبات الفطور، فهو من الأكلات القليلة التي تباع من قبل الباعة المتجولين والمطاعم في أن واحد. وبفضل انتشاره الواسع يتمكن السائح والزائر من تذوق السميپ والتمتع بكنهه اللذيذة والتعرف على واحدة من أكثر المعجنات شعبية في تركيا.

وعادة يتم تناوله مع كوب من الشاي، فيما يفضل الجيل الجديد تناوله محشوا بأنواع مختلفة من الأجبان مع شرائح من الطماطم والفلفل الأخضر، أو

إسطنبول - السميپ هو إحدى أبرز الأكلات الشعبية في تركيا، وربما أكثرها شعبية على الإطلاق؛ إذ يتمتع بطعم لذيذ تستسيغه الغالبية العظمى من الأتراك وتعتبره ركنًا أساسيا، وخاصة في وجبة الفطور.

يعود تاريخ هذا النوع من المعجنات إلى أكثر من 600 عام، أي منذ بدايات الدولة العثمانية (1299 – 1923)، وبحسب روايات تاريخية فقد شكل جزءا من قائمة الطعام في قصور السلاطين العثمانيين قبل أن يخرج من القصور وينتشر بين أفراد الشعب. كما كان السميپ من الأطعمة المفضلة للجيش الانتشاري في السلطنة، والذي شكل العمود الفقري للجيش العثماني على مدى مئات السنين قبل أن يتم حله في زمن السلطان محمود الثاني عام 1826. وينتج السميپ من الطحين والخميرة والحليب وديس العنب، وبعد اختماره يجري تغليفه غالبا بحبوب السمنسم وإن تعذر ذلك يتم تغليفه ببذور عباد الشمس، ثم يوضع في فرن حراري يحبس البخار، ما يجعله ليئا من الداخل ومقرمشا من الخارج.

وتختلف نكهة السميپ وحجمه من مدينة تركية إلى أخرى، لكن المجمع عليه أنه يتم تناوله بشكل أساسي في ساعات الصباح كوجبة أو جزء من وجبة الفطور مع الشاي وقطع الجبن أو اللبن أو الرائب. ولأن العمل وديام المدارس في إسطنبول وغيرها من المدن يبدآن في وقت مبكر، فإن الطلاب والعمال والموظفين لا يهتمون تناول قطعة من السميپ خلال المضي إلى مدارسهم وأعمالهم صباحا.

مقابر ملوك بوغندا لن تكون على قائمة مواقع التراث

وقد وقع الحادث آنذاك فيما كانت العلاقات بين الحكومة والباغاندا متوترة بعدما أدى حظر السفر الذي فرض على ملوكهم في سبتمبر 2009 إلى أعمال شغب واسعة النطاق حول كمبالا، مما أسفر عن سقوط 27 قتيلا على الأقل. وبعد الحريق سقط قتيان على الأقل بئيران قوات الأمن الأوغندية في مواجهتها أنصار الـ"كاباكا" الذين كانوا يحتجون على زيارة الرئيس يويري موسيقيني إلى الموقع المنكوب.

المسمى موزيبو - أزالا - مبانغا والذي يضم مقابر أربعة من الـ"كاباكا"، أي ملوك بوغندا، أولى الممالك التقليدية في أوغندا. ويشكل قصر الـ"كاباكا"، الذي بني عام 1882 وحُولَ مدفنًا ملكيا عام 1884، "نموذجًا استثنائيًا للأسلوب المعماري الذي اعتمدته مملكة بوغندا القوية منذ القرن الثالث عشر"، وفقا لليونسكو. وأثار حريق عام 2010 حزنًا عميقًا في صفوف الباغاندا، وهم رعايا ملوك بوغندا وإحدى المجموعات العرقية الرئيسية في أوغندا.

وستقدّم هذه التوصية إلى الدول الإحدى والعشرين الأعضاء في لجنة التراث العالمي التي من المزمع أن تجتمع في العاصمة السعودية الرياض من 10 إلى 25 سبتمبر المقبل. ويحمل هذا الحذف من قائمة التراث المعرض للخطر رمزية قوية، بحسب اليونسكو، نظرا إلى أن 50 في المئة من المواقع المدرجة في هذه القائمة موجودة في القارة الأفريقية. وأعيد بناء موقع كاسوبي بتمويل دولي بعد حريق اندلع في مارس 2010 أتى إلى حد كبير على المبنى الرئيسي

كمبالا - أوصت اليونسكو بإزالة موقع كاسوبي الذي يضم مقابر ملوك بوغندا، وهي مملكة تقليدية في جنوب أوغندا تضررت جراء حريق عام 2010، من قائمة مواقع التراث المعرضة للخطر، بعدما أعيد بناؤه.

وكانت اليونسكو أدرجت عام 2001 هذه المجموعة من المباني الدائرية الواقعة على تلال العاصمة كمبالا، والمصنوعة من الخشب والقصب ويسقف من القش، ضمن مواقع التراث العالمي.

روان الخالد فتاة طموحة في فيلم «هجير»

طريق آخر، ولا أريد الحديث عن المزيّد كي لا أحرق الأحداث، وسأترك ذلك للجمهور حتى يكتشفه عند عرض الفيلم". وأبدت روان سعادتها بالمشاركة في العمل، وأضافت "بإذن الله، لدي ثقة بأنه سيحظى بإقبال واسع من الجمهور السعودي، وحاليا لدي عمل آخر، أقوم بتصويره، وهو مسلسل 'سندس' في موسمه الثاني، وأيضاً لدي

سيعرض قريباً، ويتحدث عن قوة إرادة بطل من نوي الاحتياجات الخاصة، يسعى للوصول إلى أهدافه وطموحاته في التلحين والموسيقى خلال حقبة الستينات الميلادية، ويؤدي دوره الفنان عبدالعزيز الفصيل". وعن دورها في الفيلم ذكرت "أجسد في العمل شخصية عالية، وهي فتاة، تطمح للوصول إلى حلمها منذ الطفولة، لكن المشاهد سيتفاجأ بسيرها في

كشفت الرياض - كشفت الفنانة السعودية روان الخالد عن انتهائها أخيراً من تصوير فيلم بعنوان "هجير" من إنتاج أمل حجار، وسيناريو وحوار أمل دياب، وإخراج سارة طلب. وقالت روان عن العمل "هجير فيلم اجتماعي،

لجبل فوجي". ويمكن رؤية الجبل المقدس في خلفية اللوحة بينما تظهر في المقدمة. وقالت المكتبة إن اللوحة تعد تجسيدا لجمال الطبيعة وقوتها التدميرية كجاذب يعبر عن فناء الحياة البشرية. كما أنها رمز لاقتحام الغرب لليابان. وقال وزير الثقافة البافاري ماركوس بلومه إن من خلال عملية الشراء الجديدة زادت المجموعة اليابانية المبهرة التابعة للمكتبة البافارية العامة جوهره جديدة، وأضاف "أنا مسرور للغاية لأننا تمكنا من إحضار هذه المطبوعة ذات العيار الثقيل إلى بافاريا. بهذا تعد بافاريا من ضمن الأماكن القليلة في ألمانيا التي تحتوي مجموعاتها على مثل هذا النوع من القطع القيمة لهذا الفنان المشهور عالميا."

المكتبة البافارية العامة تشتري لوحة «الموجة الكبيرة»

لميونخ (ألمانيا) - اشترت المكتبة العامة في ولاية بافاريا الألمانية لوحة "الموجة الكبيرة" للفنان الياباني كاتسوشيك هوكوساي (1760 - 1849)، وهي واحدة من أشهر الأعمال الفنية التصويرية في العالم. وأعلنت المكتبة البافارية أن اللوحة تم شراؤها من مجموعة خاصة مقابل مبلغ باليورو يتألف من سبعة أرقام منخفضة، مشيرة إلى أن شراء هذه اللوحة يمثل خاتمة ونزوة عمليات شراء أعمال للفنان الياباني. وكان الفنان الياباني ابتكر هذا النقش الخشبي في الفترة بين 1830 - 1832.

وكان العنوان الأصلي لهذه اللوحة هو "تحت الموجة في البحر قبالة كاناجاوا"، وهي اللوحة الأشهر في سلسلته من النقش الخشبي "36 منظرًا

صباح العرب



يمينة حمدي

برامج العاطلين والمهجرين

امتلات الفضائيات العربية ببلاطوهات وبرامج تافهة، بلغت نزوة خوائها في العقدين الأخيرين، تزامنا مع ظهور المنتديات الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وياتت الفضائح وتصفية العف والتعصب، وغالبا المغرضة والعدائية، والسب والشتم والقلب والقرقرات المغرضة، مادة دسمة تفتح شهية المتجنب، وتثير حماسا المشاهدين والراغبين في تحقيق الشهرة على حساب كرامتهم وانتهاك خصوصيات غيرهم ونشر "غسيلهم القذر".

المفارقة أن يطلق على هذه "الظاهرة التلفزيونية" الهزيلة مصطلح "برامج الواقع"، وتعرض على أنها برامج مسلية ومثيرة للضحك، وتحظى بشعبية كبيرة لدى الجماهير، رغم أنها تسهم في تشجيع العنف والتعصب، وغالبا ما تعرض صراعات وتوترات بين المشاركين فيها، وتبدلا للشتائم والاثامات وخطابات الكراهية، ما يعزز ثقافة الانقسام الاجتماعي والسياسي والطبقي والعرقي والنوعي، سواء كان ذلك من قبل المشاركين أو حتى مقدمي البرنامج أنفسهم.

البعض من النقاد يزعم أن "برامج الواقع" لا تستحق هذه الضجة التي أثيرت حولها، وأنها مجرد أحد تجليات الواقع المعيش، ومرة لثقافة المجتمعات الأكثر طبيعية وشمولية، ويقول آخرون إن المبالغة في انتقاء "لغة المشاركين" وتوجيه سلوكياتهم تفقد تلك البرامج صيغتها الواقعية. من السهل جدا عند الحديث عن هذا النوع من البرامج التذرع بنسبة عدد المشاهدين كدليل على نجاحها، لكن إذا فهمنا السبب بطل العجب، فذلك البرامج تشبه إلى حد ما عروض السيرك التي تقودها مجموعة من المهجرين والبطالين وكل همهم الظهور في دائرة الأضواء، من دون أي مبالاة بالمعايير القيمة للثقافات والمجتمعات. والأمر الأقل وضوحا بالنسبة إلى برامج الواقع هو كيف يمكن أن تؤدي إلى تشويه الواقع لدينا، عندما تصبح مجرد فضاءات تمضي بلا سيطرة، وتعج بالأشخاص الكارهين والناقمين على بعضهم البعض وتشكل وجهات نظر أشمل قد تؤثر على معتقدات أجيال بأكملها وعلاقاتهم الاجتماعية، وتؤدي إلى تغيير منظومات القيم والأخلاق.

في برنامج شهير يعرض حاليا على قناة تونسسية خاصة، تعدت مقدمة البرنامج إحضار نص طويل مكتوب باللغة الإنجليزية، لا لشيء سوى لتحرج إحدى المشاهرات، وفرضت عليها قراءته أمام الجماهير، لختبر إن كانت بالفعل تقيم في بريطانيا أم لا؛ ووضعتها في موقف لا تحسد عليه، ثم طالبتها بالإفصاح عن المبلغ المالي الذي صرفته لتبرز مفاتن أنوثتها.

هذه النوعية من الأسئلة "ماسطة لاسطة" (ماسخة ودون طعم) على حد تعبير التونسيين، ومزعجة بشكل لا يستهان به، ليس فقط لأنها تقترح خصوصيات الناس، بل لأنها تعد مثالا جيدا على الطريقة التي تتعاطى بواسطتها برامج الواقع مع طبيعة النقاشات الدائرة حول حياة الناس الشخصية ويوميياتهم السطحية، وممارستها كنوع من العنصرية الخفية التي تدل عليها الخطابات والسلوكيات، وهناك فرق كبير بين "وجهة النظر المغايرة" وأن تحمل وجهة نظر متعصبة، مسيئة ومختلفة ومتحاملة، من دون إيجاد حيز لمناقشة التجارب الحياتية القيمة والمختلفة وكسر حواجز الصور النمطية، وتغيير مسار النقاشات المتعلقة بالتمييز على أساس المظهر وشكل الجسم.

بإمكان برامج الواقع القيام بدور محوري في تفكيك وتصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة والبالية، لكن مثل هذا الأمر صعب وطويل ومعقد ووزره كبير إذا لم تتخذ خطوات في الاتجاه الصحيح لتفكيك الواقع من وهم برامج الواقع.